

• الجمعة ١٠ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢ شعبان ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٥٣ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •
יום ששי 10.3.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 253/45 - 10.3.1989 - Price: 1 Shekel

عرفات تلقى رسالة هامة من غورباتشوف

مصادر دبلوماسية في تونس: زيارة بالغة الاهمية يقوم بها عرفات، قريبا، لموسكو

● الاتحاد السوفييتي يعد العدة لمبادرة تفصيلية لتعجيل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ●

●تونس ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تلقى رسالة هامة ومستعجلة من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف «تتعلق بقضايا ذات اهتمام مشترك»، على ضوء جولة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة في الشرق الاوسط مؤخرا.

ومن ناحية ثانية اشارت اوساط دبلوماسية في العاصمة التونسية الى ان ياسر عرفات تلقى دعوة من غورباتشوف لزيارة العاصمة السوفييتية لاجراء مباحثات سياسية بالغة الاهمية مع القيادة السوفييتية. وقالت هذه المصادر ان الاتحاد السوفييتي يعد العدة لمبادرة سياسية دبلوماسية واسعة تضع القضية الفلسطينية والسعي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على رأس سلم الاولويات في السياسة الدولية. وسيبرز هذا في مبادرة عملية تفصيلية لتعجيل عقد المؤتمر الدولي.

الاضراب الشامل يعم انحاء دولة فلسطين لليوم الثاني على التوالي:

شهيدان: في خربثا المصباح وفي غزة

□ تصعيد شديد في ممارسات الاحتلال يسفر عن اصابات عديدة بعضها خطير □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعدت قوات الاحتلال، يوم امس الخميس، والليلة قبل الماضية وبشكل خطير من ممارساتها القمعية في انحاء دولة فلسطين المحتلة التي شهدت في اليومين الاخيرين اضرابا شاملا بمناسبة انهاء الانتفاضة شهرها الخامس عشر ودخولها الشهر السادس عشر واستجابة لنداء القيادة الوطنية في ندائها الاخير. وعاودت هذه القوات اجبار الاهالي على انزال الاعلام عن اسلاك الهاتف مما ادى الى استشهاد اب لثلاثة اطفال (ابراهيم خالد علي هبل ـ ٢٧ عاما) من قرية خربثا المصباح (رام الله) وهو الشهيد الثاني من القرية خلال اقل من شهر واحد. كما اطلق الجنود الرصاص باتجاه الشاب عاطف عليان جندية (١٦ عاما) من حي الشجاعية فاصابوه بكسرين في الجمجمة. ورغم تطاير دماغه وسقوطه ارضا، قال شهود عيان، ان الجنود اعتدوا عليه بالضرب بعد ذلك.

وهدمت قوات الاحتلال منزلين لعائلتي شابين معتقلين من رفح متهمين بالقاء زجاجات حارقة باتجاه الجنود. والشابان هما: سلمان سليمان محمد الشاوي (٢٥ عاما) ويتكون منزل عائلته من (٤) غرف ويأوي (١١) نفرا وجمال محمد فرحان الشاوي (٢٤ عاما) ويتكون منزل عائلته من سبع غرف ويأوي عشرة انفار. ويقع المنزلان في منطقة الجنينة شرقي رفح.

□ البقية على ص ٢ □

● اعمدة الدخان فوق احد احياء نابلس جراء تفجير منزلين في المدينة يوم ٧ الجاري ● (صورة من و.ص.ف)

شمير يشن هجوما شديد اللهجة على واضعي تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب

■ بيرس: في ظل غياب الطرف الأردني يجب التحادث الى الفلسطينيين ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتلت ردود الفعل على نتائج التقرير الذي اعده مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب وخلص الى انه يتحتم على اسرائيل التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية وعليها ان تفهم ان الدولة الفلسطينية ستقوم، كما يبدو، في نهاية المطاف، احتلت مكانا بارزاً في اخبار امس المحلية

□ البقية على ص ٢ □



خمس هجمات للفدائيين على ميليشيات لحد العميلة خلال ٢٤ ساعة

● صور ـ «و.ص.ف» ـ أعلن مصدر في اجهزة الامن ان ستة فدائيين هاجموا، امس (الخميس) موقعا لميليشيات لحد العميلة، التي ردت بقصف مدفعي.

واوضح المصدر نفسه ان المقاتلين الستة اطلقوا اثني عشر صاروخا على موقع للجيش المذكور في علمان داخل ما يسمى «الحزام الامني».

وهذا هو الهجوم الخامس في اقل من ٢٤ ساعة على ميليشيات لحد العميلة التي، ذكر المصدر نفسه، انها ردت من مدفعية الدبابات على منطقة النبطية شمال «الحزام الامني»، التي كانت تعرضت، ايضا امس الاول (الاربعاء)، لقصف مدفعي.

رسالة سرية من آرنس الى عبد المجيد

● القاهرة ـ علم من وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية عصمت عبد المجيد تلقى، امس الاول الاربعاء ٣/٨، رسالة من نظيره الاسرائيلي، موشيه آرنس.

ولم يتم الادلاء بأية ايضاحات عن مضمون هذه الرسالة التي سلمت الى عصمت عبد المجيد بواسطة السفير الاسرائيلي في القاهرة، شمعون شمير. ويرجح ان هذه الرسالة تتعلق بنقل سيادة طابا الى مصر المقرر في منتصف اذار الجاري طبقا للاتفاق الذي وقع بين البلدين في نهاية شباط الماضي.

(٢٣٠٨٨) قتيلا وجريحا ـ ضحايا حوادث الطرق خلال ١٩٨٨

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ اشارت معطيات مكتب الاحصاء المركزي الى ان عدد ضحايا حوادث الطرق خلال العام المنصرم (١٩٨٨) سجل ارتفاعا بنسبة ٤ بالمئة.

وورد في هذه المعطيات ان العام المذكور شهد (١٥٤٩٧) حادثة طرق راح ضحيتها (٢٣٠٨٨) شخصا، منهم (٥١١) قتيلا و(٣٧٩٧) شخصا اصيبوا بجراح خطيرة بينما اصيب (١٨٧٨٠) شخصا بجراح طفيفة.

وجاء الاعلان عن هذه المعطيات بمناسبة اسبوع مكافحة حوادث الطرق الذي بادرت اليه وزارة المواصلات.

الولايات المتحدة تمنح تأشيرات دخول لاربعة فلسطينيين:

غدا السبت تفتتح، في نيويورك، الندوة الاسرائيلية ـ الفلسطينية

● واشنطن ـ الوكالات ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، امس الأول، انها منحت أربع شخصيات فلسطينية، هم مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نبيل شعث وممثل م.ت.ف. في لاهاي، عاطف صفية ونهى نيقولاس تادروس ورئيس معهد الدراسات الفلسطينية في القدس، فيصل الحسيني، تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة للإشتراك في الندوة الفلسطينية ـ الإسرائيلية، التي ستبدأ غداً (السبت) وتستمر حتى يوم الإثنين القادم في جامعة كولومبيا في نيويورك.

وسيشارك في الندوة، التي نظمتها

□ البقية على ص ٧ □

بعد تأكيد التزامه بالتخلي عن الارهاب:

عرفات: يتعين على واشنطن التمييز بين «الارهاب» وبين المقاومة خصوصا في جنوب لبنان

● مسؤول كبير في الخارجية الامريكية: العمليات الفدائية في جنوب لبنان ليست ارهابا يستوجب قطع الحوار مع م.ت.ف ●

● المنامة ـ الوكالات ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، انه لا يزال ملتزما بتعهده بالتخلي عن الارهاب لكنه اعتبر انه يتعين على الادارة الامريكية التمييز بين «العمل الارهابي» و«عمل المقاومة» لا سيما في جنوب لبنان.

وفي رد على تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوم الثلاثاء ٣/٧، الذي طلب منه ادانة جميع اعمال الارهاب بوضوح كرر عرفات، خلال مقابلة مع مجموعة من الصحفيين في المنامة امس الاول الاربعاء، العبارات التي ادلى بها في تصريحه في اواسط كانون الاول الماضي في جنيف والتي كانت في اساس بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني. وقال: «اؤكد الموقف الذي عبر عنه المجلس الوطني الفلسطيني في التخلي عن كل عمل ارهابي وادانته ورفضه. لكن يجب ان يكون واضحا ان هناك فرقا بين

□ البقية على ص ٧ □

جنود الاحتلال يداهمون منزل مراسل «الاتحاد» في القطاع ويصوبون اسلحتهم نحو ابنه (٥ سنوات) ويعتدون على زوجته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت قوة من جنود الاحتلال قبل ظهر امس (الخميس) على زوجة الزميل مصطفى البربار ـ مراسل «الاتحاد» في قطاع غزة ـ (خديجة ـ ٣٢ عاما) وصوب افرادها اسلحتهم باتجاه ابنه البكر (محمود) البالغ من العمر خمس سنوات. وكان الطفل محمود اختبأ من الجنود تحت احد الاسرة وهو في ذعر شديد عندما «اكتشفه»

□ البقية على ص ٧ □

دي كوليار يدعو الى تشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة في افغانستان

● كاتماندو ـ و.ص.ف ـ دعا الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول الاربعاء، في كاتماندو الى تشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة في افغانستان. واوضح ان الشعب الافغاني يجب ان يقرر مصيره بنفسه.

واشاد دي كوليار في كلمة القاها امام مسؤولين نيباليين ودبلوماسيين اجانب، بالدور الذي قامت به الامم المتحدة في ابرام اتفاقية جنيف وقال «ان الموقف اخذ في التطور ويستلزم اشرافا عن كثب ولكن الامم المتحدة تمكنت بالتعاون مع جميع الاطراف المعنية من لعب دور اساسي في تسهيل انسحاب القوات السوفييتية عن افغانستان».

وبخصوص نزع السلاح اوضح دي كوليار ان الامم المتحدة احرزت تقدما في اعداد مشروع نهائي لمعاهدة متعددة الاطراف ترمي الى منع تصنيع وتخزين اسلحة كيميائية.

وكان دي كوليار وصل الى نيبال يوم الاثنين، في زيارة تستغرق اربعة ايام يجتمع خلالها مع الملك بيرندرا والمسؤولين النيباليين.

للمرة الاولى:

عون يدعو الى اقامة «علاقات صداقة» مع سوريا

● بيروت ـ الوكالات ـ دعا رئيس حكومة العسكريين في لبنان، العماد ميشيل عون، علنا وللمرة الاولى منذ تعيينه الى اقامة علاقات صداقة مع سوريا.

وفي تصريح نشرته الصحف اللبنانية، يوم الاربعاء ٣/٨ ، اكد عون الذي سبق ان طلب مرارا جدولة انسحاب حوالي (٣٥) الف جندي سوري ينتشرون على ثلثي الاراضي اللبنانية انه يريد اقامة علاقات «صداقة مع سوريا وليسموها مميزة اذا ارادوا ذلك».

واضاف عون من جهة ثانية انه «يؤيد اي جهد عربي يهدف الى حل الازمة اللبنانية» معتبرا ان «لجنة المساعي العربية السداسية ستعد تقريرا عن نشاطاتها وان قمة عربية ستقرر عندها الحل الواجب تطبيقه في لبنان».

واخيرا اكد عون انه يسعى الى تحقيق «بيروت الكبرى» التي يحدها شمالا نهر الكلب وجنوبا بلدة الدامور وشرقا بكفيا وعاليه وتثبيت السلطة المركزية ومصالحة اللبنانيين!

الامم المتحدة:

اجراءات الجيش الاسرائيلي ضد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان تشكل خرقا للاتفاقيات القائمة

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ وصفت الامم المتحدة الاحداث الاخيرة التي سببها الجيش الاسرائيلي خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية في منطقة عمليات قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بأنها «غير مقبولة».

وقالت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة، ناديا يونس، ان الامين العام المساعد ماراك غولدنغ المكلف بشؤون قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة يعتزم استدعاء القائم بالاعمال الاسرائيلي لدى الامم المتحدة، يوحنان باين، مرة جديدة.

والقت يونس مسؤولية الاحداث الاخيرة كليا على الجيش الاسرائيلي مؤكدة ان ذلك يشكل خرقا للاتفاقات غير الرسمية القائمة منذ زمن طويل بين قوة الطوارىء الدولية والقوات الاسرائيلية.

ويذكر ان وحدة اسرائيلية كانت دخلت عنوة قرية ابل السافي نحو مقر قيادة الوحدة النرويجية العاملة في اطار قوة الطوارىء الدولية يوم الثلاثاء وهو ما يشكل مخالفة للاتفاقات غير الرسمية القائمة. والحقت دبابة اسرائيلية خلال هذا الحادث اضرارا جسيمة بعدة ناقلات جند تابعة للوحدة النرويجية. واضافة الى ذلك فان اسرائيل اغلقت حدودها في وجه افراد قوة الطوارىء الدولية لمدة ٢٤ ساعة.

وصرحت المتحدثة بأن هذه السلسلة من الحوادث اضرت، بصورة تدعو للاسف، بالعلاقات بين القوة الدولية والجيش الاسرائيلي. واضافت ان الامم المتحدة ستواصل احتجاجها لدى اسرائيل على اية مضايقات لسكان القرى اللبنانية او لافراد قوة الطوارىء الدولية.

نائب وزير الخارجية الفيتنامي الى الصين في اواسط الشهر الجاري لاستكمال تطبيع العلاقات

● هانوي ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية الفيتنامي، نغوين كو ثاتش، امس الاول الاربعاء، ان نائب وزير الخارجية، دينه نهو ليم، سيزور بكين في اواسط اذار الحالي.

وكان ليم زار بكين في ١٤ كانون الثاني الماضي في اول زيارة يقوم بها مسؤول فيتنامي رفيع للصين منذ ١٩٧٩.

وقال الوزير في مقابلة مع التلفزيون الاسترالي (اي. بي. سي). نقلتها صحيفة «نهان دان» الفيتنامية الرسمية: آمل ان تلتزم الصين بوعدها بتطبيع علاقاتها مع فيتنام عندما تعلن عن الجدول الزمني لانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا وعندما يبدأ هذا الانسحاب.

ومن جهة اخرى اكد ثاتش، مجددا، ان الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية قد يتم في ايلول ١٩٨٩ في اطار حل سياسي في كمبوتشيا او في اواخر ١٩٩٠ في حال غياب اية تسوية.

واضاف الوزير ان «المشكلة البارزة تكمن الان في اتخاذ تدابير واضحة للحؤول دون عودة نظام بول بوت الى الحكم». وطلب، بشكل خاص، وقف المساعدة العسكرية وتجريد «الخمير الحمر» من السلاح وكذلك فرض عقوبات على قادتها الرئيسيين. وقال «هذه المسألة سيكون لها تأثير على حل شامل للمسألة الكمبوتشية».

دعوة دي كوليار الى بذل كل ما في وسعه لحماية مواطني دولة فلسطين المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «فاس» ـ وجهت عبلة ضياء الله، رئيسة لجنة احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة، رسالة عاجلة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لفتت فيها نظره الى الوضع الخطير في فلسطين المحتلة جراء ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة.

واكدت ضياء الله مجددا ادانة اللجنة التي ترأسها للممارسات القمعية الاسرائيلية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين. ودعت الى بذل الجهود الدولية الرامية الى احقاق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط عبر مؤتمر دولي.

ودعت اللجنة، ايضا، دي كوليار الى بذل كل ما في وسعه من اجل حماية المواطنين الفلسطينيين المدنيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال والى تنشيط الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفقا لقرار الجمعية العمومية.

وزير الخارجية الكندي:

جهود السلام التي تبذلها م.ت.ف هي جهود شجاعة وبناءة

● مراقبون: كندا تستعد لاقامة مزيد من العلاقات مع م.ت.ف ●

● تورنتو ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الخارجية الكندي جو كلارك امس الاول الاربعاء ان جهود السلام التي يبذلها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هي جهود «شجاعة وبناءة».

واضاف كلارك ان هذه الجهود «يمكن ان تؤدي الى شيء، ولكن طالما انها بذلت فاني ارى انه علينا ان نكون في موقع يسمح لنا بالقيام بشيء ما في هذا الصدد ولكندا دور تقوم به في الشرق الاوسط» وتابع «اريد ان نكون على مستوى القيام بهذا الدور».

وفسر المراقبون هذه التصريحات التي ادلى بها كلارك خلال مقابلة اذاعية مع محطة الاذاعة الرسمية كاشارة الى ان كندا تستعد لاقامة مزيد من العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية. حيث انها لا تقيم حاليا سوى علاقات محدودة مع المنظمة وهي متخلفة من هذه الناحية عن البلدان الغربية الكبرى الاخرى لا سيما بعد ان باشرت الولايات المتحدة حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة سفيرها في تونس.

وكندا حاليا عضو غير دائم في مجلس الامن الدولي وعليها، حسب ما اشارت مختلف اجهزة الرأي في الاسابيع الماضية، ان تمارس سياسة شرق اوسطية اكثر وضوحا واكثر توازنا.

الولايات المتحدة ستعرض على ارنس مشروعا ثلاثي المراحل

■ بيرس: الليكود لا يملك اي مشروع سياسي ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد، مساء امس الخميس، متوجها الى واشنطن وزير الخارجية موشيه ارنس في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستمر ثمانية ايام وذلك للتمهيد للزيارة المزمع ان يقوم بها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير الشهر المقبل الى العاصمة الأمريكية.

ويلتقي ارنس في زيارته كلا من الرئيس الأمريكي جورج بوش ونائبه دان كويل ووزير الخارجية جيمس بيكر ومستشار الرئيس لشؤون الأمن

□ البقية على ص ٢ □

جمعية اجنحة الشفاء

«بيت النعمة» ـ ص.ب ١٠٥٥ بال يام ١٠ ـ حيفا

اللجنة من اجل انقاذ حياة الاخ

ابو مشيل جريس ميخائيل ناصر

تتوجه الى حضرتكم لمد يد العون والمساعدة في محاولة انقاذ حياة اب شاب مع زوجته الشابة واربعة اولاد. قسا عليهم الزمن وتنكر لهم الحظ فاصاب عمود بيتهم: الاب بمرض عضال في قلبه.

فتهب الزوجة والاولاد والاهل والاصدقاء والمعارف مضحين بالغالي والرخيص من اجل انقاذه. فيتوجهون للاطباء والمستشفيات في البلاد ويحظى بالعلاج لكن دون جدوى، ويتفاقم وضع القلب ويحصل مضاعفات فيقرر الاطباء اخر ما يمكن ان يكون من علاج: زرع قلب في لندن خارج البلاد.

وهذا يعني تكاليف باهظة ليست في متناول اليد ومن اجل رغبة الاب ان يعيش لزوجته واولاده الصغار تهب «جمعية اجنحة الشفاء ـ «بيت النعمة» في حيفا كجمعية خيرية انسانية ومرخصة، تتبنى قضية ابو مشيل فتقوم بالاتصالات والترتيبات اللازمة مع الاطباء والاخصائيين في الداخل والخارج وتنخفض التكاليف من ١٢٠ الف دولار الى ٨٠ الف دولار.

وتتوجه «جمعية اجنحة الشفاء» الى القرى والمؤسسات من اجل مد يد العون.

يمكن التبرع في «بيت النعمة» ـ شارع بال يام ١٠ ـ ص.ب ١٠٥٥ ـ حيفا فرع بنك ديسكونت ٧٢ حساب رقم ١٠٢٧٠٩

والدة الشهيد محمد المصري ترد على روايات الشرطة:

«قتلوا ابني بدم بارد وكل ما نشروه عار عن الصحة»

● «اخفوه خمسة ايام وسمعنا عبر الراديو انه توفي»!

● الشرطة «تفطن» بعد يومين من النشر ان الشهيد توفي بجانب قسم التحقيقات في «الشباك» وليس بداخله!●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «قتلوا ابني بدم بارد. لقد اخفوه خمسة ايام لم نعرف فيها مكان وجوده ولم نعرف، حتى، انه مات. ويوم امس (الاثنين) فقط عرفنا بواسطة الراديو انه مات في السجن. كنا مذهولين.. محمد لم يصب باي مرض في حياته ولم يكن مصابا بمرض القرحة.. كل ما قالوه عار عن الصحة» ـ هكذا ردت والدة الشهيد محمد المصري الذي استشهد في قسم التحقيقات التابع «للشباك» في سجن غزة المركزي، في الواحدة بعد منتصف ليلة الاحد الماضي، على «روايات» الشرطة المزعومة.

وعلى الصعيد نفسه قالت زوجة الشهيد، سعاد، لمراسل صحيفة «هآرتس» (٣/٨): «خرج زوجي يوم ٣/٣ لشراء مواد للرش من خان يونس. فهو يعمل مزارعا في رفح. وقبل خروجه قال انه سيغيب لمدة نصف ساعة فقط. ولكنه لم يعد ومن وقتها اختفى. وفي يوم الاثنين مساء سمعنا بواسطة الراديو انه توفي في السجن».

واكدت زوجته الثانية، فاطمة، ان زوجها الشهيد «لم يكن مصابا باي مرض... لا اعرف ماذا فعلوا به ولماذا زجوا به في هذا السجن».

وتطالب عائلة الشهيد باجراء التحقيقات لمعرفة اسباب موت ابنها الشهيد. ولدى افراد العائلة مستندات طبية تنفي، نفيا قاطعا، مزاعم الشرطة بان الشهيد المعتقل كان يعاني من مرض القرحة وانه معاق صحيا.

وذكرت صحيفة «هارتس» ان افراد «حرس الحدود» داهموا، صباح الثلاثاء، منزل عائلة الشهيد وانهالوا على شقيقه، حمدي، وعلى احد اقاربه وهو سامي المصري، بالضرب المبرح دون اي سبب ثم اقتادوهما معهم الى المعتقل. وتعقيبا على هذا الاعتداء الوحشي تقول والدة الشهيد: «لا اعرف لماذا اعتدوا عليهما.. لا افهم لماذا ينكل الانسان باناس آخرين»!

ومن جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان «الفحوصات الاولية» التي اجريت على جثة الشهيد دلت على ان المصري «توفي جراء اصابته بانفجار في المعدة». ومع ذلك لم ينته التحقيق ولم يصل، بعد، التقرير الطبي النهائي بهذا الخصوص والذي من المفروض ان يجيب على السؤال التالي: هل توفي الشهيد جراء التعذيب وهل اصيب «بالانفجار» المزعوم نتيجة لهذا التعذيب؟..

وتدعي الشرطة ان الشهيد كان اشتكى، قبل يوم من استشهاده، من الم شديد في بطنه وقد عولج على يد طبيب السجن «والذي اعطاه دواء مهدئا للالم»! كما «فطنت» الشرطة، الآن، بالادعاء ان الشهيد توفي بجانب غرفة قسم التحقيقات التابع «للشباك» وليس بداخلها كما نشر سابقا ولمدة يومين بعد استشهاده!!

هذا وتواصل لجنة التحقيق الخاصة تحقيقاتها في اسباب وفاة الشهيد المصري.

اعتقالات ادارية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت قوات الاحتلال اوامر الاعتقال الاداري، للمرة الثالثة على التوالي ضد الشابين عدنان قصاوي وربحي رامز الحداد من مدينة نابلس كما حولت الشاب محسن سلمان جبر الخطيب الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

قرار باغلاق منزل عائلة معتقل في رفح والتماسات ضد هدم منازل في طولكرم وجنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الاحتلال ذوي المعتقل فتحي محمد الجمل قرارها باغلاق منزل العائلة في رفح.

ومن جهة اخرى اصدرت المحكمة العليا يوم امس (الخميس) امرا احترازيا يمنع هدم منزلي محمد مصطفى المدني (طولكرم) وعامر احمد خلوف (برقين ـ جنين) لحين انتهاء النظر في قضايا عدد من افراد العائلتين اعتقلوا في اوقات سابقة. وتقدم بالالتماس الى المحكمة العليا المحامي جواد بولص الذي كان قدم طلبا مماثلا، تبحث فيه المحكمة حاليا ضد هدم منزل المواطنة نجاح فايز القندقجي (طولكرم) اثر اعتقال ابنها مجدي.

نقل معتقل من «انصار ـ ٢» الى المستشفى جراء جرح متسمم في يده وتورمات في اطرافه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة يوم امس الاول (الاربعاء) الفتى زياد محمود ابو شرخ (١٣ عاما) من مخيم الشاطىء، وهو مصاب بجرح متسمم في يده اليسرى وتورمات في ظهره وفي اطرافه الاربعة.

وكان الفتى اعتقل قبل ايام وهو سليم معافى، واخضع للتعذيب في معتقل (انصار ـ ٢) في غزة قبل ان تتصل ادارته بالمستشفى لارسال سيارة اسعاف لتنقله الى هناك.

توضيح حول الاحتفال التضامني مع الكتاب الفلسطينيين المعتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوضحت مصادر فرقة الفنون الشعبية، لمراسلنا، ان العرض الذي ستقدمه الفرقة يوم غد (السبت) في مسرح الحكواتي في القدس المحتلة غير مرتبط بالدعوة التي وجهها اتحاد الكتاب الفلسطينيين للتضامن مع الكتاب المعتقلين. وان العرض مستقل عن دعوة الاتحاد ومخصص لاهالي اعضاء الفرقة.

من ناحية ثانية فقد صرح الشاعر اسعد الاسعد رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين ان القصد من وراء الرغبة في حضور جمهور المتضامنين مع الكتاب المعتقلين، وخاصة الاسرائيليين، لعرض الفرقة هو اطلاعهم على نمط من الفن الشعبي الفلسطيني ليس غير.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٧٧٢٥٣ و ٥٧٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مشاورات المهدي لتشكيل ائتلاف حكومي واسع في طريق مسدود

● القوات المسلحة تؤكد تمسكها بالمطالب الوطنية وانها لن تستولي على السلطة ●

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ لا تزال المشاورات الرامية الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في السودان في طريق مسدود في الخرطوم بينما ادت المشكلة السودانية الى نشاط دبلوماسي متزايد.

وعلم من مصدر سياسي ان الحزب الاتحادي الدمقراطي، اكبر حزب معارض، قرر الامتناع عن المشاركة في المشاورات، طالما انه لم تحل الحكومة الائتلافية الحالية، التي تتكون من حزب الامة برئاسة رئيس الوزراء، الصادق المهدي، والجبهة القومية الاسلامية برئاسة حسن الترابي، مثلما وعد المهدي في المؤتمر الصحفي الذي عقده الاحد الماضي.

ولا تزال الجبهة القومية الاسلامية متمسكة بوجهات نظرها وتطالب، كشرط مسبق لمشاركتها في الحكومة، بادخال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في البرنامج الحكومي، الذي وضعته الاحزاب والنقابات.

ويبدو ان رئيس الوزراء، فشل في الجهود التي بذلها لاقناع الجبهة القومية الاسلامية بتليين موقفها. وامام الحاح بقية الاحزاب الموقعة للبرنامج الحكومي، يبدو ان الصادق المهدي ربما يضطر الى تشكيل حكومة لا تشارك فيها الجبهة القومية الاسلامية بعد ان اكد ان اي تنظيم يرغب في دخول الحكومة يتعين عليه مقدما ان يوافق على البرنامج.

اما قيادة القوات المسلحة فأكدت، امس الاول، خلال اجتماع مع مجلس رأس الدولة (الرئاسة الجماعية للدولة)، انها متمسكة بكل المطالب التي اوردتها في مذكرتها المؤرخة في ٢٠ شباط الماضي وهي تشكيل حكومة وحدة وطنية وتعهد واضح في ما يتعلق بحل مشكلة الحرب الاهلية في الجنوب وتبني سياسة خارجية واضحة اكثر توازنا (تلميح الى تقارب السودان مع ليبيا وايران على حساب علاقاته مع مصر والدول العربية الاخرى).

واكدت القيادة العسكرية، ايضا، تمسكها بالمؤسسات الدمقراطية. واوضحت انها لا تنوي، مطلقا، الاستيلاء على السلطة.

اما الصادق المهدي الذي تعرض لعديد من الانتقادات من جانب السياسيين السودانيين الذين اخذوا عليه تسويفه، فاغتنم فرصة عقد ندوة للمنظمات والدول المانحة للمعونات في الخرطوم ليحسن صورته في نظر الرأي العام، فقام باقتراح وقف لاطلاق النار لمدة شهر في جنوب البلاد تلبية لنداء وجهه، اخيرا، الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وبذلك التقى رئيس الوزراء السوداني الكرة في ملعب العقيد جون قرنق، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان. وهو لم يجازف بما فعله بعد ان مني الجيش السوداني بهزائم متتالية في المديرية الاستوائية حيث سيطر المتمردون الجنوبيون على خمس حاميات. في المقابل فان قرنق، اذا رفض عرض المهدي، يجازف باصابة الرأي العام العالمي بخيبة امل بعد. ان هذه الوضع المؤسف لسكان الجنوب، الذين اصبحوا نهبا للمجاعة وويلات الحرب.

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين لليوم

● تتمة من صفحة١ ●

وكان فرض حظر التجول استمر لليوم الثالث في مخيم جباليا والشابورة (مخيم رفح) وفي قرية العيسوية (لليوم الثالث على التوالي) وفرض لبعض الوقت في حي الصوانة في القدس المحتلة.

● قطاع غزة ●

ووقعت مظاهر احتجاج في معظم انحاء القطاع مقابل تصعيد مميز لاعمال القمع هناك. ففي الشجاعية تصدى الاهالي لجنود الاحتلال الذين انفردوا بفتى من عائلة جندية لاجباره على اطفاء اطارات مشتعلة ووقعت صدامات واسعة استدعيت بعدها قوات احتياطية اطلقت النيران بشكل عشوائي فاصيب عاطف عليان جندية (١٦ عاما) برصاصة حطمت جمجمته وتطاير دماغه وسقط ارضا لكن الجنود انقضوا عليه وضربوه بقسوة. وادخل الى المستشفى الاهلي وهو في حالة غيبوبة نقل بعدها الى «تل هشومير» حيث فارق الحياة هناك.

واعتدى الجنود على الاهالي في الحي بعد قمع مظاهر الاحتجاج ولاحقوهم الى داخل منازلهم اضافة الى اصابة جمعة حمدان ابو جزر (٢٠ عاما ـ رصاصة في الذراع الايمن ادت الى كسر مضاعف فيه).

وفي مخيم «الشاطىء» وقعت عدة مصادمات واصيبت نظيرة عبد الله سلطان (٢٤ عاما ـ رصاصة بلاستيكية اخترقت كاحلها الايمن).

واعتدى الجنود «بالضرب المبرح الوحشي على الشاب جودة ابو نحل وشوهدت دماؤه على جدران الشارع الذي اعتدي عليه فيه. وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي تبين ان الشاب اعتقل ونقل الى (انصار ـ ٢).

وفي ساعات العصر اقتحم جنود الاحتلال المسجد الغربي في المخيم واعتدوا بوحشية على ثلاثة شبان كانوا فيه واطلقوا العيارات المعدنية فاصابوا خميس مصطفى المغربي (١٨ عاما ـ كسر في عظمة الانف ونزيف فيه) وناصر محمود درويش (١٥ عاما ـ جرح تحت العين اليسرى بطول ٣ سم) اما محمد بدر الادغم فاصيب بعيارين معدنيين احدهما في تجويف عينه (بحالة خطيرة) واخر في الفك العلوي ادى الى كسر فيه والى تساقط بعض اسنانه.

وعندما شعر الاهالي بهجوم الجنود وسمعوا اصوات العيارات داخل المسجد تصدوا للجنود ومنعوهم من مواصلة الاعتداء على الشبان ونقلوهم الى المستشفى.

وفي مخيم جباليا (الخاضع لحظر التجول) واثناء خروج والد الطفلة رنا محمد مطلق عبيد (٣٧ عاما) لتقديم العلاج لطفلته في عيادة المخيم اوقفه الجنود، على مدخل بيته بعد ان استفسروا منه عن اسباب «خرقه» لاوامر حظر التجول واجابته عليهم طرقوا باب المنزل وطلبوا من والدته (لطيفة ـ ٦٠ عاما) ان تأخذ حفيدتها ثم انهالوا عليه بالضرب الشديد. واعتدى الجنود على والدة المواطن وعلى زوجته وشقيقاته اللواتي حاولن منع الجنود من الاعتداء عليه والشرح لهم بانه يريد معالجة طفلته دون جدوى. وبعد ذلك اطلق الجنود عيارات معدنية باتجاهه فاصابوه بكسر في جمجمته. ووصفت حالته بانها خطيرة وبأنه يحتمل ان ينقل الى مستشفى «تل هشومير».

وجراء القاء الغاز باتجاه احد المنازل اصيبت مكرم خالد ابو سلطان (٢١ عاما) وهي حامل ثلاثة شهور بنزيف حاد ادخلت على اثرها الى المستشفى.

وفي جباليا البلد اخترق عيار بلاستيكي انف الطفل اسعد العبد ابو نوفر (٥ سنوات).

وفي مخيم البريج اصيبت هدى صبحي نور بكسر في كوعها الايسر وبجرح بطول ٥ سم فيه.

وفي بيت حانون اصيب سعدون جابر حماد (٢٢ عاما) برصاصة قطعت شريان يده اليمنى.

ونقل الى مستشفى تل هشومير الفتى محمد سليمان سرحان (١٥ عاما) الذي كان اصيب، في خانيونس يوم امس الاول برصاصة في صدره نتيجة خطورة حالته.

من ناحية اخرى فقد حضر مندوبون من الصليب الاحمر الدولي وشاهدوا والتقطوا صورا عن قيام جنود الاحتلال باجبار الاهالي على القاء الحواجز وهياكل السيارات داخل المنازل وخاصة في حي القوايدة الذي داهمه الجنود اربع مرات نهار امس واجبروا المارة على وضع المتاريس في منزل المهندس الزراعي منذر الريس وفي منزل عائلة الغلاييني.

هذا وعلم ان نساء مخيم جباليا انطلقت يوم امس الاول (الاربعاء ٨ اذار) في مسيرة حاشدة رغم اوامر منع التجول استمرت نحو ثلاث ساعات عندما تمكنت قوات الاحتلال من قمعها واصابة العديد منهن بكدمات جراء الضرب.

● القدس ●

وواصلت قوات الاحتلال حملة تنكيلها ضد اهالي قرية العيسوية الخاضعة لحظر التجول لليوم الثاني على التوالي وواصلت حملة الاعتقالات هناك فيما منعت سيارات الاسعاف الدخول الى القرية.

واتصل بنا مساء امس احد اقارب الطفلة مجد محمود محمد محمود (٢،٥ سنة) طالبا المساعدة في نقل الطفلة المريضة الى المستشفى واضاف ان منزل العائلة يقع بالقرب من مدرسة القرية وان قوات الاحتلال منعتهم من نقل ابنتهم الى خارج البيت. وعلمنا في وقت لاحق ان العائلة اتصلت بهيئة الصليب الاحمر الدولي.

وتمكنا من معرفة المزيد من اسماء المعتقلين من القرية وبينهم: عرفات جبران وسعيد حسام محمود ومروان جمعة حمدان ومحمد يوسف عبيد ومحمود نور الدين عبيد ومحمد موسى داري ومرتضى محمود حمدان واحمد علي ناصر وسميح عليان وعبد عرفات مصطفى وعبد المجيد درويش وابنه صلاح وسليمان مناصرة وجميل ابو الحمص وسمر عمر درويش ومدين منير داري ورأفت صلاح وعيسى عبد داري وجمال نمر محمود وموسى حسن محمود وجلال محمود القيسي وابراهيم القيسي.

وعلم ايضا ان حملة مصادرات جرت هناك للاجهزة الكهربائية بحجة عدم تسديد الضرائب او غيرها مثل «الارنونا». وكان بين ذلك مصادرة ثلاث شاحنات للمواطن بدوي عبد الله داري وجهازي تلفزيون وفيديو وماكينة خياطة تعود الى محمد موسى درباس (اعتقل ابنه محمد) وجهازي تلفزيون وفيديو يعودان الى محمد يوسف محمود اضافة الى احتجاز سيارة وجهازي تلفزيون وفيديو تعود الى فهمي حسن عبيد (احد ابنائه معتقل).

وعلى صعيد اخر فقد قام شبان في القرية بوضع متاريس في شوارعها خلال الاعلان عن رفع مؤقت لحظر التجول واصطدموا مع قوات الاحتلال التي عاودت مداهمة المنازل والاعتداء على اهلها.

وشنت قوات الاحتلال، مرة اخرى، خلال هذا الاسبوع، حملة تنكيل اشد قسوة في حي الصوانة في القدس شملت فرض حظر للتجول فيه (مؤقت) قامت خلاله بجمع الاهالي من الذكور فوق سن (١٥ عاما) واقتادت عشرات منهم الى مركز الاعتقال والتحقيق في «المسكوبية» حيث جرى الاعتداء على معظمهم بالضرب المبرح. وفي وقت لاحق اتصلت ادارة المركز بمستشفى المقاصد لارسال سيارة اسعاف الى هناك. واتضح ان المواطن احمد عرابي ابو غربية (٦٥ عاما) اصيب خلال الاعتداء عليه (حسبما ذكر للاطباء) بنوبة قلبية ولا يزال في المستشفى (حتى ساعة متأخرة من يوم امس).

اما في مخيم شعفاط فقد «اغارت» مجموعات من قوات الاحتلال عدة مرات على الاهالي والقت العديد من قنابل الغاز اثر قيامها بانزال اعلام فلسطينية كانت ترتفع في سماء المخيم في ساعات الصباح (امس) وقالت مصادر في المخيم انه كان يتم اقتحامه بمعدل مرة كل نصف ساعة وجرى تحطيم زجاج عدد من السيارات الخاصة بالاهالي احداها للمواطن زهير ابو رجب كما اصيب المواطن عبد الفتاح خضر عبد الرحمن (٦٠ عاما) بحالة اغماء بعد استنشاقه للغاز المسيل للدموع.

وفي المدينة داهمت قوات الاحتلال «مكتب البلاد المقدسة للصحافة» واعتقلت الصحفي حمزة الصمادي.

وفي ساعات المساء قمع الجنود الاحتلال مسيرة حملت فيها الاعلام الفلسطينية وتحولت الى مظاهرة وجرى اشتباك مع الجنود الذين استخدموا الرصاص الحي والعيارات المطاطية مما ادى الى اصابة شابين في ارجلها (بالرصاص) واخرين بعيارات مطاطية وقد عولجوا محليا.

● رام الله ●

واصيب في بلدة سلواد الفتى ابراهيم عبد الغني (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر). وكان اصيب في البلدة الليلة قبل الماضية الفتى رائد خليل سليم (١٥ عاما ـ رصاصة في الساق). كما اصيب في مخيم الجلزون الشاب سليمان مسعود محمد (١٦ عاما ـ رصاصة في الرجل اليسرى).

ومن جهة ثانية فقد اصيب الشاب احمد حسني عابد (١٩ عاما) بشلل نصفي من الجهة اليمنى اثر اصابته قبل ايام برصاصة في رأسه في مدينة البيرة. واجريت له يوم امس عملية جراحية في دماغه.

● نابلس وجنين ومخيم طولكرم ●

واصيب في نابلس الفتى علام العريبودي (١٣ عاما ـ رصاصة في القدم) وفي جنين اصيب ماهر محمد عرقاوي (١٦ عاما ـ رصاصة من نوع «دمدم» في الحوض). وفي مخيم طولكرم اصيب احمد محمد ابو جاموس (١٢ عاما ـ عيار معدني في الساق اليمنى واخر في اسفل الظهر). وكانت وقعت مظاهر احتجاج في هذه المناطق اضافة الى مدينة طولكرم.

الولايات المتحدة ستعرض على ارنس

● تتمة من صفحة١ ●

القومي، سكوركروفت وعددا من الشخصيات الأمريكية اضافة الى الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيرز دي كوليار.

وابلغت شخصية اسرائيلية رفيعة المستوى في واشنطن، الصحفيين الاسرائيليين، ان الادارة الأمريكية تنتظر من اسرائيل عرض مشروع ثلاثي المراحل:

● وجوب اتخاذ اسرائيل بعض الخطوات الملموسة لتحسين الأجواء في المناطق المحتلة مثل منح السكان حرية اكثر واطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين.

●● في ظل نشوء جو مريح يسمح بالتحركات السياسية يجري، حسب اعتقاد الأمريكيين، دور حوار بين اسرائيل وممثلين عن السكان المحليين في المناطق (المحتلة) وربما يمكن بذلك تحقيق شكل ما من الحكم الذاتي. وستستند هذه المرحلة الى اتفاقيات كامب ديفيد «مع اخذ موضوع الانتفاضة بالحسبان».

●●● الحل النهائي. ويريد الأمريكيون اشراك الملك حسين فيه.

وقالت انباء امس ان الوزير ارنس سيوضح للأمريكيين ان شمير سيأتي الى واشنطن وفي جعبته ثلاثة «مبادىء» اساسية:

الأول ـ استعداد اسرائيل لمفاوضات مباشرة مع معارضتها فكرة المؤتمر الدولي.

الثاني ـ لن تجري اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الثالث ـ المفاوضات ستدور حول تسويات مرحلية وبدون «قفزات» وتحدد المدة مسبقا الى حين القيام بالتسويات الثابتة وتلزم جميع الأطراف.

وعلى الصعيد نفسه أعرب شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة عن اعتقاده، بأن الليكود لا يملك اي مشروع سياسي وانه سيعرض على الحكومة، حال عودة شمير من الولايات المتحدة، مشروعا سياسيا جديدا بدون ان يفصح عن اي من بنوده.

احر التعازي

الى الاستاذ حاتم محمد سكران واخوانه بوفاة الوالد له. الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة

● رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ياسر عرفات، يضع باقة من الزهور على ضريح الرئيس الباكستاني الاسبق، ذو الفقار علي بوتو، والى يسار الصورة رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو ●

(صورة من و.ص.ف)

نموذج من ممارسات الاحتلال في قرية العيسوية

الاعتداء على افراد عائلة بأكملها، بينهم طفلة عمرها سنة، وتحطيم الاثاث وسكب المؤن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تمارس قوات الاحتلال في قرية العيسوية، الخاضعة لحظر التجول منذ يومين اعمال تنكيل وضرب وتحطيم اثاث. ولا يستثنى من مثل هذه الممارسات حتى النساء والاطفال.

وما تعرضت له عائلة الحاج عمر عبد المجيد درويش (امس الاول) يعكس جوهر هذه الممارسات ووحشية قوات الاحتلال.

فقد اقتحم رجال الشرطة وحرس الحدود المنزل في العاشرة والنصف صباح امس الاول وسألوا افراد العائلة عن احد ابناء القرية. فاجابوا بانهم لا يعرفونه. واصر رجال الشرطة على ان البيت (الذي كانوا داخله) تابع لمواطن اسمه جابر. فاجابتهم ربة البيت (علما بان زوجها كان عند ذويه) بانه لا يسكن في البيت احد بهذا الاسم وابرزت بطاقة الهوية وطلبت منهم ان يسألوا الجيران.

لكن رجال الشرطة اصروا على موقفهم، وشرعوا في ضرب افراد العائلة، فردا فردا. فاصيبت ربة البيت فايزة درويش (٣٤ عاما) بتورم في العين جراء ضربة بعقب البندقية.

واعتدى رجال البوليس، بوحشية، على ابنتها سمر (١٨ عاما) وجروها من شعرها واعتقلوها. كما حطموا زجاج النوافذ واثاث المنزل باكمله، بما في ذلك ادوات المطبخ، وسكبوا المواد التموينية في المجلى وصبوا عليها الزيت. وواصلوا ضرب الفتيان والاطفال: سينا (١٥ عاما) ومروة (سنة واحدة وقد القوا بها ارضا على شظايا الزجاج المحطم) وجواد (٧ سنوات) ومعاوية (٦) ومراد (١١) ورقية (٩).

وحاول رب العائلة نقل ابنائه المصابين الى المستشفى، لكن الضابط على الحاجز المقام على مدخل القرية رفض السماح له بمغادرة القرية ومنعه من نقل الاولاد للعلاج.

ويذكر ان عشرات العائلات تعرضت لمثل هذه الممارسات، خلال حظر التجول المستمر. ويذكر، ايضا، ان رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، كان قام بجولة للدعاية الانتخابية في القرية قبيل الانتخابات البلدية الاخيرة لاقناع الاهالي بالتصويت له. وها هو اليوم يملأ فمه ماء او انه يؤيد هذه الممارسات في «القدس الموحدة»(!!).

تغيير المسؤول عن الملف الاسرائيلي في الخارجية المصرية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر في وزارة الخارجية المصرية بانه تم تعيين محمد خليل العزازي، مديرا لادارة اسرائيل في الوزارة خلفا لمحمد عيسى.

ورغم الامتناع عن التعليق على هذا القرار، رسميا، فقد اوضح مصدر مطلع ان محمد عيسى عزل من منصبه، اثر حادث دبلوماسي وقع في اثناء المفاوضات حول اعادة «طابا» الى مصر في شباط الماضي.

مناورات عسكرية ايطالية مصرية في المتوسط

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الدفاع الايطالية، امس (الخميس) في روما ان القوات البحرية الايطالية والمصرية ستقوم، ابتداء من الاثنين المقبل وطيلة ثلاثة ايام، بمناورات مشتركة في شرق البحر المتوسط.

وتدخل هذه التدريبات، التي ستشارك فيها عشر سفن في اطار اتفاقات «التعاون» العسكري المبرمة بين البلدين. وهي تعقب اللقاء، الذي تم في تموز الماضي بين وزير الدفاع الايطالي، فاليرو زانوني ونظيره المصري، عبد الحليم ابو غزاله.

مصادر صحفية خليجية:

لقاء هام مرتقب بين نائب الرئيس السوري ووفد فلسطيني رفيع المستوى

● هاني الحسن: جهود موسكو لتحسين الاجواء السورية ـ الفلسطينية حققت تقدما ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن استعداد الفلسطينيين لقبول «دولة فلسطين منزوعة السلاح شريطة ان يشمل نزع السلاح اسرائيل».

واكد ابو شريف في مؤتمر صحفي عقده، يوم الثلاثاء ٣/٧ في مقر السفارة الفلسطينية في الدوحة «قطر» بلورة خطوات عملية تنسجم وارادة المجتمع الدولي وتتمثل في اعلان مبادرة تنهي اولا وقبل كل شيء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي لاقرار سلام شامل قائم على العدل باقامة دولتين على ارض فلسطين مع ضمان دولي لامن جميع دول المنطقة.

ودعا المسؤول الفلسطيني مجلس الامن الدولي الى اتخاذ خطوات عملية للتخفيف من الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة. كما دعا دول السوق الاوروبية المشتركة الى عقد جلسة خاصة لبحث اتخاذ خطوات عملية تمكن المجموعة الاوروبية من وضع حد لهذه الجرائم الاسرائيلية.

واكد ابو شريف ان الحوار الفلسطيني ـ الامريكي مستمر غير انه اعرب عن امله في ان يتجه الحوار بشكل اسرع نحو البحث بجدية في الخطوات الملموسة لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني والجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني مع ضرورة الاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة. وقال ان القرار ببدء الحوار مع م.ت.ف يحمل مضمونا سياسيا هاما يتمثل في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني وانه لا يمكن حل المشكلة بدون م.ت.ف واسرائيل.

ومن جهة اخرى صرح صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مطلع الاسبوع الجاري بان م.ت.ف أعطت أكثر ما يمكنها ان تعطي مضيفا انه ليس عليها ان تتخذ كل يوم مبادرة.

واعتبر ابو اياد في «مقابلة مع صحيفة «الاهرام» القاهرية ان ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، لم تقم حتى الان باية خطوة ملموسة في اطار الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

ونسبت انباء صحفية خليجية الى ابو اياد قوله ان لقاء هاما سيعقد قريبا في دمشق بين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وبينه خلال زيارة سيقوم بها الى العاصمة السورية على رأس وفد فلسطيني رفيع المستوى حيث سيبحث في وضع الترتيبات النهائية لعقد اجتماع بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وعلى صعيد اخر اكد هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ان الاتحاد السوفييتي يعتبر طرفا اساسيا في حل جميع القضايا العربية.

وقال الحسن في حديث نشرته صحيفة «عكاظ» السعودية ان الاتحاد السوفييتي يقوم في الوقت الحاضر بتحركات نشطة من اجل دفع الامور في الشرق الاوسط الى الامام. واضاف ان الاتحاد السوفييتي يركز على انشاء جبهة تفاوضية عربية تضم مصر وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان.

واعرب الحسن عن ارتياح منظمة التحرير الفلسطينية للتقدم الذي حققته جهود وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، بشأن تحسين الاجواء السورية ـ الفلسطينية وتطوير العلاقات بين الطرفين التي قال انها ستشهد في المرحلة المقبلة تطورات هامة.

شمير يشن هجوما شديد اللهجة على واضعي

● تتمة من صفحة١ ●

والعالمية.

فقد رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير نتائج هذا التقرير رفضا قاطعا واعتبرها انها تضعف اسرائيل وتقوي اعداءها !! واضافت مصادر ديوان رئيس الحكومة قائلة «لديهم باحثوهم ولدينا باحثونا الذين توصلوا الى نتائج مختلفة. لن نتحدث مع المنظمة واي حل يتحدث عن اقامة دولة فلسطينية يشكل خطرا على دولة اسرائيل ووجودها».

وهاجم شمير بشدة الجنرال في الاحتياط، اهرون يريف، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية، وقال: «ان رأي يريف يناقض مصلحتنا الوطنية. اما الشروط التي يعرضها يريف للتوصل الى حل فهي خيالية. كما ان يريف يعرف ان المنظمة لم ولن تقبل هذه الشروط وحتى ان اعلنت قبولها لها فان ذلك سيكون كذبا وخداعا». واضاف شمير ان الجنرال يريف يؤدي، من خلال نتائج بحثه، الى اضعاف موقف اسرائيل في الحلبة الدولية و«يساعد في تقوية اعدائنا».

وكالمتوقع حذا وزير الخارجية، موشيه ارنس حذو رئيسه فلجأ الى الحجة المجوجة بأن معدي التقرير معدودون على التيار اليساري !! واضاف ارنس ان معدي التقرير ليسوا موضوعيين وان مركز الدراسات الاستراتيجية يفقد من الثقة التي حاز عليها في الماضي.

من جهة ثانية امتاز رد القائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس بعدم الوضوح. وفور نشر نتائج التقرير، امس الأول الأربعاء، قال بيرس ان التوجه في التقرير هو توجه صحيح لكن نتائجه غير واضحة وقاطعة بما فيه الكفاية ولا ترد على وضع اسرائيل الدولي. واضاف ان نتائج التقرير بطيئة التحقيق اكثر من اللازم كما انها ليست واضحة ولا يمكن الاعتماد عليها للدخول في مفاوضات.

وامس قال بيرس ان الاستنتاج الذي خلص اليه التقرير هو حقيقي والنتائج الأساسية صحيحة. «وفي ظل غياب طرف اردني»، قال بيرس، «يجب التحادث الى الطرف الفلسطيني، مع الفلسطينيين كما هم وكيفما هم منظمون ونبحث عن حل اوله التحادث واخره جواب على مخاوف اسرائيل الأمنية ورد على تطلعات الشعب الفلسطيني».

وقال بيرس أنه على استعداد لاجراء مفاوضات مع فلسطينيين «تخلوا عن «الارهاب» وعن الحرب ومع كل من يعي ان اي حل يجب ان يرتكز الى حل وسط تاريخي».

وقال نمرود نوفيك، المستشار السياسي لبيرس ان بيرس لم يوافق تماما مع واضعي البحث على الاستنتاج الذي خلصوا اليه ولكنه وافق على الفرضيات الأساسية التي اعتمدها واضعو التقرير وأوصلتهم الى استنتاجهم. واضاف نوفيك ان بيرس لا يوافق واضعي التقرير الرأي بأن الملك حسين خرج من الصورة دون عودة. فبرأي بيرس ان النتيجة التي توصل اليها التقرير حول غياب امكانية فدرالية اردنية ـ فلسطينية ليست دقيقة ولذا فان استنتاج الباحثين القائل ان الحل الوحيد يتمثل في اقامة دولة فلسطينية ليس صحيحا.

وكان التقرير الذي سُلّم امس الأول الى وزير «الأمن» يتسحاق رابين القاه ان استمرار الوضع الحالي في المناطق المحتلة وقد يتحول الى وضع لا يمكن احتماله وان وضع الفلسطينيين سيزداد سوءا اذا ما استمرت الانتفاضة ولذلك يجب على اسرائيل والفلسطينيين التوصل الى اتفاق مباشر بينهما.

ويذكر ان الطاقم الاسرائيلي الذي اعد البحث ضم عددا من الباحثين والسياسيين الذين ينتمون الى جماعات سياسية مختلفة. وبعد بلورة النتائج تم عرضها على طاقم من المستشارين الأمريكيين ومن بينهم سايروس فانس، وزير الخارجية الأمريكية الأسبق وجين كيركباتريك، سفيرة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة ومن الشخصيات الأمريكية المعروفة بتاصرتها الشديدة لاسرائيل.

اسبوعيات

على رسلكم، يا كل القامعين ويا كل النائمين!

● زعقات المستوطنين الكولونياليين الهستيرية، في مظاهرتهم في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي، ذكرتني بأيام «الكولون» الفرنسيين الأخيرة في الجزائر.

«الكولون» الاسرائيليون، عندنا، كانوا يزعقون: «الموت لعرب يهشع» («يهودا والسامرة وغزة») - اي الدولة الفلسطينية المحتلة! «ليقطع رأس فيصل الحسيني ولينقرض اسمه»! «لتنفذ الترانسفير الان»! «المخربون والارهابيون يجب طردهم»!

ومثلما انتقل «الكولون» الفرنسيون، في ايامهم الاخيرة في الجزائر، الى الهجوم الدموي على كل انسان فرنسي عاقل - هكذا انتقل دعاة «ارض اسرائيل الكبرى» الى شن الحرب الجنونية على كل يهودي بقي عاقلا في اسرائيل.

لنقرأ بعض ما جاء من وصف، في «معاريف» (الاربعاء) عما حدث في ساحة «ملوك اسرائيل»:

«احتشد حوالي ثلاثين شابا وشابة، في اعمار المدرسة الثانوية، من اعضاء شبيبة راتس. وكانوا يهتفون: بظهور السلام يظهر الأمل! لا تستمروا في سياسة الاضطهاد!.. وأمامهم وقف مئات المتجمهرين وارتدى بعضهم لباس حركة كاخ. وخلال ثوان انهمر على فرقة الشبان والشابات (اي اعضاء شبيبة راتس) مطر من البيض والحجارة. وكان مئات المتجمهرين يصرخون: أشاف (م.ت.ف) برة (أي اطردوهم)! وكلما انفجرت بيضة على جسم أحد الشبان كان يعلو التصفيق الحاد! وصاح شاب يعتمر طاقية (دينية): نحن نكرههم! وكان يشير الى شبيبة راتس. وقبل هذا الحادث وقع اصطدام بين شبيبة حزب العمل وبين المتظاهرين ادت الى تدخل الشرطة. وفوق منصة المظاهرة عزفت الفرقة الموسيقية اغنية - شعب اسرائيل حي - ومن داخل المتظاهرين ارتفع النداء: كهانا الى الحكم!.. والدة هدأت من روع طفلتها الخائفة: لا تخافي فهؤلاء هم الناس السيئون! وأشارت نحو الشبان والشابات الذين كانوا ينشدون، وهم يتعرضون لضربات البيض، نشيد السلام».

هموم عديدة يثيرها هذا الحادث المهول.

وعلى راس هذه الهموم واجب تقديم كل آيات الاحترام والتضامن مع هؤلاء الشبان والشابات اليهود الذين صمدوا، ونشيد السلام في أفواههم، امام ازدياد وحشية هذا الوحش النابعة من شعوره بأنه في النزع الاخير.

ومنها التساؤل المض: هل من الممكن بأناشيد السلام، فقط، التصدي لهذه السوائب الفاشية؟!

والى متى سيظل بعض انصار السلام اليهود يتصرفون تصرف النعامة امام هذا الخطر الداهم ويستثنون القوة الرئيسية في جبهة التصدي للفاشية العنصرية في اسرائيل - الشيوعيين والعرب؟!

ومن هذا الجانب، جانب ضحايا الفاشية العنصرية نتساءل: الى متى سنظل منكوبين بمن يتوهم انه يستطيع انقاذ جلده ونفسه، من خطر «الترانسفير» الداهم، بالهجوم علينا وبمحاولة اشباع نهم العنصريين بتقديمنا «كبش ضحية» بين اشداقهم؟!

ولكنني اردت، الان، امرا آخر من وراء الكشف عن هذا التسيب العنصري.

أردت أن انبهكم جميعا، العرب واليهود سواء، الى الشبه الرهيب بين حال «الكولون» العنصريين عندنا وبين حال «الكولون» الفرنسيين في ايامهم الاخيرة في الجزائر.

وزير الخارجية الليكودي، ارنس، يجوب الافاق ومستعد ان يصل الى بلاد الواق الواق والى البلاد التي تركب الافيال في محاولته «اقناع» الرئيس الامريكي لن يتراجع عن التفاوض مع م.ت.ف.

والوزير الأمين - على وعوده - اسحق رابين، تمطى وتثاءب ثم حاول «إقناع» الرئيس بوش بأن «عرفات كذاب»!

وبعد عدة اسابيع سيقوم رئيس «حكومتنا»، اسحق شمير، بالتقاء الرئيس الامريكي للمرة الثانية منذ اندلاع نيران الانتفاضة.

وهؤلاء الثلاثة، ومن وراءهم، يدركون أنهم عاجزون عن اقناع بوش ما داموا عاجزين عن قمع الانتفاضة.

يستشري القمع الاحتلالي الدموي البربري كل ما اضطر هؤلاء الى تقديم الحساب لأولياء نعمتهم. هكذا فعل اسحق شمير في زيارته الاولى في واشنطن بعد الانتفاضة - في الربيع الماضي، وهذا ما يفعله الان وهو يفرش بساطا من الدم الاحمر، دم الصبية والصبايا الفلسطينيين، تمهيدا لزيارته القادمة في واشنطن.

ويدفع الشعب العربي الفلسطيني ثمنا باهظا - ١٥ شهيدا والاف الجرحى والمعتقلين في الشهر الـ ١٥ على الانتفاضة و ٤٦٣ شهيدا وعشرات الالوف من الجرحى والمعتقلين منذ اندلاعها في ٨٧/١٢/٩ - ثمنا يُقال انه ابهظ، نسبيا، من الثمن الذي دفعه شعب الفيتنام في زمانه.

وماذا «يرى» العالم، بما فيه «العالم العربي» كما يعلم المستر بوش؟ لقد حاولت أساطين الاعلام الغربي اسدال ستائر سوداء سميكة على ما يجري في المناطق المحتلة على اعتبار ان قتل الطفل الفلسطيني لم يعد «خبرا»! وأما الان، في الشهر الخامس عشر على الانتفاضة، فقد بلغت وحشية القمع الاسرائيلي مبلغا أحرق كل ما أسدل من ستائر، كما بلغ الصمود الفلسطيني من الشموخ والشمول حدا انطق تلفزيونات العالم حتى وهي مقفلة!

إنني أتذكر بضعة «الحكماء العرب» في ندوة في القاهرة، وهم يبدون الخوف على الانتفاضة. لقد قيض لي ان أرد على هذا الخوف «بأحسن منه». ومعناه إن خوفهم، في الواقع، هو على الانظمة «الشقيقة» من فشل الاحتلال الاسرائيلي في قمع الانتفاضة في حين لا يحرك «الأشقاء» ساكنا.

اسئلة كثيرة، في هذا المجال، تقض مضاجع حكام اسرائيل الحاليين. منها ما استطيع أن اخمنه ومنها ما لا تستطيع طيبة القلب تصوره.

ولكنني واثق بأن ما يقلق الرئيس بوش هو سؤال واحد ووحيد: الى متى يستطيع الاستمرار في المراهنة على صبر «العالم العربي»؟!

اما نحن، هنا، فلسنا من «العالم العربي» بالطبع. ولذلك ما وجدنا انفسنا، ولن نجد أنفسنا خصوصا الآن وفي الايام القادمة، جزءا من هذا «الصبر العربي».

اننا نعز ورقة الاقتراع (الانتخابات)، وبرمش العين نصون المكتسبات الدمقراطية. ولكن الانتخابات انتهت وبقيت الانتفاضة في عنفوانها.

الانتفاضة التي، باستمرارها في مواجهة اضخم قوة عسكرية في الشرق الاوسط، هزت العالم كله وهزت المجتمع الاسرائيلي كله وهزتنا وتهزنا. فإذا حرّموا علينا ان تهزنا بدافع كوننا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني فإنهم لا يستطيعون ان يمنعوا اهتزازنا بدافع كوننا، جزءا من المجتمع الاسرائيلي!

(جهينة)

لن تقفز العاصفة العالمية عن منطقة الشرق الاوسط

● الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ستة عشر شهرا أحدثت انعطافا عميقا في موقف المجتمع الدولي من الشرق الاوسط وغيّرت الخارطة السياسية في المنطقة ●

□ أجرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، مؤخرا، مقابلة هامة مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه قدّم، خلالها تقييما شاملا وواضحا لجولته في الشرق الاوسط مؤخرا وللسياسة السوفييتية، عموما، تجاه الصراع في الشرق الاوسط والطريق لحله.

وتمتاز هذه المقابلة بالوضوح الى اقصى درجات الوضوح كما تشكل تلخيصا مكثفا لتطبيق «التفكير الجديد» في السياسة السوفييتية تجاه الشرق الاوسط، ايضا.

يقول شفاردنادزه: «اهتمامنا بالشرق الاوسط طبيعي تماما. فالشرق الاوسط منطقة قريبة من الاتحاد السوفييتي من الناحية الجغرافية اذ يتاخم حدود بلدنا الجنوبية ومن الناحية التاريخية، ايضا، واقصد بذلك قِدَم العلاقات بيننا ومشاركتنا النشيطة في صنع مصير المنطقة. كذلك فان هذه المنطقة قريبة منا من الناحية السياسية اذ نهتم بما تشهده هذه المنطقة من عمليات. ويمكنني ان اضيف اننا اسهمنا في التنمية الاقتصادية لبعض البلدان العربية كما دعمنا معنويا الشعوب المتطلعة الى اقامة دولها بمن فيهم الاسرائيليون سابقا والفلسطينيون حاليا».

وأعلن شفاردنادزه ان من غير الممكن بقاء منطقة الشرق الاوسط بمعزل عن العمليات السياسية العاصفة الجارية عالميا واضاف: «تسود العالم نزعة الانتقال من المواجهة الى الحوار ومن سباق التسلح الى نزع السلاح ومن المنافسة الى التعاون. وهذه النزعة العالمية تتجنب حتى الان، الشرق الاوسط. فالشرق الاوسط هو الان المركز الثالث في العالم بعد حلف الناتو وحلف وارسو من حيث التلقات العسكرية بينما تحول الى المنطقة الاولى في العالم كله من حيث استيراد السلاح».

وقال شفاردنادزه ان امتلاك الاسلحة النووية والكيماوية وتكنولوجيا صنع الصواريخ او الاطماع في امتلاكها تشكل خطرا حقيقيا رهيبا على الشرق الاوسط والعالم كله.

في ظل هذه الرؤية الواقعية الواضحة، كانت زيارة شفاردنادزه لسوريا ومصر والاردن والعراق وايران واللقاء مع قادتها وكذلك مع موشيه ارنس وياسر عرفات تعبيرا حازما وفعالا عن تصميم الاتحاد السوفييتي على المشاركة الفعالة في صنع الحل، بل المبادرة الفعالة لتسريع عملية الحل. يقول شفاردنادزه: «جرى في سياق الجولة حل المسائل الهامة الخاصة بعلاقاتنا مع بلدان المنطقة بنجاح. فقد تم تطبيع العلاقات، بشكل كامل، مع مصر وتغيرت طبيعة العلاقات مع جارتنا ايران، كما تعمقت روابطنا مع سوريا والعراق وهما من البلدان التي اصبح تعاوننا معها تقليدا عريقا. كذلك هناك اهمية لزيارتنا الاولى من نوعها للاردن والمستجدات على صعيد الحوار مع اسرائيل، البلد الذي لا نتبادل معه العلاقات الدبلوماسية ولكن لا بد من التخاطب معه، ايضا، لاحلال السلام والامن في الشرق الاوسط».

ويضع شفاردنادزه بين اول وأهم المتغيرات في الشرق الاوسط «الخطوات الخارقة وغير العادية التي قامت بها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية» ويضيف:

«.. ويعود الفضل الى المتغيرات السريعة في الشرق الاوسط - س.ج.) الى الانتفاضة الفلسطينية السلمية وموقف قيادة م.ت.ف. الواقعي والبناء فباعترافها بقرار مجلس الامن ٢٤٢ وتأكيدها على الاستعداد للحوار والتفاوض مع اسرائيل وادانتها للارهاب، بكل انواعه ومظاهره برهنت على انها طرف جاد للمباحثات. والان لم تعد لاسرائيل او اي طرف اخر ذريعة ولو شكلية لرفض مشاركة هذه المنظمة التي تمثل الشعب الفلسطيني، في التمهيد لعقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط».

ولكل الذين تساءلوا، في الفترة الماضية لماذا لا تنطلق الدبلوماسية السوفييتية، بفكرها ونهجها الجديدين، الى الشرق الاوسط، ايضا، يقول شفاردنادزه: «اننا على قناعة كاملة بأن العمل تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي يحتل، الان، اول سلم الاولويات».

أوردنا، حتى الان، مقاطع واسعة مما قاله شفاردنادزه للتأكيد مجددا على الشمولية والوضوح والواقعية والمبدئية في كل هذا التحرك السوفييتي الذي يعني وضع حد نهائي للسياسة الامريكية التي توهمت بان بامكانها «الانفراد» بصنع الحل لأزمة الشرق الاوسط. الان يعود التوازن بين المعسكرين مما يسمح بحل يضمن «التوازن في المصالح» بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني على اساس الاستقلال والطمأنينة والامن والمستقبل المعترف به.

ويمكن القول ان هذه الديناميكية المنتشرة في كل الاتجاهات هي احد العوامل للاهتمام العالمي، للبحث العالمي عن حل، لمحاصرة السياسة الاسرائيلية الرسمية، من ناحية، وللتعاطف الجارف مع الانتفاضة، والقضية الوطنية الفلسطينية عموما.

ويمكن القول ان الموقف السوفييتي المتكامل نسف من ناحية ادعاءات حكام اسرائيل التقليدية بأن الاتحاد السوفييتي «وحيد الجانب» و «متحيز للجانب العربي» و «ليس حياديا بحيث يتمكن من تقديم مساهمة فعلية في التوسط للحل». هذه اللهجة اختنقت الان اختناقا شبه كامل في اسرائيل. وهناك اقتناع واسع في الاوساط السياسية والشعبية والحزبية بصدق نوايا الاتحاد السوفييتي في مسعاه لحل النزاع.

كذلك نسف الموقف السوفييتي هذا حملات مستمرة من الحرب النفسية المعادية للاتحاد السوفييتي، في العالم العربي، وفي اوساط فلسطينية، احيانا، تلك الحملات التي زعمت ان الاتحاد السوفييتي مستعد لأن يضحي بموقفه المؤيد للقضية الفلسطينية العادلة في سبيل مصالحه «كدولة عظمى» او لتطوير علاقاته الدولية، خصوصا مع الولايات المتحدة.

الان يعلن القادة الفلسطينيون، من مختلف التيارات، بأن الاتحاد السوفييتي يحاصر بدبلوماسيته النشيطة، النهج العدواني المتحجر للسياسة الرسمية الاسرائيلية ويحشرها في الزاوية. كما يقدم دعما شاملا ونشيطا للهجمة السلمية الفلسطينية. وهناك تقارير تقول بأن الاتحاد السوفييتي قام بدور اساسي لاقناع امريكا بالحوار الرسمي والعلني مع م.ت.ف. تمهيدا لتذليل كل العقبات امام انعقاد المؤتمر الدولي.

اننا نلاحظ نشاطا سياسيا ودبلوماسيا وشعبيا وعالميا، في الشرق والغرب، في كل القارات، يدفع بقوة نحو انعقاد المؤتمر الدولي، كما نلاحظ بأن القيادة الفلسطينية - رغم تشنج المتشنجين ورفض الرافضين فلسطينيا وعربيا - تواصل الهجمة السلمية الفلسطينية وتعمقها.

وهل غريب، مع كل هذا التطور العالمي الذي يحاصر حكومة شمير - ارنس - بيرس، ان هناك تحولا مستمرا في الرأي العام الاسرائيلي، بين الناس وفي الاحزاب، وحتى بين الوزراء؟ ان الهجوم الهستيري من شمير على «السلام الان» يفضح نفسه بنفسه. فلو كانت «السلام الان» اطارا «هامشيا جدا» كما قال شمير، فلماذا الهجوم، بهذا العنف، على «السلام الان»؟ الحقيقة ان النقاش الجاري في اسرائيل الان، هو نقاش حول القضايا المصيرية. فبينما الجانب الفلسطيني مستعد للسلام - يقول المؤيدون للحوار مع الفلسطينيين - فان الموقف الرسمي الاسرائيلي هو الرفض الكامل والمطبق والمتحجر، والشعب الاسرائيلي الذي اقنعوه خلال اربعين عاما بأن «الرفض الفلسطيني» هو العقبة الوحيدة امام السلام يكتشف الان الحقيقة. والنقاش الجاري في اسرائيل هو حول الحسم في القضية المصيرية: هل تظل اسرائيل دولة غازية تحتل اراضي الشعب الفلسطيني تمارس القمع الكولونيالي، على شعب بكامله، على دولة كاملة هي دولة فلسطين، ام تتعايش مع الجيران، مع الدولة المجاورة - فلسطين؟

وهذه المرحلة هي مرحلة مصيرية حقا. فاما التقدم نحو السلام الفعلي او الانفجار الحربي الرهيب، لأن اصطلاح «حالة اللاسلم واللا حرب» هو اصطلاح موجود فقط في قاموس السياسة. فانعدام السلام هو حرب تكون احيانا هادئة، ثم لا تلبث أن تنفجر طالبة الثمن الباهظ - انسانيا واقتصاديا.

ونحن اذ نتابع، بكل اهتمام، التطورات الجارية عالميا وكذلك التطورات الجارية اسرائيليا، لا نقف مراقبين متفرجين، بل من حقنا ومن واجبنا المشاركة في صنع الحسم، المشاركة في توجيه دفة سفينة الشرق الاوسط في اتجاه الشاطىء الآمن المشمس، شاطىء السلام العادل، السلام للفلسطينيين والسلام للاسرائيليين.

● سالم جبران ●

يطلقون النار ويكذبون...

□ ليس ثمة اكثر مدعاة للغيظ من اطلاق التعبير المتداول، عقب كل جريمة قتل أو مجزرة يرتكبها جيش الاحتلال في دولة فلسطين، بأن السلطات المسؤولة «تفحص الامر». فقد مضى ١٥ شهرا حتى الان، منذ بدء الانتفاضة، وأطلق مثل هذا التعبير، عبر الأثير، اكثر مما تمتد قصة «ابريق الزيت». فعما تمخض هذا الفحص المتكرر؟؟

والأكثر مدعاة للغيظ هو الصمت المريب واخفاء الحقائق التي تعتمده وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تجاه ما يرتكب من جرائم ليس بحق الفلسطينيين فحسب وانما بحق البشرية كلها. فما الذي يمكن ان يشفع للتلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» ذات الكفاءات العالية، مثلا، حين يتحدث عن ستة جرحى بالرصاص في وقت تتوفر لدينا تفاصيل قاطعة عن اصابة ٢٥ بالرصاص (مثلا - أحداث الثلاثاء الماضي في قطاع غزة). واذا كانت المصادر الأمنية، التي يحلو لها تستير الحقيقة، تدعي كذا وكذا فلماذا يصدق مراسلو التلفزيون هذا الادعاء، الذي ثبت زيفه مليون مرة خلال ١٥ شهرا فحسب، ويعزفون عن المعلومات المدعمة بالتفاصيل التي يملكها عشرات الصحفيين، الفلسطينيين والاسرائيليين.

وها أنذا اسمح لنفسي، وارجو ان يصل كلامي باي شكل الى عنوانه، ان اتحدى وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل ومراسليها ان يدحضوا، ولو مرة واحدة، صحة المعلومات التي تنشرها «الاتحاد» وغيرها من الصحف، والتي تدل، يوما يوما، على ان ما يبثه التلفزيون وما يذيعه الراديو لا يتعدى كونه ربع الحقيقة او عشرها او اي كسر منها، وتجزيء الحقيقة، في كثير من الاحيان، اسوأ من الكذب.

ليست لدي أية أوهام حول مدى الحرية التي يتمتع بها صحفيو التلفزيون والراديو. فأيديهم مكبّلة بما يشاء اوري بورات، مدير مصلحة الاذاعة والتلفزيون، من قيود. ولكن، واتفقنا على هذا العذر ام اعتبرناه اقبح من ذنب، تظل الحقيقة ان ما يخفى عن الرأي العام يقارب الكذب الصريح، كل ساعة وكل نشرة اخبار.

فلنأخذ، مثلا، جريمة قتل الشاب الفلسطيني محمد المصري، في زنازين الشين بيت في سجن غزة المركزي قبل ايام. راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، لغة الناطقين بالضاد، اعلن - مرة تلو الاخرى وبصفاقة قل مثيلها - ان الشاب اصيب بوعكة صحية وتوفي متأثرا بها. وكان واضحا، منذ الوهلة الأولى، ان هذه كذبة غير ناجحة. فللكذب، خصوصا حين يكرس للتغطية على جرائم القتل، رائحة كريهة.

وتفنن مفبركو الاكاذيب في كنس المسألة الى ان توصل الخبراء، في معهد التشريح «ابو كبير»، الى ان الشاب توفي بسبب انفجار قرحي في المعدة ادى الى التلوث ثم الموت. هكذا، ببساطة. ومعهد «ابو كبير» كان موضعا لاتهامات جدية بفبركة شهادات الموت.

لكن لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين. فعدد من الصحف لم يصدق هذه الفبركات واشار الى ان «التحقيق السري» مستمر. لماذا «سري»؟ لأن العلنية، مثل كل شيء، لا يروق لقادة الحكومة، قد تمس بأمن الدولة - هذه الجملة السحرية. ولمن خانته ذاكرته نعود ونذكر بجريمة قتل الشاب عوض حمدان وسلسلة الاكاذيب التي اطلقت حولها، الى ان ارغمت السلطات على فتح ملف الشين بيت وقول جزء من الحقيقة. وقبل ذلك غمرتنا السلطة بأكاذيبها حول قتل الشابين من دير البلح في باص «٣٠٠» الى ان اذابت الشمس جليد الظلمة والظلام.

وفي قضية الشاب محمد المصري: لنفترض، جدلا، انه توفي نتيجة انفجار قرحي. فكيف يعقل التحقيق، في زنازين الشين بيت، مع شخص يعاني من مرض يهدد حياته للخطر. وفي نهاية الامر: ان من يدفع انسانا واقفا على حافة بناية شاهقة لا يختلف، من حيث بشاعة جريمته، عمن آخر يقتاد انسانا الى سطح بناية شاهقة ويدفعه ليسقط ارضا. ففي كلتا الحالتين القتل هو قتل بدم بارد.

اما عن جريمة قتل الشاب حكم اسماعيل باكير من نابلس، يوم الثلاثاء (٣/٧)، فقد أعلن التلفزيون وراديو «صوت اسرائيل» أنه كان مطلوبا واطلق عليه الرصاص حين فر من الجنود الذين حاولوا اعتقاله. هذه الحجة، نفسها، تدمغ سلطات الاحتلال. ولكن ندع ذلك جانبا، الآن. غير ان الحقيقة تختلف كلية. فقد كان حكم عائدا الى منزله، عبر السطوح، بسبب حظر التجول. فأطلق عليه احد القناصة الرصاص ليرديه قتيلا. والامر لا يحتاج الى عبقرية. فقد أصيب الشاب في العنق والصدر. فكيف يمكن ان يكون اصيب في الصدر وهو هارب. أم أن الفلسطينيين يهربون في حالة «ريفيرس»؟!

من الممكن تأليف كتاب، ان لم يكن موسوعة، عن الافتراءات والفبركات والاكاذيب التي تبثها السلطة اياها - مهندسة جرائم القتل والقمع ونسف المنازل و «التأديب» القاتل في السجون والزنازين. فالذي يقتل بشرا، بدم بارد، يسهل عليه الكذب. «والصدق» - كما يقول شيوخنا - «راس الايمان».

والذي يكذب يخاف من الحقيقة. وهنا احد عوامل عزائنا. فعاجلا او آجلا ستنجلي الامور، اكثر فأكثر، امام الرأي العام الاسرائيلي نفسه. وحكام اسرائيل لا يعيشون في فراغ. ولا يستبعد ان تمتد صفوف الناس، لحضور محاكمات كثيرين، في هذا الجيل. والادلة متوفرة، بكثرة، والحمد لله.

● فريد غانم ●

درس من القدس:

معاندة التاريخ لا توقف حركته

● موضوعة الانتخابات، لاختيار ممثلين عن اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة، بديلا عن منظمة التحرير، وبغرض المشاركة في مفاوضات مباشرة لتطبيق الحكم الذاتي حسب اتفاقيات كامب ديفيد هذه الموضوعة غدت دائمة الحضور في تصريحات واحاديث سائر المسؤولين الاسرائيليين. وفيها يحذو حذو هؤلاء المسؤولون نجاحا بعدم التركيز على اهدافها الحقيقية، الرامية الى استمرار سلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، ومداومة منعه من اقامة دولته المستقلة، واستبدال ذلك بتغليف الموضوع، بغلاف براق، يدعي الحرص على «منح الفلسطينيين فرصة ممارسة دمقراطية حقيقية»، وتوفير النزاهة واجواء مناسبة من الامن والطمأنينة الضرورية لمصاحبة هكذا انتخابات.

مما اشرنا اليه يبدو واضحا من تكرار طرح زوار المنطقة، رسميين وغير رسميين، على اختلاف مهامهم ومواقعهم ومسؤولياتهم، للسؤال لمن يقابلونهم، عن اسباب رفضهم لفكرة الانتخابات، وعما اذا كانوا يعتبرون، حقيقة وفعلا، منظمة التحرير ممثلهم الشرعي والوحيد في المؤتمر الدولي وفي اي حوارات أخرى. ويمكن القول، وليس من منطلق سوء الظن، ان نوايا ودوافع اصحاب السؤال السالف لا تتصف بالبراءة، او انها نتيجة عدم المعرفة او قلة المعلومات. فاذا التمس المرء لهم العذر بعدم القدرة على قراءة معنى تصويت اهالي المناطق المحتلة، وبالصوت العالي المسموع في كل ارجاء العالم على مدى ١٥ شهرا، فكيف يمكن فهم استمرار اللف والدوران والتزييف والخداع لنتائج تصويت على نفس الطريقة التي ارادها المسؤولون الاسرائيليون وخططوها واشرفوا على تنفيذها!!

نتائج الانتخابات في القدس ما زالت مدار تعليقات وتحليلات مسهبة، وقلة هم الذين اعترفوا بدلالتها الفعلية. فالحقيقة ان اهالي القدس العربية صوتوا باجماع ساحق ضد الضم وخدماته، ضد الالحاق ومصائبه، ومن اجل ان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

لن يخفي هذه الحقيقة استمرار الكذب بان المقاطعة الجماعية من اهالي القدس لصناديق الاقتراع، جاءت بفعل الضغوط والتهديدات. ذلك ان القائلين بمثل هذه الاكاذيب عجزوا عن تقديم دليل واحد، خاص بواقعة واحدة عن تعرض ولو مواطن واحد لمثل هذا الضغط او التهديد. واي مراقب منصف، تجول في المدينة يومها وقبل ذلك، لاحظ ان المواطنين اتخذوا قرارهم الجماعي بمقاطعة صناديق الانتخابات عن قناعة تامة، وعن وعي تام لمصالحهم التي هي جزء من مصلحة الوطن كله.

اما حقيقة الضغط فقد مارستها فعلا بلدية السيد كوليك. وانعكس ذلك في اضطرار عمال البستنة والنظافة وغيرهم للتصويت خوفا من الفصل. ومع ذلك لم يتلق هؤلاء مجرد عتاب. كما لم يحاول احد اعتراض ابناء الجليل والناصرة وحيفا.. الخ، القاطنين في القدس على ممارستهم حق الاقتراع رغم المقاطعة الشاملة لها من اهالي القدس، ورغم استغلال صوتهم لتشويه صورة المقاطعة.

نتيجة التصويت كانت من جزئي الشعب الفلسطيني واضحة جلية. ابناء الجليل والمثلث والنقب.. الخ، هم جزء من دولة اسرائيل، مواطنون فيها، اما اهالي القدس واهالي الضفة والقطاع فهم جزء من شعب الدولة الفلسطينية المستقلة، ضد الضم، ضد الحكم الذاتي ومن اجل حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل.

لقد اضطر مسؤولون اسرائيليون، وبينهم كوليك، الى التراجع عن فرية الضغوط والتهديدات، والى الاعتراف بان اهالي القدس التزموا بيوتهم استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة، التي هي ممثل منظمة التحرير في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بالمقاطعة. هذا الاعتراف يعني اقرارا بنتيجة التصويت وهي ان اهالي القدس، مثل اهالي سائر المناطق الفلسطينية المحتلة يصوتون بالاجماع لمنظمة التحرير الفلسطينية، قائدة لنضالهم، وممثلا شرعيا وحيدا لهم.

ان من حق المرء ان يتساءل بعد ذلك ما الذي يعنيه غاد يعقوبي، وبعد تصويت القدس، من اعلانه الاستعداد للتفاوض مع عرفات، مع منظمة التحرير، اذا حصل على الثقة في انتخابات دمقراطية نزيهة؟ ومع أن تصريح يعقوبي يشير الى استمرار تطور مواقف اجزاء من القيادة الاسرائيلية في اتجاه تغليب الحكمة والعقل، في اتجاه التقدم نحو السلام العادل على اساس الاعتراف بالمصالح المشروعة لشعبين سيعيشان الى جانب بعض، الا انه يصعب فهم الحكمة من استمرار اللف والدوران والتمنع من قبول الواقع والحقيقة.

وربما بسبب قوة البرهان الذي قدمه اهالي القدس خرج اسحق شمير رئيس وزراء اسرائيل ليعلن رفض فكرة الانتخابات الا بعد تطبيق الحكم الذاتي. شمير وضع الامور على بلاطة فما دامت اسرائيل لا تستطيع فرض ممثلين، على كيفها، للشعب الفلسطيني، فيجب تعيينهم بمساعدة اردنية - مصرية. واكثر من ذلك طالب حزبه بعدم التطرق الى نتائج المفاوضات التي لن تعرف كما قال قبل مرور سنوات عديدة.

يظن السيد شمير ان ذلك سينفع، وان «الوضع الراهن» سيستمر اعتمادا على الصديقة امريكا التي لا يثق بغيرها. ورغم أن شمير يعتبر ابرز واكثر المروجين لبضاعة الدمقراطية، فهو ربما لا يدرك انه يواصل عملية اتلاف بضاعته ذاتها. والمهم ليس ما يظنه السيد شمير فأسلافه في المستعمرات «البريطانية» وغيرها عاندوا التزحزح عن مواقفهم لكن عنادهم لم يصمد امام حركة التاريخ وحركة الحياة.

● عبد المجيد حمدان ●

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا

احتفال منطقي

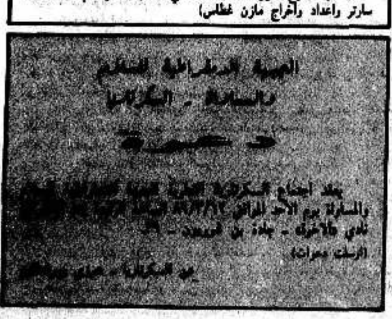
بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

يعقد في الساعة السابعة من مساء الخميس ١٩٨٩/٣/١٦ في قاعة الاوديتوريوم بعكا الجديدة.

في البرنامج:

- كلمات
- مسرحية «موتى بلا قبور»

يقدمها مسرح «الورشة الفنية» المقدسي (المسرحية من تأليف جان بول سارتر واعداد واخراج مازن غطاس)



■ ادب ونقد

كلمة.. في البداية

الثقافة بطبيعتها منحازة للوحدة الوطنية للشعب

□ اشار الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين، الى ان التيارات السياسية الانعزالية والطائفية التي جلبت التمزق والخراب على لبنان لم تتمكن ان تشرذم الثقافة اللبنانية التي بقيت وطنية، عربية، دمقراطية باكثريتها الساحقة.

وقال في مقال التطفت منه مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية ان لبنان قدم كوكبة هامة من الشعراء العرب المبدعين امثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وامين الريحاني وخليل مطران وامين نخلة. وكل هؤلاء ساهموا مساهمة مباشرة في التطور الثقافي العربي العام كما كانوا منتمين روحيا الى لبنان الواحد الموحد، أرضا وشعبا. ولذلك - قال - فان جبران الذي توفي قبل اكثر من خمسين عاما يجلجل الآن كلامه آنيا حيويا، عندما قال مخاطبا الطائفيين: لكم لبنانكم ولي لبناني، لبنان الشعر، لبنان الانسان المتفتح على رياح الثقافة العربية والعالمية.

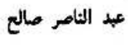
ويقول الشاعر محمد علي شمس الدين باعتزاز انه على الرغم من تمزق الوطن فان الميليشيات والعصبيات بقيت عاجزة، شديدة العجز عن انتاج شاعرها او اديبها. وقال: «ان عظمة الشعر انه شعر وطن لا شعر طوائف».

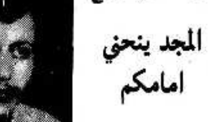
بهذا يشير الشاعر شمس الدين الى المأزق الذي تعيشه الثقافة اللبنانية في مجابهة واقع «غير معقول» ومع هذا تحافظ على اصالتها وصدقها الوطني وانتمائها العربي العام.

ولا شك في ان الثقافة العربية عموما، في المرحلة الراهنة، مدعوة الى استلهام الانتفاضة الفلسطينية نبعا للصمود والمقاومة، والى الكفاح لوحدة الثقافة العربية، وحدة المصير القومي العربي، الى مكافحة التشرذم الطائفي الذي يمزق الاوطان ويهدد الكيان الوطني للشعوب.

ولا شك، ايضا، اننا هنا، بحاجة الى التعمق اكثر في ابعاد الدور الذي بامكان ثقافتنا ان تقوم به لمحاربة التشرذم والتمزق ونفخ روح الوحدة الراسخة للشعب، قوميا وحضاريا وثقافيا.

(المحرر الادبي)


عبد الناصر صالح


المجد ينحني امامكم



المجد للحجرْ
المجد للسواعد التي تقاتلْ
المجد للمخيمات والقرى المحررهْ
وللمدينة التي غدت بيوتها معاقل
المجد للملثم الذي يستوقف المجنزرهْ
وللعيون، رغم عنف القصف والرصاص،
تبقى ساهرهْ.
المجد للشارع، للمتراس، للكوفية السمراء
للحجارة المستعرهْ
المجد للاطفال والشباب والنساء
والجدران والمنازل
وللذين يحرثون في الصباح ارضهم
ويزرعونها
فتزدهي سنابل
المجد للاسرى الذين قاوموا سجانهمْ
وحطموا السلاسل
* * *
المجد للشهيد،
يبزغ النهار من شريانه
ومن عينيه يطلع القمر
وتبدأ الحياة من بديهِ
تصهل الخيول من اعصابهِ
ويخرج الملثمون من دمائهِ
ويورق الشجرْ
ملثم يوزع البيان
وآخر يكتب بالحبر على الجدران
وثالث يراقب المكان
ورابع يلقي على الرفاق شارة الامان
وخامس يزين الاسطح بالرايات
وسادس ينهض في بسالة
ليشعل النيران
وسابع يصيح: قد أتوا
ويكسب الرهان
وثامن يشد من عزيمة الرفاق
يطلق العنان
وتاسع يهتف ان تقدموا
لا خائف منا ولا جبان
وعاشر،
يسقط في دمائه مضرجا
يستنطق الزمان
* * *
المجد للذين يحملون روحهم على اكفهم
المجد للذين حولوا احزاننا لفرحة
وعصرنا لثورة
وانقذوا من الردى تاريخنا
وغيروا مساره
يا ايها الملثمون
يا ايها الذين عن دولتنا تدافعون
وتصنعون من دمائكم منارة
المجد ينحني امامكم
وتهزم العبارة

(طولكرم - الضفة الغربية)

سوريا والاتحاد السوفييتي - لقاسم محمد جعفر

● نيقوسيا - و.ص.ف - صدر كتاب «سوريا والاتحاد السوفييتي» لمؤلفه قاسم محمد جعفر وهو يلقي الضوء على مرحلة اساسية من العلاقات السوفييتية العربية بين ١٩٧٤ و١٩٨٥ من خلال التركيز على تطور العلاقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي.

والكتاب الذي صدر في لندن عن «دار رياض الريس للكتب والنشر» يتضمن فصلين يعالج الاول «السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط» من خلال نظرة عامة حيث يدرس المؤلف اهتمام الاتحاد السوفييتي بشؤون الشرق الاوسط لما لهذه المنطقة من حيوية متمايزة بالنسبة الى موسكو. ويرسم جعفر العوامل المحددة للسياسة السوفييتية متوقفا عند العاملين الجغرافي والديموغرافي مشيرا الى الاعتبارات الاستراتيجية التي تجعل الشرق الاوسط بالنسبة الى السوفييت منطقة بارزة الاهمية حيث يشكل وصول النفوذ الامريكي الى المنطقة تحديا اساسيا للامن السوفييتي واهداف السياسة الخارجية السوفييتية.

ويتطرق المؤلف الى العاملين النفطي والسياسي وبعض مناحي السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط ثم يتوقف عند الدعم العسكري السوفييتي للاقطار العربية والصراع العربي الاسرائيلي.

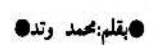
ويعالج الفصل الثاني العلاقات السوفييتية السورية من عام ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ فيتناول المؤلف خروج مصر وصعود سوريا (١٩٧٦ - ١٩٨٠) ومعاهدة الصداقة والتعاون والعلاقات السورية السوفييتية والغزو الاسرائيلي للبنان (صيف ١٩٨٢) وما بعد حرب لبنان والبعد العسكري للعلاقات السورية السوفييتية (١٩٨٢ - ١٩٨٦).

ثم يتناول المؤلف الاطار المستقبلي للعلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي والصراع العربي - الاسرائيلي مما يمكن اعتبار الكتاب وثيقة تلقي الضوء على جوانب من هذه العلاقات الاساسية. ويتضمن الكتاب مراجع وهوامش تظهر اهمية الوثائق المستخدمة فيه.

(م - مدخل)

ليمضي، على رِسله النيلُ،
من ألف دهر إلى ألف دهر
ليمضِ
على رِسلِهِ
هذه الأرض أرضي
ليمضِ
وإني المقيمْ
إذا غيّب الظنُّ بعضي
وراء حنوطِ النواويس ليلًا
تجسّد بعضي
مع الفجر
زغرودةً للولادة
وتهليلة في سماء النخيل القديمْ
تكبيرةً للواء الرسول الكريمْ
لقلب المعزّ
وصوت المعزّ
وفسطاط روحي
وخيل الريادة
وإني المقيم المقيمْ
على شرفة الحلم والعلم
يا شمس أسلافيَ المستعادة!
ليمضِ على رسله النيل،
باقٍ أنا في أتون الشواديف
في خفقان المجاديف
من ألف كوْر ودوْر
توضأتُ قبل السجودِ وبعد السجود
لشمس الإلهة
جادلتُ كهان «رعْ»
وقاتلت في جيش خوفو ورمسيس
أولدت إيزيس
غبت قليلًا وعدتُ كثيراً
لأبقى هنا
في طموح المدى وجموح الإرادة
ليمضِ على رسله النيل،
آمنتُ.. آمنت..
كأن رحيلي صلاةٌ
وأن رجوعي.. عبادة!
(ص - صيرورة)
هُنا، تحت سقف السماء
وليس على الأرض
أطفو قُلاعاً من الصَّبوات النبيلة
وتحملني الريحُ
خلفَ غبار القبيلة
يتيماً من الطلع والرمل والملح
نادي وحيداً،
ورجعتِ البيدُ، قالت: تكاثرا
ونادي كثيراً،
إلى أيِّ بر تهيمين
يا أم يتمي وخوفي وفقري
الى أيِّ برّ؟ ومن أي برّ!
الى أين يا أمة الله وهاجره
وخلف الفضاء المحاصَر
فضاءٌ محاصَر
الى مصرَ من مصرَ
باركنا الله يا أم قلبي ودربي
وشعبي،
وباركني الله
من مصرَ في مصرَ
أعبرُ نسلاً من النخل والسنديان
وجيلا من الصمت والموت
يبعث في ألف جيل من العنفوان
هنا. الآن. فلتخفق السمسمية
بإيقاع قلبي
ولترقص السمسمية
لأني
أحب بهيّة
وجئت أغني
لأجل عيون بهيّة!!
(ر - رؤيا)
بلا زهرةٍ من جبال الجليلْ
ولا برتقالة
بلا عنبٍ من كروم الخليلْ
بلا مروةٍ للغزالة
أجيئك يا مصر
لكن بمهر البكارةْ
وطهر الحجارة
وتعويذتي في الطريق القصير الطويل
أصابع تلميذة
طوّحت بالحجار المقدس
في حجّة الدم
فارتطمت بالوحول
وجوه الدمى المستعارةْ..
أجيءُ. وهل رحت حتى أجيء؟
وهل غبتُ حتى أعود؟
سلي قلبك الأزليَّ الجديد
بأية نارٍ يضيء؟
من لفحِ روحي الى ظل روحي أفيء
ولم أغترب غير اني أجيءْ
تجيء معي صلوات الندى لصباح الحجارة.
وضوءُ الحضارة
وصوت على البيد يُلقي اخضراره
وما انا بالمتنبي
ما انا بالمتنبي!
أجيئك.. لا بشهوة المُلكِ راحلتي
ان مُلكي يمتد
من كحل فلاحةٍ في الصعيد
الى بوح شبّابة
في مراعي الشمال البعيد
ومن لثغة الطفل في تلك اللاجئين
إلى صيحة الفتية العائدين
على مهج الفتية العائدين
ومن ضوء زيتونةٍ في تلال الخلود
الى حلم نوبيةٍ
تشتهي أكلا طيباً
في ظلال النخيل الحزين
ويمتد من شهداء الرضا
وضحايا النشيد على رمل سيناءْ
يمتد رهواً مضيئا
الى نجمةٍ من دم
واسمها: بور سعيدْ
إلى القدس
مسرجة الله
مبخرة الشمس
يمتد ملكيَ مني اليك
ومنك إليّ
ويكبر فيك ويكبر فيّ
وتكبر آفاقنا الصابرة
وأشواقنا الثائرة
وتهدر من فاس للناصرة
وتهدر
وتهدر في القاهرة:
وبكلمة سر:
أماما فسيره
* * *
أجيءُ. وتأتين يا مصرُ
تأتين من صلب حلوان
من عشب أسوان
من نبضات المصانع
وهمس المزارع
وشمس الشوارعْ
تجيئين يا مصر
من مصرَ في مصرَ،
تأتين. كفّا تشدّ على الكفّ
عاصفة في ركود التقاويم
ملء ملاءتك اللف
في زفة القمح والقطن
والناي والدف
تأتين.. طيبة، وادعة
ولاذعةً - لاذعة
ورائعةً أبدا رائعةْ
هنا نحن
يرفع فينا بلال الحياةِ
أذان الشهادة
وتقرع أجراسنا للارادةْ
وخصب الولادةْ
أتينا.. ونأتي
الى ألف عرس
ومن ألف موتٍ
أتينا.. ونأتي..
هنا!
الآن!
فلتنبض السمسمية
بإيقاع قلبي
ولتخفق السمسمية
بإيقاع قلبي
ولترقص السمسمية
لأني
أحبو أحبُّ أحبُّ بهيّة
وجئت أغني
عيون بهيّة..

قصة قصيرة:


ولادة



● بقلم: محمد وتد ●

● كان البرد قارصا يبري العظام، والثلج يتساقط باستمرار، فيغطي الطرق والمسطحات الخضراء، ويتراكم على اغصان الاشجار مكونا عناقيد ضخمة من الازهار البيضاء.

افتتن محمود بمناظر المدينة المجللة بالبياض، وهو يطل عليها من وراء زجاج غرفته في طابق علوي من الفندق الذي نزل فيه. كان ينتظر مكالمة هاتفية تأخرت، فحبس نفسه في الغرفة بانتظار وصولها.

اكتفى باصبعه على زجاج النافذة «الهادي» ومسح الاسم فورا. وعده الهادي بمهاتفته قبل أن يمر عليه في الفندق ليأخذه الى نزهة في المدينة لكن المكالمة تأخرت، وها هو يقف وراء زجاج الشباك وقد ارتدى معطفه وشد شاله الصوفي حول عنقه وحمل قفازيه بيده مستعدا.

تفقد جواز سفره ومحفظة نقوده. لقد نقلها الى جيوب البدلة التي يرتديها مع السجائر والولاعة والقلم، ولم ينس الورقة الصغيرة التي كتب عليها ارقاما تحت عبارة «مقاسات ملابس الاولاد» وعندما يضم هذه الارقام لبعضها تشكل رقم هاتف في مدينة اخرى، وسيحرص على ان يجري الاتصال بها من هاتف عمومي.

دق جرس الهاتف في غرفته. توجه اليه مسرعا، فتعثر بالسجادة الصغيرة المطروحة امام السرير، لو لم تكن الغرفة صغيرة لوقع على وجهه. رفع سماعة الهاتف واطلق شتيمة. رد عليه صوت فتاة، لعض شفته السفلى.

«ينتظرك في الاستقبال»، قالت له بالانجليزية.

اعاد البدالة الى قاعدتها وتوقف قليلا. «ينتظرك؟» لماذا لم تقل له «من؟».

رفع البدالة وادار القرص على رقم الاستقبال. اعطى الموظفة رقم غرفته وسأل: «من».

«رجل لم يقل اسمه ويجلس في اللوبي»، قالت وأنهت المكالمة.

فتح الدولاب على المرآة والقى نظرة على سحنته وهندامه. لقد نفذ «الهادي» تهديده واعد له «المفاجأة». كان قلبه باردا مثل طقس المدينة وكان يطمح بنزهة في غابتها الواسعة، يتحدث مع «الهادي» في امور جدية، يسمع وجهة نظره، ويناقشها.

كان آخر ما فكر به من متعة هو: ان يترجلا من السيارة، ويتسابقا بين الاشجار ويتقاذفا كرات الثلج.

حمله المصعد الى الطابق الارضي وتوقف قليلا بعد ان خرج منه ليحدد مكان «الهادي». رأى شابا في زاوية الاستراحة. بلع ريقه. لم يكن الشاب، «الهادي» الذي يعرفه. فقد هذا الجالس، معظم شعر رأسه، بينما كان شعر «الهادي» غزيرا وكثا.

استدار ليعود الى المصعد في الوقت الذي التفت فيه الشاب الى الوراء. سبقه شارباه الى عيني محمود وومضت عيناه ببريق قوي مشع مع حركة ذراعه الذي ارتفع في الهواء مرحبا. اطمأن محمود وتقدم. لم ير محمود الهادي، منذ ان اقتادته قوات الاحتلال من سجنه الاداري وألقت به في لبنان. تواعد معه من خلال صديق على ان يلتقيا في هذه المدينة. وها هو يراه، فيكاد ان ينكره.

عوض شعر رأسه الذي تساقط خلال فترة قصيرة، بتضخيم شاربيه، لكنه لم يعوض رائحة الارض التي قدته امه من صخورها. تعانقا بحرارة. قامة «الهادي» أطول من قامة محمود ومع هذا فقد كان رأس محمود في حضن الهادي وانفه يجوس صدر محمود ويتشممه، كأنه يشم رائحتها في صدره.

«لماذا كل هذا التكليف؟» سأل محمود الهادي مداعبا وهما يخرجان.

«لتدفئة الجو»، رد الهادي بدعابة مماثلة. تشمم الهادي صدر محمود، ولم يميز فيه طيب الارض، ورائحة الفرن وعبق الصوف المبتل، للطيع الغنم. نسي عبد الهادي رائحة «الارشيف» المليء بالملفات والدراسات. تبخرت الرائحة من رأسه بعد فترة قليلة من اعتقاله، لكن الريح كانت تزوره وراء القضبان حاملة معها طيب بلاده، حسب فصول السنة، الى أن قذفوا به في بلاد الغربة وحرموه حتى من الروائح التي تشكل جزءا من طفولته وشبابه.

«كان الجو مشمسا البارحة والطقس جميلا»، قال السائق.

«ولكنه كان باردا..»، اضاف محمود.

«الارصاد الجوية عندنا لا تخطئ» - قال السائق واضاف - تنبئوا بتساقط الثلج بعد ان اشرقت الشمس لاول مرة منذ اسبوع..»

تمر السيارات مسرعة في هذه المدينة، لا تسمع غير هدير محركاتها وحفيف عجلاتها فوق الثلج. لو ان محمود كان يخترق بسيارته المدينة التي جاء منها، لوصلته عبر نوافذ السيارة، اصوات بائعي الكعك و«الملبانة المشوية» ولشاهد الاطفال يملأون الشوارع، والفلاحات يحملن القفاف والسلال على رؤوسهن. في هذه المدينة، لم يشاهد حتى الان طفلا واحدا.

«كيف تركت القدس؟» سأل الهادي.

- «قائمة قاعدة».

مرت السيارة بمحاذاة مجلة «دير شبيغل».

«سبحان مغير الاحوال - قال «الهادي» - كانت هذه المجلة تناصبنا العداء لم تسلم هي الاخرى، من عقدة الذنب، فأغمضت عينيها عن ضحية الضحية».

توقف ندف الثلج وارسل محمود نظره الى البسط البيضاء الممدودة على الارصفة. لم تدسها الاحذية وتمزقها ولم ير الصور التي طالما راها في الافلام: مارشات عسكرية لجنود يحملون على اذرعهم شارة الصليب المعقوف وهياكل عظمية لرجال ونساء واطفال، تتحرك في خرق بالية، وعلى اكتافها بقع فيها قليل من المتاع.

كان السائق يلقي نظرة على زبائنه بين حين وآخر في المرآة المعلقة امامه. زم شفتيه ليحبس سؤالا، لكن فضوله تغلب بالتالي على انضباطه..

«اتراك؟» سأل..

«عرب!» رد «الهادي»..

سكت السائق برهة.

«الأتراك يملأون المدينة..»، قال بلهجة المتضايق.

«هذا منهم - قال «الهادي» - يتقنعون بالرقي والحضارة ويكرهون الاجانب».

عادت النبرات القوية الى صوت «الهادي» واكتست ملامح وجهه بالجدية.

تفرس محمود في وجهه. عينان قويتان نافذتان.

«قف من فضلك»، قال «الهادي».

لم يكن السائق قد وصل المكان الذي يقصدونه. لمعت عيناه بنظرة زجاجية واوقف السيارة. ناوله «الهادي» ورقة العشرين، ونزلا.

«لا اطيق السفر مع مثل هذا..» قال «الهادي» وهما يسيران على الثلج.

- «كيف حالها..؟» سأل..

سكت محمود. وتسارعت دقات قلب الهادي.

«بخير.. بتسلم عليك.. حملتني الف حمل سلام»، قال محمود وهز كتفيه كأنه يفسخ الاحمال.

- «والمولود؟»

- «طالع لابوه». اعتصر محمود جوابا غير ملزم وخلط الجد بالهزل. تعرض المولود الغض لمضاعفات اختلف الاطباء في سبل علاجها. اقترح احدهم بتر اليد اليسرى وقرر آخر ان بترها لن يفيد الجسم، لكن الامل الضئيل بوقف ضمور اليد يتبخر كليا، لو انهم نفذوا العملية.

اتفقوا على التمسك بالامل.

شعر «الهادي» بقلق، بذل مجهودا بالسيطرة عليه.

«وضعت في البيت؟»

«في مستشفى الامم..»، قال وهو يبحث عن صيغة لنقل ظروف الولادة وما ترتب عليها..

«وانت ماذا فعلت بك الغربة؟»

«ذبحتني الغربة.. وذبحني الشوق الى الوليد، حتى لو كان..» سكت.

«حتى لو..»

«انت تخفي شيئا يا محمود..!»

«اليد اليسرى.. والعملية كانت قيصرية..»

توقف «الهادي» ولوح بقبضته في الهواء. كانت عيناه تقذفان حمما وقدماه تغوصان في الثلج..

- «وما لها اليد اليسرى؟»

- «قد يتم قطعها؟»

- «لا؟! كيف؟! لماذا..؟»، قال وقد انطلقت يده بصورة لا ارادية الى قميص محمود وامسك بتلابيبه.

رشقه محمود بنظرة عتاب، فارتخت اصابعه تدريجيا واسقط ذراعه، لكنه كان لا يزال غاضبا يزفر نارا..

- «يجب ان تكون شجاعا في مواجهة الواقع»، قال محمود.

- «الواقع؟ اي واقع! بعد كل هذه السنين تلد لي طفلا مشوها!»

- «سينتقل الضمور الى عصب الدماغ، اذا لم توافق على العملية.. ثم اي مكان هذا الذي نتحدث فيه.. في الشارع تحت الندف؟»

- «أهون من القصف!»

- «والتشوه افضل من الموت!»، قال محمود.

- «كل شيء نسبي.. كم سمعت هذه العبارة!»، قال «الهادي» وظل واقفا، يرسل الغضب من عينيه في الفضاء.

تأبط محمود ذراعه وقلعه من مكانه. مرا بسقيفة للانتظار وبجانبها هاتف عمومي.

- «دقيقة.. سأجري مكالمة واعود اليك»، قال محمود.

- «لا تقل اني موافق. ليفعلوا ما شاؤوا، لكنهم لن يأخذوا موافقتي!»

اخرج محمود الورقة من جيبه وادار القرص على الارقام. سمع كلمة «نعم» من الطرف الآخر. «أنجزوا العملية»، قال وهم بأن يضع السماعة.

«انتظر لحظة..» - قال له صاحب الـ «نعم» - القدم اليمنى بحاجة لعملية تصحيحية». سكت محمود لحظة ثم سأل: «والقلب؟»

- «بحالة جيدة».

- «اعملوا اللازم واعفوا الوالد من اسئلتكم، ما دام ذلك يحفظ حياة الوليد..»

علق السماعة وعاد الى «الهادي». لم يكن «الهادي» في السقيفة. كان يمشي بعيدا على الثلج. وكانت الكلمات تتدفق من فمه ملتهبة كالطلقات، تمزق الجو البارد فتتماسك حروفها وتتجمد ثم تسقط على الارض وتتكسر كألواح الزجاج. اخذ محمود يجمع الأحرف المهشمة ويعيد ترتيبها في كلمات وجمل مقروءة لا يفهمها غيره.

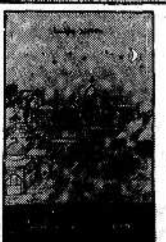
كان محمود يمني نفسه بنزهة في غابة المدينة، فوجد نفسه وحيدا في شارع ميت لمدينة غريبة يكسوها الثلج.

لم يعد يشعر بأنفه واصابعه من شدة البرد وهو يقتفي اثر «الهادي» قبل ان تتمحى بصمات حذائه على الثلج وتضيع كلماته تحت الندف المتواصل..

اجل كان البرد قارصا يبري العظام. وعلى مسافة محيط وقارة دافئة من موقعه، اجتمع طاقم اطباء في غرفة عمليات حول سرير مولود غض..

(جت - المثلث)

اخبار ثقافية



تمتمات آخر الليل للشاعر حسين مهنا

● عكا - صدر عن «دار الاسوار» العكية «تمتمات آخر الليل» وهو الديوان الجديد للشاعر حسين مهنا.

يقع هذا الديوان الصادر في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط. وكتب مقدمة الديوان الشاعر حنا ابراهيم.

وكان الشاعر مهنا اصدر قبل هذا الديوان ثلاثة كتب: «وطني ينزف حبا» (١٩٧٨)، «وطن ردني الى رباك شهيداء (قصص - ١٩٨١)، «وامرت كايضا حجرا» (١٩٨٦).



العدد ٣ و٤ من مجلة «شؤون اكاديمية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من العدد ٣ - ٤ من المجلة الفصلية «شؤون اكاديمية» التي يرئس تحريرها الدكتور احمد الطيبي.

يقع العدد في ١٤٦ صفحة من القطع المتوسط. ويتضمن مواد باقلام: د. احمد الطيبي، د. لطفي منصور، د. اياد البرغوثي، حسين احمد يوسف، حنان عواد، عبد الناصر صالح، د. محمد لطفي اليوسفي، احمد دحبور. وتمتاز المواد بالتنوع والعمق وتعالج مختلف جوانب حياتنا الثقافية والسياسية والفكرية.



قبل الارض واستراح - ديوان للشاعر سامي الكيلاني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الشاعر سامي الكيلاني نسخة من ديوانه الجديد «قبل الارض واستراح».

يقع الديوان في ٩٨ صفحة من القطع الصغير. وهو صادر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.



ابداعات الحجر - الكتاب الثاني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من كتاب «ابداعات الحجر» (الكتاب الثاني).

يقع الكتاب في ١٦٢ صفحة من القطع الكبير، وهو صادر عن «اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة»، ويتضمن نصوصا ابداعية باقلام: علي الخليلي، محمد اسماعيل رمضان، سميح فرج، ابراهيم جوهر، عبد الناصر صالح، عزت الغزاوي، المتوكل طه، حنان عواد، جمال سلسع، محمد حنيحن، حاتم جرعية، عطا الله قطوش، محمد شريم، سامي الكيلاني، يوسف ناصر، خالد المغربي، شمس الدين عولي، صالح صافي، نزار قباني، خديجة ابو عرقوب، محمد شحادة، نجلاء شهوان، محمد القيشوري، ياسر الباسري، اسعد عربي، خالد الطيان، سمير رنتيسي، عزمي النجار، عادل الرعيلي، د. عبد الغني التميمي، امين مبروكة، نظيرة عكرماوي.

مكسيم غوركي... والادب العربي

• بقلم: نيقولاي كوتساريف •

■ لا يعتبر مكسيم غوركي كاتبا روسيا فحسب، بل انه يتمتع بشعبية ضخمة في العالم كله، وفي البلاد العربية باعتباره مؤسس آداب الواقعية الاشتراكية والداعية الى الثورة الروسية.

ومع الذكرى المئوية لميلاد الكاتب، تمر احدى وستون عاما منذ ان ظهرت اول ترجمة لاعماله الى اللغة العربية. ففي عام ١٩٠٧ اصدر سليم قبعين، الكاتب والمترجم الفلسطيني اول مجموعة من مؤلفات غوركي مكونة من أربع مجلدات صدرت في القاهرة. والان لا يوجد احد لا يعرف المؤلفات الكاملة لكاتب الانسانية الكبير مكسيم غوركي. وقد صدرت اعماله في ثلاثين مجلدا في البلاد العربية وحدها.

وقد اشار المفكر العربي سلامة موسى الى اهتمام الناس، كتابا وقراء، بمكسيم غوركي حيث قال انه خلال حياة غوركي ظهر كثير من المقلدين له، ليس في أوروبا فحسب، بل في العالم كله، وهذا في رأيه نتيجة للاهتمام الذي اثاره غوركي ككاتب وكانسان في "المحيط العالمي. وفي احدى محاضرات سلامة موسى أعلن «لقد لمعت في روسيا تقريبا في وقت واحد الاعمال الأدبية لثلاثة من الكتاب الروس، دستويفسكي وتولوستوي وغوركي. ولا يوجد قارئ واحد في العالم كله لم يعرف اسماءهم، حيث ساهموا بمؤلفاتهم في اثراء الادب العالمي وارساء قيم فنية رائعة فيه. لقد تعلم منهم الادباء جميعا». ويتساءل سلامة موسى ما الذي قدمه مكسيم غوركي للادب العالمي حتى يحظى بكل هذا «الرنين» العالمي؟

لقد اجاب لينين مؤسس الدولة السوفييتية على هذا التساؤل في رسالته بعنوان «من بعيد» حينما كتب قائلا «لا شك في ان غوركي موهبة فنية جبارة، قدمت وسوف تقدم الكثير للحركة العالمية البروليتارية».

ان مؤلفات مكسيم غوركي تجسد بعمق الثقة اللامتناهية في الانسان، في ضميره، في قواه المبدعة المتطلعة للمستقبل في المجتمع الاشتراكي. ان سلامة موسى الذي كتب اول الدراسات عن غوركي في مصر اطلق عليه لقب «منشد الثورة» حيث قال «ان مؤلفات مكسيم غوركي، هي حياته وحياة المجتمع المليئة بالثقة وبالانسان ومستقبله».

وفي انجلترا قال برنارد شو: «ان غوركي قد خطط مسار الثورة» ويشير شو الى ان الثورة كانت تكمن داخل نفوس ابطال غوركي. كذلك كانت كتب غوركي كتبا مزدهرة.

اما هانز اندرسن الكاتب الدانمركي المعروف فيقول «ان غوركي تجسيد حيوي لعصره، وبواسطته اصبحت الانسانية المستعبدة تملك صوتا تعلن به عن نفسها». اما هنري باربوس فقد اطلق على غوركي لقب زعيم كتاب العصر، الزعيم والمعلم للادب الحقيقي المعاصر حيث قال: «غوركي!.. انه منارة عظيمة تضيء الطريق للعالم بأسره». ومن فرنسا كتب رومان رولاند الذي يعرف غوركي معرفة شخصية وثيقة، يقول «لا احد ابدا سوى غوركي استطاع ان يربط عصور الحضارة العالمية بالثورة، وهذا هو السر في اهميته البالغة».

ليس هناك شخص يرفض ان يعترف بعظمة وضخامة رنين مؤلفات غوركي الكاتب الانساني، هذه المؤلفات التي ترن اليوم بصدى عديد الاصوات في العالم كله من شرقه الى غربه يدعو الشعوب الى السلام والتعاون والحرية والاشتراكية. اننا نذكر هنا ان امين الريحاني الفيلسوف والكاتب العربي المشهور كان يقول: «احيانا يكون الصدى اقوى واجل من الصوت نفسه» ويتميز صدى مؤلفات غوركي بهذه الميزة. لقد اصبح لصوته اهمية ليست قومية فحسب، بل عالمية تاريخية.

منذ عشر سنوات في احدى امسيات ديسمبر عام ١٩٥٧ كنا مجموعة من الادباء راجعين من صالة الاجتماعات لمؤتمر الكتاب العرب الذي عقد في المتحف الزراعي بالدقي بالقاهرة. وكنا نتناقش مع احد اصدقائنا الكتاب العرب، حول النشاط الادبي لمكسيم غوركي وماياكوفسكي. وتذكر واحد من الكتاب اسطورة معروفة في الاوساط الادبية العربية تقول ان غوركي قد تعلم اللغة الروسية وهو كبير من قراءته لترجمة الف ليلة وليلة. وقال هذا الكاتب «بذلك يكون غوركي مدين لالف ليلة وليلة».

ان هذه القصة اسطورة ليست صحيحة. فالواقع ان غوركي كان يحتفظ معه بنسخة من الف ليلة وليلة حين كان في الثانية عشرة من عمره حينما بدأ معرفته بهذه الكنوز العالمية حتى نضجه عندما كتب مقدمة لاول ترجمة روسية جميلة وكاملة لالف ليلة وليلة. اذ صدر اول مجلد لهذا الكنز العربي المشهور في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٢٩ من دار نشر «اكاديميا» من ثمانية مجلدات كبيرة.

●● غوركي.. وألف ليلة وليلة

وعندما كان مكسيم غوركي يحتفل بالذكرى الخمسين لتعرفه على هذا الكتاب العظيم كتب يقول في مقدمة لالف ليلة وليلة بعنوان «عن الاساطير» عندما كنت في الثانية عشرة قرأت الاساطير العربية الحديثة «من كتاب طبع في مدينة من مدن الريف الروسي في القرن الثامن عشر». والان نعرف بدقة ان ذلك الكتاب الذي كان ترجمة مختصرة لالف ليلة وليلة من اللغة الفرنسية حيث طبع في مطبعة بمدينة سماليسك عام ١٧٩٦. وجدير بالذكر ان اول طبعة لالف ليلة وليلة، ظهرت ايضا من نفس المدينة الروسية العتيقة التي تقع غرب موسكو بثلاثمائة كيلومتر وان المرء ليدهش، ويتعلم في الوقت نفسه عندما يذكر الطريقة التي قدم بها مكسيم غوركي الف ليلة وليلة هذا التراث العالمي الرائع، وذلك بعد تجربة حياة مليئة حافلة لانسان ناجح، تجربة كاتب ومؤلف انساني. وبفضل كلمة مكسيم غوركي المعبرة، استكملت الف ليلة وليلة، لأول مرة، ترجمتها الكاملة مباشرة من اللغة العربية الى اللغة الروسية، وهنا يبرز فضل غوركي على علم الاستشراق السوفييتي.

واذا ما كان هناك جانب من الحقيقة في الاسطورة الذائعة القائلة بان غوركي مدين لالف ليلة وليلة فيمكن القول بكل اخلاص، انه ليس هناك ثمة شك ان الف ليلة وليلة مدينة بظهور نصها الكامل في روسيا الى هذا الكاتب العظيم.

ولم يبدأ اهتمام غوركي بالعرب ساعة اشتراكه في نشر ألف ليلة وليلة بل قبل ذلك بكثير. لقد تعرف غوركي في حياته الغريبة الحافلة على العرب وعلى بعض جوانب الادب العربي الحديث بل كان يفكر وهو في كابري سنة ١٩١١ في ان يزور القاهرة.

ففي فبراير ١٩١٢ ارسل غوركي خطابا الى د.ن. اوفسيانيكو كوليكوفسكي الذي كان رئيس تحرير مجلة فسنيك أيفريا (بلاغ اوروبا) حيث كتب له قائلا «الا تحتاج الى ترجمة الرواية العربية المعروفة هنا والتي اثارت اهتماما كبيرا من تأليف الكاتب العربي جورجي زيدان، وتسمى رواية «الانقلاب العثماني». ان العرب الذين اعرفهم يمتدحون الكاتب وكتابه. واذا ما تقدمتم بطلبي هذا الى الجهات المعنية فاني اكون شاكرا لكم».

وكان عام ١٩١٢ عاما خاصا بالنسبة لغوركي واهتماماته بالادب والدراسات العربية ويكتب هو عن ذلك اكثر من مرة في رسائله الى اصدقائه ومعارفه. ويتبلور هذا الاهتمام على نطاق اوسع بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا عندما قدم غوركي مشروعين هامين فيما يتعلق بالادب العربي وتاريخ العرب.

ففي عام ١٩١٩ قدم غوركي مشروع خطة لعمل موسوعة ضخمة بعنوان «تاريخ الثقافة» حيث خصص منه جزأين للاداب والثقافة العربية. وحينها كتب مقدمة لديوان اشعار كل من «شويرت، ولينا» أفاض في عرض تاريخ الشرق العربي منذ ظهور الاسلام حتى وقت اصدار الكتاب.

وفي نفس العام (١٩١٩) قام غوركي بتكوين مؤسسة وفسميرنيا ليتراتورا» (الاداب العالمية) للنشر. وجدير بالذكر ان تلك السنة كانت مليئة بالغيوم والمصاعب بالنسبة للاتحاد السوفييتي. كانت ايام الحرب الاهلية في روسيا، ايام كفاح الشعب السوفييتي ضد الغزاة الاجانب. كان المحتلون ينهبون الوطن والجنرال الامريكي جريفث يقود فرقتين عسكريتين الى الشرق الاقصى السوفييتي، والجوع يمزق بطون العمال، والمصانع متوقفة لعدم وجود وقود ومواد خام. والمتاعب تتراكم على المستشرقين الروس في مدينة بتروغراد الذين جمعهم مكسيم غوركي ليعملوا في المؤسسة التي أنشأها. وكان هدفه، من ذلك هو تعريف القارئ السوفييتي على التراث العالمي. وكانت بتروغراد تعاني من الجوع والظلام حيث لم يكن امام علماء المؤسسة الا ان يوقفوا اعمالهم كل يوم عند حلول الظلام، والبرد داخل الغرف التي تنقصها التدفئة يصل الى ثلاث درجات تحت الصفر، والحبر يتجمد، لكن رجال القسم الشرقي في المؤسسة يبحثون ويناقشون مشروعات ترجمة مؤلفات الكتاب العرب، وقرروا في تلك السنة ترجمة كتاب اسامة بن منقذ «كتاب الاعتبار».

ولكي يأخذ القارئ، صورة كاملة عن اهتمامات غوركي بالثقافة العربية يجب ان يعرف ان غوركي اسس مجلة «الشرق» ورأس تحريرها في الفترة ما بين ١٩٢١ - ١٩٢٤. وقد نشرت في المجلة دراسات عن اعمال الكتاب العرب وعن قضايا آداب شعوب آسيا وافريقيا وعن دراسة هذه الاداب في الاتحاد السوفييتي. وكانت المجلة تخصص مكانا بارزا للدراسات والمقالات حول الادب العربي. كما نشرت المجلة دراسات المستشرقين السوفييت عن مراحل تطور الادب العربي الحديث وعن الشعر العربي وبعض مؤلفات حافظ ابراهيم، وامين الريحاني، وقصيدة الثورة ومقامات الشيخ ناصيف اليازجي وغيرهم.

ويدل تحليل مؤلفات غوركي على انه كان يستخدم في اعماله الادبية الامثال العربية والوقائع المختلفة من تاريخ العرب.

●● غوركي في اللغة العربية

ولم تكن الاوساط العربية بدورها تتجاهل النشاط الادبي لمكسيم غوركي، فنشرت باللغة العربية عام ١٩٠٧ اول ترجمة لمؤلفات الكاتب التي كتبها عام ١٩٠٦ تحت تأثير الثورة الروسية التي اندلعت عام ١٩٠٥، وانفعل بها غوركي وعبر عنها في كتاباته الثورية. وصدرت تلك التراجم في القاهرة ذلك العام بعنوان «الملك الذي يرفع العلم عاليا وأحد من ملوك الجمهورية» وغيرها. وتعتبر ثورة ١٩٠٥ من اهم العوامل التي ادت الى تعرف العرب على اعمال غوركي خاصة بعد ترجمة «نذير العاصفة» الذي كتبه غوركي في نفس العام. وفيما بعد ترجم الاديب العربي انطوان بلان في سوريا مباشرة من اللغة الروسية قصة «الشيخ» لغوركي ونشرها في جريدة حمص. كما ظهرت عام ١٩١٣ ترجمة بعض مؤلفات غوركي قام بها اعضاء الرابطة العلمية حيث ترجموا «اغنية الصقر». وفي نفس الفترة ترجم فرح انطون قصة «مالفا» لغوركي. وفي عام ١٩٢٧ نشر فرح انطون في القاهرة مجموعة من القصص المترجم منها قصة غوركي «المرض» التي اعادت نشرها جريدة «السياسة» عام ١٩٣٠. وفي نفس السنة ترجمت مؤلفات الكاتب الاخرى «اصدقاء الطفولة» و «عن الشيطان» و «اضراب في نابولي في ٨ اغسطس» وغيرها.

وفي سنة ١٩٣٢ قام عصام الدين حفني ناصف بترجمة ونشر بعض قصص غوركي في جريدة كوكب الشرق.

وقد ساهمت في نشاط ترجمة قصص غوركي مجلة «الدهور» في بيروت ومجلة «الطليعة» التي كانت تصدر في دمشق عام ١٩٣٥. وقد خصصت الاخيرة عددا خاصا لنشر تاريخ حياة الكاتب ونشاطه الادبي ومقتطفات من رواية «الام» وقصة «طفولتي». كما نشر احمد حسن الزيات في مجلة الرواية قصة غوركي «في الاستبس».

ان المقالات والدراسات التي نشرت في البلاد العربية عن مكسيم غوركي غنية ومتعددة. وقد اشار المترجمون العرب مثل قبعين وبلان الى الاهمية البالغة للجوهر الثوري لنشاط مكسيم غوركي الادبي واهميته لشعوب الشرق العربي. وكان لرجوع مكسيم غوركي الى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٢٨ بعد رحلته الطويلة في الخارج صدى كبيرا في البلاد العربية، وكتب سلامة موسى دراسة كبيرة عنه في مجلة الهلال ذلك العام.

لقد أثارت وفاة غوركي حزنا عميقا في الاوساط الادبية العربية وفي الصحافة العربية. ففي ١١ يونيو ١٩٣٦ نشرت جريدة الاهرام مقالا بعنوان «مات مكسيم غوركي» يتضمن سيرة حياة الكاتب وعرضا تفصيليا لنشاطه الادبي. قال المقال ان معاصري غوركي يحنون رؤوسهم امام مواهبه الفنية الادبية العملاقة، «وان غوركي كان من اعظم كتاب الشعب الروسي ومفكريه».

وكتبت مجلة الطليعة الدمشقية عام ١٩٣٦ معلقة على وفاة غوركي تقول: «ان كارثة مروعة قد اصابت الادب الثوري الانساني بعد وفاة دعامة من دعائمه الهامة. لقد امتلأت قلوب الاحرار في كل مكان بالحزن العميق» وقد اطلقت المجلة في مقالها على غوركي لقب «المكافح من أجل الطبقة العاملة والمناضل الذي كرس كل حياته ومؤلفاته من اجل سعادة الكادحين جميعا في سبيل قهر اعداء الطبقات المستغلة». وكتب سليم قبعين الكاتب الفلسطيني في نفس المجلة يقول: «ان مكسيم غوركي هو رمز الكفاح الذي تنشده الاشتراكية، ومنار انتصاراتها». اما اراجون فيقول: «لقد فقد الادب العالمي زعيمه».

والان بعد مرور اكثر من ثلاثين عاما على وفاة غوركي، يتأكد كل يوم ان ادب غوركي من اهم العوامل التي اثرت وتؤثر على تطور الادب العالمي بما فيه الادب العربي الحديث. ونشير هنا الى بعض ما قاله معاصرونا من الكتاب العرب عن مكسيم غوركي.

كتب محمد دكروب الكاتب والناقد اللبناني: «ان مكسيم غوركي قريب من قلب كل عربي. ان اسمه يفرض نفسه علينا دائما حيث يذكر الانسان العربي، ان هذا الرجل نبع من واقعنا العربي، من وسط ملايين الجماهير التي تكدح في الاراضي العربية لتحويلها الى جنة للانسان، تقدم السلام والسعادة للعالم اجمع»[1].

وعبد الرحمن الخميسي: كانت كتب مكسيم غوركي، بالنسبة لي النبع الذي اروي منه ظمأي. وعندما كنت المسها كنت اشعر اني اتنفس هواء نقيا، هواء حب الانسان. كانت رغبتي في الكتابة من اجل مستقبل الانسانية وسعادتها تتضاعف، حينما اقرأ لغوركي، كان غوركي بالنسبة لي مثلا موحيا على طريق خلق الادب الذي يحمل داخله حب الانسان والذي يدافع عن حقه في الحياة والعمل والقيم في ظل السلام».

ويشير عبد الرحمن الشرقاوي الى مميزات ادب غوركي اذ يقول: «ان مؤلفات غوركي تعلم الثقة بالانسان حتى عندما تحيط به الصعاب ولا يجد بارقة من الامل. كل كتبه هي حقيقة الحياة. ان موهبته اللامعة لا تقارن».

اما ميخائيل نعيمة فيقول: «لا توجد امة واحدة كبيرة او صغيرة لم تتمتع بانسانية غوركي العظيمة وبجمال فنه وبعمقه الذي لا حدود له».

وفي ختام هذه الدراسة السريعة اود ان اشير الى ان كل الكتاب العرب في تحليلهم لادب غوركي كانوا يشيرون بصورة خاصة الى ثوريته. واني اذكر ندوة ادبية عقدت في مصر، واشترك فيها الكتاب العرب حيث القى عبد الرحمن الخميسي كلمة قال فيها «اننا في حاجة الى ادب مكسيم غوركي. ذلك الادب الذي يفضح امام انظار العالم بشاعة انحلال الاستعمار، وفي نفس الوقت يعلم الشعوب كيف يمكن ان تحطم هذه الاغلال».

كما اكد هذا الموقف الكاتب اللبناني جورج حنا احد انصار السلام البارزين في المجال الدولي في اشارته الى دور الادب في الكفاح ضد مؤامرات الامبريالية والاستعمار.

لقد لمسنا في هذه الدراسة اصداء ادب غوركي في بعض البلاد العربية على اضيق مكان، فالمجال لا يسمح بدراسة اوسع على نطاق البلاد العربية كلها حيث تعلم الكثير من الكتاب العرب على يدي غوركي وانطلقوا يشقون طريقهم وهم يحتفظون له في قلوبهم بالحب والاحترام، باعتباره انسانا ومكافحا من اجل الحرية والاشتراكية.

في احد ميادين موسكو الواسعة وفي نهاية الشارع الرئيسي للعاصمة السوفييتية الذي سمي بشارع غوركي يقف شامخا تمثال الكاتب العظيم. وفي صبيحة احد ايام الشتاء الروسي البيضاء رأيت مجموعة من الشبان العرب يضعون باقة ورد عند قاعدة التمثال، زهور تنبض بالحياة، والشتاء الروسي، ومكسيم غوركي، قلت لنفسي ساعتها ان اعمال غوركي مزدهرة دائما مثل هذه الزهور النادرة في الصيف والشتاء، في الربيع والخريف، في المراحل المختلفة من عمر الانسان. حية مثل هذه الزهور، لان ادب غوركي كان وما زال يشير الثورة.

• مكسيم غوركي •

سامر خير

قصيدتان

بقي..

بقي مليءٌ بالصُور
صوري القديمة والجديدة
سوّرونا عندما كنا نغني
نحرث الدُنيا بحبات المطر
في واحة
بقي مليءٌ بالصُور
والماء
بقي مليءٌ بالدُماء
وغرابيل أنثر أنجب الابناء
عندي غيومٌ ترضع
وقنابل تتفرقع
بقي مكمنٌ صامدٌ في أوجه الاعداء
من فوق صخرٍ صارخ - بدمائنا يتلقّع
وإزاء بيتي تينةٌ، زيتونةٌ، صبارٌ..
وجماجمٌ عبر الزمان تقدّست
ناموسها جبار
وجماجمٌ فوق المكان تكدّست
في النار
وتفرقت
بقي مليءٌ بالصُور
صوري القديمة
والحجر..

حسناء القرن العشرين

تأجك هذا
من ياقوتٍ
من ماس دمويّ يلمع
من حلقاتٍ
صُنعت منّا فوق مقابرنا وأسانا
من دمعٍ منهمرٍ يسطع
صدرك منّا
نهدك منّا
نحن رسمنا في عينيك
اللون الأخضر
وسكبنا من دمنا القاني
في خديك
اللون الأحمر
قرطاك هنا
من موتانا
من لون عيشٍ أصفر
حسناء القرن العشرين
يا من جاب شذاها الدنيا
تلبس فستان فلسطين
حينك هذا
بعض منا
فستانك من نسج أسانا
خصرك هذا
من دربجيه «عانيناه»
حسناء القرن العشرين
يا راقصةً في بار الإنسانيّين!
كلك منا
حسناء القرن العشرين
نحن خلقناك بقدرتنا
من منفانا ومجازرنا
وجعلنا عرشك من دمنا
وبنينا لك قصراً فينا
من إسمنت ورمل بنينا
إعتزلي البار ومن فيه
وتعالي نبني صهوتنا
بعظامٍ نجبلها طيناً
وهيكل علا أبنيتنا
نجبلها بالزيت الصافي
إعتزلي البار ومن فيه
واحتشمي
وتغطي بحرير دماء
وصمود وحرير كفاح - عبر سنين
حسناء القرن العشرين.

(المغار)

سامي الكيلاني

تمنيات نقبية على حادي العيس

تمر قافلة الصحاري على شطآن جرحك
بنن السنام من اللهيب
يضج الخف من لسع التعب
فتقبس من واحات الصمود لديك قصيداً
تلو قصيد
ويدعق حادي العيس في صدرها
من جرحك المتاع، صبراً
يصبرها،
يمد الظل فوق رؤوسها،
عليها يهون القيظ.

قيظ النقب

• • •

يا حادي العيس خبر الاحباب عنا
اذا سقطنا بالسوط، تحت اللظى
فوق حر الرمل،
في حضن النقب
سقطنا بذرة لا تنتهي،
بذرة لا تعدم الماء حتى..
ولو جفت رمال النقب

• • •

يا حادي العيس خبّر الاحباب عنا
ما عاد الجسم من لحم ومن عظم
تميد بطوله ضواري الالم
لكنا انتشرنا قطعا من الفولاذ
تحمر من حجر الرمال،
من تحت ومن فوق،
ينصب فوقها،
متى، ثلاثا والفا
سيل الندى
سيل النقب

• • •

يا حادي العيس عرّج على الاحباب
واحل على عيسك الصور
وانثر نداها على قحط الصحاري
تكتسي عشبا
بنور الزهر فيها
تعانقه
وتقرأ في عين العدى بصلا
تكسر السيف المتقود
وتعلي راية النقب

• • •

يا حادي العيس هذي مضاربنا
ترفع الرأس طورا من المجد والامل
تحجب سحنة السجن والسجان
تسحقها
عرّج علينا والسخ الحمل
اكواما من الصور
نبادلها تحفا من الاحجار
تحمل شارة النقب

• • •

يا حادي العيس عرج على زويا
واقطف من ربيع الخد والعينين
قبلة
وارحل نسيما لا يجارى
عليلا لا يبارى في عذوبته
القبل، تهادى
خفيف الحمل، غالي الثمن
تؤنس وحشة الصحراء
تلأ قحطها كرما
تملؤه ضحكا

سماء النقب!

(معسكر «انصار»)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥١) * * *

اعداد: خلود ابراهيم خطيب - يافة الناصرة

افقي:

١ - فنان سوري كبير
٢ - مطربة لبنانية كبيرة + تقال على الهاتف
٣ - صلح + حصدت + من الخضار
٤ - احدى القارات + حرف الجبهة + عاهل
٥ - ناقوس + من الامراض الصدرية + متماثلان
٦ - يشع + عمر + يجري في العروق
٧ - زوال + ثقافي

عمودي:

١ - آلة موسيقية + الاسم الاول لزعيم اسيوي
٢ - من حيوانات البرية + سلهن
٣ - يقلف + نسي
٤ - سخاء (معكوسة) + اجل
٥ - حرف قسم + ملكة تدمر
٦ - علم مذكر + حدث
٧ - البقاء + حرف جر
٨ - عاصمة اشتراكية + علم مؤنث

* * * حل لغز رقم (٢٥٠) * * *

افقي:

١ - القدس - سلمى
٢ - ليلى طاهر
٣ - غربة + عبلة
٤ - مل
٥ - العلم نور
٦ - سي - انتهازي
٧ - تلم - لب
٨ - شرخه - اجل
٩ - الكتعانيون
١٠ - باب العمود

عمودي:

١ - الفسلسة + اب
٢ - لير - الخليل
٣ - قلب - مركب
٤ - الجهاد - شتا
٥ - سطع - منح - عل
٦ - اذاتت - باع
٧ - سهى - هو - نم
٨ - اري - راب + ويل
٩ - جود
١٠ - ناجي العلي

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٣/١٠

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - برنامج سينمائي يتناول بيوغرافيا الممثل الامريكي جيمس ستيوارت
١٨،٠٠ - الفيلم العربي «المحترفون» بطولة فاروق الفيشاوي، يوسي وصلاح السعدني
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج دبي
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «رحلاتي مع عمتي» بطولة ماغي سميث، روبرت ستيفنس، اليك مكوين، ومن اخراج جورج كيوكور العام ١٩٧٢
٢٤،٠٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «من يدفع لصاحب المعدية»
٠٠،٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت - ١٩٨٩/٣/١١

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - الفيلم الفرنسي «فينسين، فرانسوا، بول واخرون» بطولة ايف مونتان، ميشيل بيكولي، جيرار ديفارديه، ومن اخراج كلود سوتيه
١٧،٥٥ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٨،٠٥ - الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي الكوميدي «روز انه»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف في الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ - البرنامج الفنائي المحلي «ذكريات الطفولة»
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ - الفيلم التلفزيوني الامريكي «الفراش الملتهب» من تمثيل فارا فاوست، بول ليمانت، ريتشارد ماژور، ومن اخراج روبرت جرينوولد العام ١٩٨٤
٠٠،٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

نوال الكالوتي

الى الاسير المجد جبريل الرجوب

• تنويه •

ان الاعلان الذي نشر بتاريخ ٨٩/٢/٣ والصادر من اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز مشاورتيه - لاغ.

تعازينا القلبية

الى لطيفة واخلاص حزبون بوفاة الوالد «ابو ميخائيل». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي - عكا

---

* تهنئة *

مدير المكتبة العامة في مجد الكروم والعاملين فيها يتقدمون باحر التهاني والتبريكات الى رئيس المجلس المحلي المنتخب السيد محمد مناع ولجميع الزملاء المنتخبين والى الامام.
المكتبة العامة تزدهر تحت رايتكم.

علي مناع
مدير المكتبة العامة

طارق عبد الحي في حديث مع «الاتحاد»:

ستبقى الطيرة ساحة نضال وقلعة من قلاع شعبنا المنيعة

● اجرى اللقاء: نسيم ابو خيط ●

● طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، شخصية بارزة من شخصيات المواطنين العرب في اسرائيل. فقد كان من بين المشاركين في انشاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عام ١٩٧٦، وكان يومها رئيسا لمجلس الطيرة المحلي. وقد تمكن بفضل نشاطه واستعداده للعمل والعطاء ان يتبوأ مهام ومراكز قطرية. فهو عضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ونائب رئيس هذه اللجنة. وفي احيان كثيرة كان يوكل اليه ان يكون الناطق باسم هذه اللجنة والممثل لها لدى مختلف الدوائر. وهو يشغل نائبا لرئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، وعضو لجنة الدفاع عن الاراضي، وعضو سكرتارية الهيئة الاسلامية العليا في البلاد.



● طارق عبد الحي ●

بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس الطيرة المحلي اجرينا معه الحوار التالي:

□ هل تذكر للقراء، باختصار، ما هي الاسباب التي ادت الى اعادة انتخابك رئيسا للمجلس؟

■ سبب نجاحي هو ثقة اهل بلدي، لا اكثر. ولهذا ارجو ان يسمح لي بتوجيه الشكر العميق لجميع اهالي الطيرة الذين وضعوا ثقتهم بي، واتاحوا لي فرصة الاستمرار في خدمة الطيرة. اود ان اشكر جميع التجمعات والعائلات التي قررت ان تبقى الطيرة ساحة نضال وقلعة من قلاع شعبنا العربي الفلسطيني المنيعة.

□ سؤال: ما هي الاسباب التي تحمل اهالي الطيرة على اعادة انتخابك رئيسا للمجلس المحلي؟

■ عبد الحي: هناك العديد من الاسباب، اهمها - برأيي - المواقف الوطنية الصادقة من شعبنا العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في الدولة الفلسطينية المحتلة، وكذلك الدفاع عن المقدسات الاسلامية وعلى رأسها اولى القبلتين - الاقصى الشريف. وتأييد اخواتنا في القرى والمدن العربية في جميع البلاد والوقوف معهم في القضايا التي تواجههم. فانا اشارك في كل حدث يخص قضايا المواطنين العرب القومية واليومية. وفي كل مواقع النضال السياسي داخل البلاد: ضد التمييز ومن اجل حقوقنا نحن المواطنين العرب.

ومن بين الاسباب الهامة، رغبة اهالي الطيرة في الاستمرار في بناء الطيرة وتطويرها واقامة المشاريع الحيوية. واعتقد ايضا بأن جماهير الطيرة ارادت ابقاء ابواب المجلس مفتوحة امام الجميع كما كانت، لخدمة الطيرة وسكانها. وهذا يعني ان هذه الجماهير ارادت ان تكون القرارات صادرة عن ادارة المجلس في الطيرة وليست موجهة من تل ابيب.

□ سؤال: ما هو رأيك في تركيب الائتلاف الجديد في المجلس المحلي؟

■ عبد الحي: المجال مفتوح امامنا. ونحن نرحب باخواننا من كتلة الحركة الاسلامية للمشاركة في بناء واعمار الطيرة.

□ ما هي تصوراتك لآفاق العمل القطري، السياسي والعمراني؟

■ عبد الحي: سوف نواصل المسيرة مع مؤسساتنا الشعبية مثل اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة واللجنة الاسلامية وغيرها. وسوف نستمر في دعم النشاط السياسي العام من اجل السلام العادل ومن اجل انتزاع حقوقنا وتحقيق شعار «المساواة: ولا اقل من المساواة».

اما على الصعيد العمراني فسوف تستمر ادارة المجلس في تطوير الطيرة وفقا للاهداف المرسومة. وهذا يعني اقامة المشاريع الحيوية وتوفير كل الظروف الاجتماعية الصالحة للسكان ورعاية شؤون الشباب لتصل بطيرتنا الى مصاف المدن.

□ سؤال: ما هي المشاريع الملحة التي تنوون البدء بتنفيذها؟

■ عبد الحي: اكمال تعبيد الطرق الزراعية والطرق الداخلية، وبناء مدرسة في المنطقة الغربية، وتطوير الشارع الرئيسي واتمام مشروع الخارطة الهيكلية ليتسنى للجميع مواصلة البناء وحل ازمة السكن، واقامة بناية جديدة للبريد قرب محطة التلفونات، وتطوير مشروع «الفطام عن المخدرات».

□ ما هو تقييمك للوضع السياسي في البلاد على ضوء نتائج الانتخابات وصعود الليكود على حساب المعراخ؟

■ عبد الحي: لا اعتقد بان حل القضايا السياسية، وفي راسها حل القضية الفلسطينية، مرتبط بصعود الليكود او نزول المعراخ. فالمعراخ كان يحكم البلاد على امتداد اكثر من ثلاثين سنة وما زال يشارك في الحكم الى يومنا هذا، ومع ذلك فقد ظل هو العقبة الرئيسية في حل القضية الفلسطينية وقضية النزاع الاسرائيلي العربي، واليوم لا يكاد يكون هناك فرق بين سياسة الحزبين الحاكمين: الليكود والمعراخ، خصوصا فيما يخص الموقف من القضية الفلسطينية. لذلك فان الحل يظل كما هو مطروح دوليا، اي عن طريق انعقاد المؤتمر الدولي برئاسة الدولتين الاعظم.

اما نحن فسوف نستمر، في اطار اللجنة القطرية للرؤساء، في دعم الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني، من اجل كنس الاحتلال من الدولة الفلسطينية ومن اجل حمل حكومة اسرائيل على الاعتراف بالدولة الفلسطينية وسحب جيشها من فلسطين وفتح سفارة لها في القدس العربية مقابل فتح سفارة لدولة فلسطين في القدس الاسرائيلية.

● رئيس مجلس الطيرة يقدم هدية رمزية (بكرج قهوة) لحاكم لواء المركز دوف شايش في اثناء الاحتفال بمناسبة افتتاح بركة السباحة في الطيرة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جيمس بيكر:

يفسر الماء بعد الجهد.. بالماء!

● الادارة الامريكية الجديدة تسعى لتحقيق اقتراحات شمير ● الكونغرس يقول شيئا والادارة تقول غيره ● شيفطان يريد زيادة استخدام القوة في المناطق المحتلة ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● هل يستلزم الوضع انعطافا حادا في حكاية المحادثات مع م ت ف ؟ هل لدى «تصاهل» الامكانيات لمجابهة الانتفاضة بالقوة؟ ما الذي يحسه مواطنو اسرائيل تجاه سكان المناطق؟ هل سيطول الوضع كما هو اليوم، وماذا ستكون النتائج؟

هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار البحث في ندوة دراسية حول موضوع «الوضع في المناطق والامكانيات السياسية» عقدت في مستوطنة «افعال» في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي وتحدث فيها الجنرال شايكي ايرز، رئيس الادارة المدنية في المناطق المحتلة، وقال: «ان كل من هو على صلة ولو ضئيلة بالقضايا الفلسطينية لم تكن الانتفاضة مفاجأة بالنسبة له، بل ما كان مفاجئا هو حجمها وشموها». والجنرال ايرز هذا هو من كبار ضباط الاحتلال وعلى صلة يومية بالمزاج والنبض الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهو يتحدث بصراحة فيقول: «ان الانتفاضة اعطت الاحساس للفلسطينيين بأن بامكانهم وضع قضيتهم على بساط البحث القومي والعالمي، وان الدولة الفلسطينية بالنسبة لهم حلم اصبح في متناول اليد، بل انه اقرب بكثير مما نتصور نحن الاسرائيليين».

ويبدو ان الجنرال شعر بانه اندفع اكثر من اللازم وانه افشى ما لا ينبغي له، ولذا سارع الى ما يشبه الاعتذار في نهاية كلمته وقال: «انني افترض انهم (الفلسطينيون) سيضطرون الى النزول عن الشجرة التي تسلقوها، وانهم سيتحررون من اوهامهم ويبدأون بالتفكير في ما يجب عمله». لاحاجة الى التأكيد على التناقض بين ما بدأ به الجنرال وبين ما انهاه، ذلك انه منذ زلزال الانتفاضة عودنا حكام اسرائيل على الكثير من التضارب بين اقوالهم بل وفي كلام المسؤول نفسه.

ولم يختلف اوري نير، مراسل «هارتس» لشؤون المناطق المحتلة عن زميله الجنرال، ذلك انه بدأ بالقول بان محاولة اسرائيل ربط السكان في المناطق المحتلة بالادارة المدنية باءت بالفشل، بل يسود الشعور هناك اليوم بمحاولة الوصول الى مفاوضات، نتيجة «لهجوم السلام» الفلسطيني حيث يؤمن سكان المناطق بأن هذا الهجوم السلمي سيؤدي في نهايةالامر الى اقناع الكثرية الاسرائيليين بالاعتراف بأن المفاوضات مع م ت ف لا مفر منها» وقال ردا على سؤال حول الدمقراطية: «ان ما يجري في المناطق امر غير دمقراطي» ولكنه سارع الى التراجع فتابع قائلا: انه لم تكن هناك - المناطق المحتلة - دمقراطية ابدا، فهذه ثورة، اجتماعية - سياسية، والدمقراطية تعاني في الثورة. وهكذا عاد نير الى قواعده، ويبرر في نهاية كلمته الممارسات الوحشية التي يقوم بها حكام اسرائيل في المناطق المحتلة.

واما مابر بعيل، فقد قيم الانتفاضة هكذا: «مقاومة شعبية نصف عنيفة». ويرى خاصية هذه الانتفاضة في انها تجري من خلال الطاعة وعلائم الاتزان، وهي مظاهر عقلانية ايجابية، وتابع: تستطيع دولة اسرائيل - اذا ارادت - ان تصفي الانتفاضة بطريق القوة. ثم يعدد ثلاثة اسباب تمنع اسرائيل من القيام بذلك، ومنها ان اقدام الجيش على عمل متطرف كهذا يثير معارضة غالبية الشعب الاسرائيلي. ويطرح بعيل الحلول للمشكلة ويقول: تعلن اسرائيل عن استعدادها منح الفلسطينيين حق تقرير المصير بما في ذلك اقامة وحدة مستقلة، لم يقل دولة، وتعلن عن استعدادها لتخصيص الارض لذلك. ولكنه عاد يقول: ان المشكلة هي مشكلة الارض، و «ليس مع من نتحدث، بل على ماذا نتحدث». وينهي بعيل بحزن من يعترف بالتراف الذنب: «لقد حولنا القوة العسكرية الى قيمة عليا، وانني ادعو انفسنا امام وجه الانتفاضة، الى التحرر من تقديس القوة».

واما دان شيفطان، مؤلف كتاب «الخيار الاردني» فقد جسد في كلمته سياسة حكومة اسرائيل بوحشيتها وقمعها، وكرر كالببغاء مواقف حكام اسرائيل بان سكان المناطق هم فقط من ينبغي ان يكون شريكا في المفاوضات، واكثر من ذلك، فهو يدعو الى زيادة استخدام سياسة القوة في المناطق التي، حسب رأيه، يمكن ان تؤدي الى الحل، وانه كلما شددنا من الضغط كلما ادرك سكان المناطق اننا لن نعطي اكثر مما نحن على استعداد لاعطائه الان، ومن ثم، فانه يجب قتل كل بارقة امل لدى الفلسطينيين، لكي يأتوا الينا باقل ما يمكن من الامل، وباكثر ما يمكن من الالم.

هذا الكلام هو كلام عنصري يعتمد على مناصرة الولايات المتحدة لافكار مثل هذه، فهو يقول: اننا اذا اقترحنا على الولايات المتحدة بديلا مقنعا، فليس هناك من سبب يدعوها للضغط علينا. واما البديل المقنع من ناحية موضوعية في عيني الولايات المتحدة حسب رأي شيفطان، هو: الاستعداد للبحث في كل شيء، عدا دولة فلسطينية. («دفار» ٨٩/٢/٢٦)

والامر المؤسف حقا هو انه يوجد لكلام هذا «المفكر» رصيد في السياسة الامريكية. فعدا عن بدء الحوار مع م ت ف فانه لايبدو ان الادارة الامريكية، القديمة والجديدة على السواء، غيرت من توجهها السياسي تجاه مشكلة الشرق الاوسط. واكثر من هذا، يطلق المسؤولون احيانا تصريحات واضحة العداء للشعب الفلسطيني وتطلعاته الانسانية والقومية، بدأها وزير الخارجية الامريكي الجديد جيمس بيكر، فور تعيينه اذ قال: ان قيام دولة فلسطينية يشكل عاملا في عدم الاستقرار في المنطقة. ونقلت الصحف تصريحا مشابها للرئيس الامريكي الجديد جورج بوش. وعندما هاجمت الصحف الامريكية نفسها بوش وبيكر لتلكؤهما في اتخاذ خطوات عملية في الشرق الاوسط، وذلك في اثناء زيارة وزير الخارجية السوفييتي للمنطقة، رد بيكر على منتقديه: ان سياسة الولايات المتحدة هي اجراء لقاء بين الملك حسين وحكام اسرائيل. وهذا الامر لايرفضه الملك نفسه وحسب، بل ان الانتفاضة قضت على هذا الحلم الاسرائيلي الامريكي من اساسه.

ولكنه يبدو ان الادارة الامريكية ليس انها لم تتخل عن الفكرة، بل عادت لتؤكد اندفاعها الى ابعد من ذلك. ولقد جاء على لسان وزير الخارجية الامريكي في فيينا: ان هدفه هو التوصل الى مفاوضات بين اسرائيل وفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة، وادخال دول عربية، في مرحلة لاحقة الى هذه المفاوضات، وكذلك ادخال م ت ف. وكلنا بالطبع ما نزال نذكر مبادرة رابين المرحومة، في اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة ومفاوضة المنتخبين بعدها، شريطة وقف الانتفاضة مدة ستة اشهر قبل هذا. وان ما يقترحه وزير الخارجية الامريكي لايزيد ولا ينقص عما اقترحه رابين، وبالطبع بيرس وشمير.

وماذا يقترح الوزير الامريكي ايضا؟ قال: انه في هذه المرحلة تعمل الولايات المتحدة لتشجيع اسرائيل على مفاوضة فلسطينيين من المناطق ! عجيبة والله.. فبيكر يريد تشجيع اسرائيل على امر تستقتل اسرائيل نفسها على تحقيقه. ويتابع بيكر: انه مقتنع بانه فقط بعد ان تصيغ اسرائيل وممثلو الفلسطينيين من المناطق اتفاقية حكم ذاتي (!!) ووسائل متبادلة لبناء الثقة، تستطيع الاطراف البدء في الحديث عن توسيع المباحثات الثنائية واشراك م ت ف في اطار اتصالات مباشرة مع اسرائيل.

وهكذا، فالوزير الامريكي، طيب الله انفاسه، يريد اولا ان يوقع الفلسطينيون سكان المناطق المحتلة على اتفاقيات كامب ديفيد، اي على الحكم بالاعدام على الدولة الفلسطينية، اي على انفسهم، وعندما تنضم م ت ف الى المحادثات يكون انضمامها شكليا وهامشيا، وبعد ان يكون كل شيء قد انتهى بالشكل الذي يريده حكام اسرائيل.

«وايش كمان» يريد السيد بيكر؟ قال: انه واثق بان مؤتمرا دوليا لن يكون مفيدا الان، لان اسرائيل لن تشترك فيه، وهي التي تملك كل «اوراق المناطق». ويحاول بيكر اقناع وزير الخارجية السوفييتي بالعدول عن فكرة المؤتمر الدولي وان يقنع عرفات بالسماح للفلسطينيين في المناطق المحتلة باجراء مفاوضات مع اسرائيل. («عل همشمار» - ٨٩/٣/٧). وهكذا لم يبق وزير الخارجية الامريكي الجديد اي اقتراح لحكومة اسرائيل او لبيرس او شمير او رابين الا وقدمه كحل امريكي للمشكلة. اننا نقف مرة اخرى امام صلف وصفاقة امريكية لم تفاجئنا. فعهدنا بالادارات الامريكية انها تكرس الجهود لا لدفع عملية السلام الى الامام، بل لعرقلة هذه المسيرة. او تسير في التلم الامريكي - الاسرائيلي. وقد جاء في الخبر نفسه ان بيكر اعلن في فيينا لوزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان، بان الظروف لم تنضج بعد لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط.

تصريحات الوزير الامريكي هذه اثارت استغراب المراقبين السياسيين الامريكيين، الذين يؤكدون وجود اختلاف بين ما يصدر عن الكونغرس وبين اصوات الادارة الامريكية. ومن الطبيعي ان تبدي اوساط الرفض الاسرائيلي الرسمية، ارتياحها العلني بانه في المراحل الاولى على الاقل لايوجد تناقض بين برنامج بيكر (محادثات بين اسرائيل وبين ممثلين فلسطينيين من المناطق المحتلة للاتفاق على الحكم الذاتي وعلى عدم عقد مؤتمر دولي) وبين ما يعلنه شمير ورابين وارنس، وعلى هذا فليس صحيحا انه ما لم يأت شمير الى الولايات المتحدة ببرنامج وخطة عمل للحل، فلن تكون زيارته ناجحة، بل يبدو على ضوء تصريحات بيكر، انه يكفي ان يأتي شمير الى امريكا بخطة الحكم الذاتي القائم على اتفاقات كامب ديفيد.

وقال موظف كبير من المرافقين لبيكر في فيينا ردا على سؤال حول الحوار مع م ت ف بقوله: ان الحوار يجري ببطء شديد بسبب انشغال الادارة الامريكية في بلورة سياسة شرق اوسطية. والموظف الكبير هذا، والذي قد يكون بيكر نفسه («عل همشمار» ٨٩/٣/٧) يكذب بصلف امريكي. فاذا كانت الادارة الامريكية منشغلة في بلورة سياستها الشرق اوسطية، ما بال بيكر يطرح المشاريع والحلول والاقتراحات لحل المشكلة.

يبدو ان رياح التغيير في الاجواء العالمية وسياسة الانفراج الدولي، ما تزال تجد طريقها بصعوبة الى ادمغة السياسيين الامريكيين الذين كانت سياسة الحرب الباردة والتوتر وسباق التسلح خبزهم اليومي، ولا نتحدث عن حكام اسرائيل الذين يصفحون رؤوسهم، مثل بلاصاتهم ومجنزراتهم وسياراتهم العسكرية في المناطق الفلسطينية المحتلة، لتوقي الحجارة - ذلك لانه عندما يقرر سيدهم في البيت الابيض فانهم سيبصمون على القرار. وسيدهم هذا سبق ان توهم انه «ابو علي»، ولما التفت حوله ولم يجد احدا غير صلفه وعنجهيته، طار قلبه شعاعا، وانطلق راكضا ليلحق بالقافلة قبل ان تفوته، واعلن عن بدء الحوار مع م ت ف. وكل الدلائل الان، الحقائق الفلسطينية، وزلزال الانتفاضة، والضغوط العربية والسوفييتية والغربية والدنيا كلها - تشير الى انه لا طريق غير الطريق التي تؤدي الى دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وكما غير شولتس رأيه بين عشية وضحاها، سيغير بيكر كذلك رايه، وسيقول مع المجتمع الدولي، رغم انفه، ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر دولي، حين يرى النظر الشزر الذي يرمقه به هذا المجتمع الدولي، بله المجتمع الامريكي نفسه.

نحو السنة السابعة لـ «الاتحاد» اليومية

١١٠٠٠ اشتراك حتى حزيران ١٩٨٩

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الهيئة القطرية الاستشارية لجريدة «الاتحاد»، في اجتماعها نهار يوم الجمعة ٣ الجاري، الوصول الى احد عشر الف مشترك في «الاتحاد» اليومية في سنتها السابعة (السنة الـ ٤٦ منذ صدورها) التي تبدأ في ١٤ آيار القادم ١٩٨٩.

وكنا، في سنة «الاتحاد» المنصرمة، قد حققنا الهدف ووصلنا الى عشرة الاف اشتراك.

وستشرع «الاتحاد» في النشر عن سير الحملة اسبوعياً كل يوم ثلاثاء ابتداء من يوم الثلاثاء ١٤ الجاري حتى الثلاثاء - ٢٠ حزيران ١٩٨٩ اي لمدة تزيد قليلا عن ثلاثة أشهر. وبالاتفاق مع المناطق جرى توزيع الاهداف على المناطق كما يلي:

المنطقة	الهدف	الاشتراكات المستمرة التي لا تحتاج الى تجديد	نسبتها المئوية	الاشتراكات المطلوب تجديدها	الاشتراكات الجديدة المطلوبة	مجموع الاشتراكات التي تحتاج الى تجديد او جمع
الناصرة	٤٨٩٥	٢٠١٧	٤١٪	٢٤٣٣	٤٤٥	٢٨٧٨
عكا	٢٨٥٠	١١٥٠	٤٠٪	١٣٥٠	٣٥٠	١٧٠٠
ام الفحم	٨٥٠	٣٠٠	٣٥٪	٤٦٥	٨٥	٥٥٠
المثلث	١٢٥٠	٣٧٠	٢٩٪	٧٣٠	١٥٠	٨٨٠
حيفا	٦٢٥	٢٦٠	٤١٪	٣٠٠	٦٥	٣٦٥
القدس	٢٢٥	٢٧	١٢٪	١٨٣	١٥	١٩٨
تل ابيب يافا	٢٠٠	٣٢	١٦٪	١٥٣	١٥	١٦٨
الجنوب	١٠٥	١٢	١١٪	٨٨	٥	٩٣
المجموع	١١،٠٠٠	٤١٦٨	٣٧،٩٠٪	٥٧٠٢	١١٣٠	٦٨٣٢

■اسعار الاشتراكات■

ومن المعروف ان «الاتحاد» هي الجريدة اليومية الوحيدة في بلادنا التي تقوم بارسال الاغلبية الساحقة من اعدادها يوميا الى مشتركيها في بيوتهم او في مكاتبهم في ساعات الصباح. ونجحت «الاتحاد» في اقامة جهاز توزيع دقيق يشمل البلاد كلها. وهي خدمة ثقافية يندر مثيلها في العالم.

وجراء الزيادة الكبيرة في تكاليف الارسال، خصوصا جراء مضاعفة تكاليف الطباعة خلال السنة المنصرمة، اضطررنا الى رفع اسعار الاشتراك الشهري (السنوي) في «الاتحاد» تعويضا جزئيا عن هذا الغلاء.

وعليه تصبح اسعار الاشتراكات كما يلي:

- الاشتراك الشهري يصبح، ابتداء من ٨٩/٤/١ ، ٢٢ شيكل.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في شهر آذار الجاري، يصبح ٢٠٠ شيكل (كان ١٩٥ شيكل).
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في نيسان القادم، يصبح ٢١٥ شيكل.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في ايار القادم او بعده، يصبح ٢٣٠ شيكل.

■التقسيط■

- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بقسطين شهرين ابتداء من هذا الشهر، يكون: القسط الاول: ١٠٠ شيكل في آذار والقسط الثاني: ١١٠ شيكل في نيسان.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بثلاثة اقساط شهرية ابتداء من هذا الشهر، يكون ٧٥ شيكل لكل قسط.
- اما الاشتراك السنوي، الذي يدفع بقسطين شهرين ابتداء من نيسان القادم، فيكون ١١٠ شيكل للقسط الاول و١١٠ شيكل للقسط الثاني في ايار.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بثلاثة اقساط ابتداء من نيسان القادم، تكون اقساطه متساوية: ٧٨ شيكل (نيسان وايار وحزيران).
- واما في شهر ايار القادم فيكون التقسيط على مرتين كما يلي: قسط ايار هو ١١٥ شيكل، وقسط حزيران هو ١٢٠ شيكل.
- واما الدفع على ثلاثة اقساط، ابتداء من ايار القادم، فتكون اسعار اقساطه متساوية: ٨٠ شيكل في الشهر (ايار وحزيران وتموز).

■جوائز قيمة■

وتستعد هيئة تحرير «الاتحاد» لاجراء تحسينات وتنويعات جديدة في رونق «الاتحاد» وفي موادها وفي تقديم الخدمات الثقافية والعامة لجمهور قرائها حتى تصبح الصحيفة اليومية لجميع افراد العائلة.

كذلك تستعد ادارة «الاتحاد» للاعلان عن جوائز قيمة للمشتركين فيها يجري السحب عليها مرة كل شهرين.

وينتظر محررو «الاتحاد» ان تقوم «عائلة الاتحاد» في المناطق والفروع، بتنظيم اجتماعات ومهرجانات مع قراء «الاتحاد» وعلى شرف دخولها في عامها السابع يومية. وذلك للاستماع الى انتقادات واقتراحات الجماهير العريضة التي اصبحت «الاتحاد» جزءا عضويا من حياتها اليومية.

وتنتهز هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد» هذه المناسبة لمناشدة جميع قرائها بلا استثناء ان يرسلوا اليها بملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم التي لا يمكن ان تتطور «الاتحاد» بدونها.

■التوزيع «بالمفرق»■

هذا وتتعهد اعضاء الهيئة الاستشارية لجريدة «الاتحاد» بالعمل على مضاعفة التوزيع اليومي المباشر (اي بالاضافة الى المشتركين) عبر الكيوسكات والمكتبات ومحطات البنزين وعبر القيام ببيعها يوميا في الاسواق والشوارع والمحلات العامة - يدا الى يد، وقلبا الى القلب.

من الصحافة العبرية

الليكود يتحول الى حزب السلطة

● بقلم: اسحق جال نور ●

(بروفسور في العلوم السياسية في «الجامعة العبرية»)

● «حتى لو كنت مرشحا من المعراخ، لفزت»، قال موشيه روم، رجل الليكود الذي فاز في الانتخابات في حولون. ربما. ولكنه لم يكن مرشح المعراخ كما انه في اغلب الاماكن الاخرى التي جرى فيها التحول بين الحزبين الكبيرين، فاز المرشحون الذين تقدموا تحت راية الليكود.

والتصويت المباشر على المرشح هو قبل كل شيء، تصويت بالثقة الشخصية. ولا مجال للوصول من تعزيز قوة الليكود في الانتخابات المحلية في ١٩٨٩ الى استنتاجات تتعلق بموقف الجمهور في مواضيع السلام، والمناطق والمفاوضات مع منظمة التحرير. فمن هذه الناحية، لا يعزز فوز ممثلي الليكود من مواقف الليكود في الحكومة على الرغم من مسارعة رئيس الوزراء الادعاء ان الامر يعد هكذا - لاسباب مفهومة - عشية سفره الى الولايات المتحدة.

واذا كان التصويت لمرشحي الليكود قد تأثر بالمواقف الايديولوجية، فمن المشكوك فيه ان يتمكن «حامة سياسية» مثل شلومو لاهط من تمثيل الليكود، والانتصار في تل ابيب. وعلى نفس المنوال، من المشكوك فيه اكثر ان ينتخب تيدي كوليك الذي يعتبر معتدلا تجاه العرب، في القدس التي يشكل الليكود فيها اكبر الاحزاب.

قبل اربعة اشهر فقط في انتخابات الكنيست تمكن الليكود من الحصول على اصوات اكثر من المعراخ في القدس بـ ٥٠٪. وعلى هذا الاساس، فان صيغة النصر الايديولوجي لليكود لا تسري على اكبر مدينتين في الدولة. ليس الايديولوجية هي التي انتصرت بل سيطرة الليكود على السلطة هي التي انتصرت. فالليكود اليوم سلطوي اكبر من المعراخ.

ولا ترمي هذه الحجة الى التقليل من نجاح الليكود. بل على العكس، انها ترمي الى القول ان انتصار الليكود اعمق بالذات لأنه حظي به ليس بفضل مواقفه بل لكونه محطة جذابة للاشخاص الاكفاء الراغبين بالوظائف السياسية.

وفوز اسحق جراء في بئر السبع يعد مثالا جيدا على ذلك. فانا لا اعرف مواقفه ازاء ارض اسرائيل، ومن المشكوك فيه ان يكون الكثيرون من سكان بئر السبع يعرفونها، وقد وجد في الليكود عنوانا لطموحه في الوصول الى رئاسة البلدية، فيما وجد الليكود فيه شخصا ملائما لانتزاع رئاسة البلدية، ووجد الناخبون فيه ردا على السلطة المعفنة والمتواصلة، لالياهو ناوي وورثته من المعراخ. هذه هي الصيغة وقد سارت اجالا في صالح الليكود وفي طالع المعراخ. والقضايا الكبرى حول مستقبل دولة اسرائيل لا تزيد ولا تنقص الامر في شيء سوى انها اثرت بصورة الليكود كحزب في السلطة من المفيد الالتحاق به.

*** المعراخ: ثمن الاخطاء**

في المواقع التي نجح فيها المعراخ بتقديم مرشحين اكفاء، فقد فاز او بقي في السلطة، كما في رحوفوت وايلات وريشون لتسيون وشدروت. وكذلك الامر في جفعتايم وكفار سايا وعراد ونتسيرت عليت وعكا ويروحام ومتسبيه رامون. ومشكلة المعراخ تكمن في انه لم يكن مؤهلا لذلك ولم يكن يملك الزخم الضروري لاجتياح مواقع جديدة.

وحيفا التي كادت تسقط في يد مرشح الليكود، رامي دوتان، تعد مثالا جيدا على ان الحديث يدور عن حزب يتراجع. ففي الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، صوت ٤٠٪ من سكان حيفا لحزب العمل فيما صوت ٢٨٪ بالمئة لليكود. وتبرهن نتائج الانتخابات لرئاسة البلدية ان اريه غورئيل قد ساعد - على ما يبدو - الكثير من المصوتين التقليديين للمعراخ بالبحث عن بديل لدى مرشحي الاحزاب الاخرى.

وتشير نتائج الانتخابات لرئاسة بلديات المدن العشر الكبرى في اسرائيل الى مدى سقوط مرشحي المعراخ. وهذه المدن حسب حجمها هي: القدس، تل ابيب، حيفا، حولون، بات يام، بيتح تكفا، ريشون لتسيون، رمات غان، بئر السبع ونتانيا. ويسكن هذه المدن ما يقارب المليوني نسمة يشكلون اكثر من ٤٠٪ من سكان الدولة. وبالتالي فان السيطرة على مراكز القوى المدنية هذه ذات مدلول كبير على مكانة الحزبين الكبيرين في اوساط الجمهور.

في العام ١٩٨٣ ، حظي مرشحو المعراخ برئاسة ثمان من تلك المدن فيما حصل مرشحو الليكود على الرئاسة في اثنتين فقط (تل ابيب ونتانيا). وفي ١٩٨٩ حظي مرشحو الليكود بست مدن من بين المدن العشر وبقيت القدس وحيفا وريشون لتسيون فقط. اما في بات يام فقد فاز مرشح مستقل، اهود كنمون، كان قد انفصل عن المعراخ.

منذ العام ١٩٧٧ بدأ الليكود كقناة اكثر ضمانة من المعراخ للتقدم في المسيرة السياسية. وتشهد على ذلك قائمة اعضاء الكنيست الذين وصلوا الى القدس من السلطة المحلية. ولكن في قائمة مرشحي الليكود للكنيست في العام ١٩٨٨ توقفت هذه الغاية ولم يصل الى السلطة المحلية من المنتخب الوطني لليكود غير شاؤول عمور من مجدال هعيمق. وبالمقابل، فقد انضم الى صفوف اعضاء الكنيست من الليكود «امراء» اشكناز جدد انزلوا مباشرة في صدر القائمة. وفي الوقت نفسه بدأ المعراخ بقيادة السكرتير العام لحزب العمل عوزي برعام، في فتح صفوفه للمنتخبين المحليين الجدد امثال عمير بيرتس وايلي ديان وابراهام شوحط وميخا غولدمان. غير انه لم يكن لهذه الخطوة اي تأثير، بعد، على نتائج الانتخابات الحالية للسلطات المحلية.

وهناك خطآن اخران للمعراخ:

* التباعد الشاسع بين المرشحين المقربين من المعراخ، والذين تنافسوا فيما بينهم يدل على استعداد المرشحين المحليين للاستهتار بالحزب الام والمخاطرة بقوائم مستقلة - اكثر مما يدل على الوازع الدمقراطي.

* نضال المعراخ لتأجيل الانتخابات للسلطات المحلية وفصلها عن الانتخابات للكنيست اضر به هو بالذات. فقد اعتقد المعراخ ان من يصوت لصالح الليكود في الانتخابات للكنيست سيصوت بالضرورة لصالحه للسلطات المحلية ايضا. كما اعتقد المعراخ ان انخفاض نسبة التصويت سيكون في صالحه. وهاتان الفرضيتان اللتان تشيران الى استخفاف في قدرة الناخب على الحكم، قد ظهرتا خاطئتين وقدمتا العون الاكبر، على ما يبدو، لليكود.

*** المتدينون: دعاية ناجعة**

فئتان من السكان تقلقان دوما من نتائج الانتخابات للسلطة المحلية: وهاتان الجماعتان هما: الاصوليون والعرب. والقاسم المشترك بينهما هو نسبة التصويت المرتفعة جدا وايلاء اهمية مبالغ فيها للسلطة المحلية في تحقيق مصالحها.

وقد ضاعفت القوائم الدينية، والاصولية بشكل خاص، من قوتها في ثماني مدن من المدن العشر الكبرى. ويعود ذلك لسببين هما: التجنيد العام لجميع المصوتين لها، وانعدام الانتقال من صفوفهم نحو الاحزاب العلمانية. وفصل الانتخابات المحلية عن الانتخابات للكنيست ولا مبالاة العلمانيين قدمت مساعدة كبيرة للاحزاب الدينية. فعلى سبيل المثال احرزت كل الاحزاب الدينية في القدس حوالي ٣٠٪ في الانتخابات للكنيست في العام ١٩٨٨ ، فيما بلغت نسبة التصويت العام ٧٨٪. واليوم احرزت في الانتخابات للمجلس البلدي قرابة ٤٠٪ بينما لم تبلغ نسبة التصويت العام سوى ٣٥٪ فقط! وبتعبير اخر، لو كانت نسبة تصويت العلمانيين في القدس مشابهة لنسبة التصويت للكنيست لما عززت الاحزاب الدينية من قوتها في المجلس.

ويشير التجنيد العام للاصوليين في المدينة الى ان السياسة تتغلب عندهم على التعليم الديني. ولهذا سبب عملي وجيه: القوة السياسية تؤدي الى خلق بنية تحتية تنظيمية واقتصادية، تقوي مكانة الاحزاب الاصولية بدورها اكثر فأكثر. وتعد اساليب دعايتها من اكثر الاساليب نجاعة التي يعرفها خبراء وسائل الاعلام: تكنولوجيا حديثة (اشرطة فيديو) معززة باتصالات شخصية (زيارات بيتية).

*** السلطة المحلية: تعبير اصيل**

كانت نسبة التصويت، هذه المرة من ادنى المعدلات في تاريخ دولة اسرائيل، وساهمت في ذلك العطلة غير الضرورية وكون الانتخابات المحلية قد جرت بعد اربعة اشهر فقط من الانتخابات للكنيست.

ومن الواضح ايضا ان مواطني اسرائيل قلقون كثيرا من الانتفاضة ومن الاقتصاد وهم لا يبحثون عن الحل لمشاكلهم الكبرى في السلطة المحلية. من هنا، فان الصلة الاوضح بين المواقف العامة وبين التصويت الحزبي موجودة بالذات لدى اولئك الذين يصوتوا وهم غالبية مواطني اسرائيل.

وعلى الرغم من ذلك، فان السياسة المحلية اضحت ذات اهمية كبرى ليس لان الزعماء والاحزاب يهتمون بها مرة كل خمس سنوات، بل لانها تحولت الى اداة تعبير اصيل عن المصالح المحلية. فعلى الرغم من ان مواطني اسرائيل ابدوا شكا كبيرا بشأن اهمية السلطة المحلية، الا انها لا تزال مدرسة للدمقراطية ومقررا لطابع حياتنا جميعا. ان من يريد تغيير طريقة الانتخابات للكنيست لتعزيز التمثيل المحلي والصلة بين الناخب والمنتخب، يجدر به ان يدرس نتائج هذه الانتخابات ويوجه جهوده للاصلاح الجذري للعلاقات بين السلطة المركزية والسلطة المحلية.

(يديعوت - ١٩٨٩/٣/٣)

(ترجمة «المصدر» - القدس)

الدكتور اريبه يعري في اجتماع لـ «مركز السلام»:

اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تستجب للتحول الجاري في م. ت. ف

*** الحرب القادمة ستكون حرب تصفية بالنسبة للطرفين ***

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» ـ «قبل اربعين سنة كان الفلسطينيون يقولون: اما كل شيء او لا شيء»، ورفضوا اية مصالحة ممكنة. واليوم تتبنى حكومة اسرائيل اللاءات الثلاث: لا حديث مع م.ت.ف، وحتى المعراخ تراجع عن الشروط التي وضعها للحوار مع م.ت.ف وصار يتبنى لاءات شمير. ولا اعتراف بالدولة الفلسطينية ولا سلام مع م.ت.ف».

هذا ما جاء في المحاضرة التي القاها الدكتور اريبه يعري، وهو من قيادة «المركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط» في قاعة «تساقتا» في تل ابيب مساء يوم الاربعاء ٨٩/٣/٨.

وقال الدكتور يعري ان رابين يعترف بان «لا حل بالقوة» لكن استخدام القوة هو فقط المعمول به حتى اليوم. وسخر من التصريحات حول ان الانتفاضة «تراوح» او «تتراجع» وقال «ان هذا المصطلح استخدمه جنرالات فرنسا في الجزائر عام ١٩٥٤، ولكن الحرب ظلت تستعر هناك على مدار ٤ سنوات اخرى كلفت فرنسا ٦٠ الف قتيل والعرب قرابة مليون». وقال «ان عرفات هو الفلسطيني الوحيد الذي يستطيع ان يوقع على وثيقة السلام باسم الجميع. وحذر بان الخيار البديل للتفاوض مع م.ت.ف قد يكون التطرف الذي يقود نحو الحرب التي اذا ما وقعت ستكون حرب تصفية بالنسبة للطرفين..».

هذا وكانت الامسية قد بدأت بعرض شريط الفيديو الذي يتوجه فيه القائد الفلسطيني صلاح خلف، (ابو اياد)، الى شعب اسرائيل ويحثهم على اختيار سبيل السلام والتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني.

ثم قدم البروفيسور يسرائيل غرشوني، من جامعة تل ابيب، محاضرة تحليلية حول «مدلول التحولات التي جرت في م.ت.ف» خلص فيها الى انه جرت تحولات جذرية في م.ت.ف بحيث صارت تتنكر للميثاق الفلسطيني وتحولت نحو خيار شرعية الحوار حول التسوية الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

وناقش المقولة الشائعة وكأن «حق العودة» للاجئين معناه تدمير دولة اسرائيل. فاشار الى ان م.ت.ف تعتمد في «وثيقة الاستقلال» على قرار التقسيم الدولي ـ قرار ١٨١ وهذا يتناقض مع البند الاساسي في الميثاق الفلسطيني الذي حدد تقرير المصير على كل ارض فلسطين.

وقال البروفيسور غرشوني ان الانتفاضة هي التي حلت م.ت.ف الى الاعتدال وم.ت.ف تسعى الى حمل اسرائيل على الاعتدال.

في اجتماع عام في خلوة القرية

اهالي يانوح يؤكدون مجددا اصرارهم على مجلس محلي مستقل يحفظ الارض والحقوق

*** فرض الحرمان الديني على كل من يتعاون مع رئيس اللجنة المعينة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد اجتماع في خلوة قرية يانوح، يوم الثلاثاء (٣/٧)، حضره العشرات من الاهالي الذين تداولوا في امرين اساسيين يتعلقان بمصير القرية وهما: الدعوة التي وجهها رئيس اللجنة المعينة في مركز الجليل» لاشخاص من القرية بحجة التباحث معهم حول مصير المجلس!! والامر الثاني شرط حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، لاقامة مجلس محلي مستقل لقرية يانوح وهو: اما المشاركة في مجلس محلي مع قرية جت المجاورة، واما التنازل عن منطقة «تيفن» الصناعية والاراضي المجاورة لها!!

وبعد النقاش المستفيض من الحضور اتخذت القرارات التالية: ● الاصرار وعدم التنازل قيد شعرة عن المطلب الاساسي وهو اقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب يضمن بقاء الاراضي ضمن منطقة نفوذه وخاصة منطقة «تيفن» الصناعية ● استنكار الدعوة المشبوهة لرئيس اللجنة المعينة لقرى مركز الجليل والتأكيد على خطوة رجال الدين الذين اعلنوا الحرمان الديني على كل من يتعامل مع هذه اللجنة ● رفض استقبال رئيس اللجنة في القرية من قبل هيئات القرية الدينية والشعبية ● على ضوء توجه السلطات حتى الآن الذي يعتبر بمثابة محاولات مشبوهة لدق الاسافين بين الاهالي وضرب وحدتهم وبعثرة قواهم يؤكد اهالي يانوح مرة اخرى تمسكهم بارضهم وعدم التفريط بذرة واحدة واستخدام اية وسيلة متاحة في النضال لتحصيل الحقوق.

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري:

الدعوة الى تنظيم حملات لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري في اوائل هذا الاسبوع في مقرها الدائم في بركا.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بيانا سياسيا وتنظيميا. وتطرق في بيانه السياسي الى نتائج الانتخابات التي جرت في الثامن والعشرين من شباط الماضي للسلطات المحلية. فثمن عاليا نجاحات الجبهة في قرانا الامر الذي يؤكد صحة وواقعية نهج الجبهة وقال: «ان الظروف الراهنة تتطلب تكاتف ووحدة جميع رؤساء السلطات المحلية العربية في النضال ضد سياسة التمييز والاحتلال والاضطهاد».

واكد ان الجبهة «هي الاطار الوحيد الذي يتسع لكل المظلومين والمضطهدين على اختلاف انتماءاتهم والبيت الدافئ والدرع الواقي لجماهيرنا العربية المطالبة بتقوية وصيانة هذا الاطار والالتفاف حوله».

وبعد النقاش الغني الذي اسهم فيه جميع الاعضاء اتخذت القرارات التالية: ● التجند للمساهمة في اصلاح ذات البين في بيت جن وتطويق الخلاف وترسيخ جو الوحدة والتأكيد ان العدو الاساسي لجماهيرنا العربية هو السلطة الغاشمة التي سلبت ارضنا وهضمت حقوقنا. هذه السلطة امله في تعميق الخلافات، والدليل تأخر حضور الشرطة لساعات عديدة بعد الاتصال بها وابلاغها بما حدث ● العمل على تنظيم وفود التضامن وجمع التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال الهمجي في المناطق الفلسطينية المحتلة ● تنظيم فروع اللجنة وعقد الاجتماعات الدورية لتصعيد النضال ضد التجنيد الاجباري و«التراث الدرزي» وسياسة الاحتلال ● تهنئة الرؤساء والاعضاء الجبهويين واعضاء لجنة المبادرة الدرزية الذين نجحوا في الانتخابات الاخيرة.

جبهة الرامة في منشور شكر للاهالي بعد النجاح:

تجديد العهد بالسعي لاقامة اوسع وحدة صف وائتلاف راماوي شامل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد حرصت الجبهة، خلال المعركة الانتخابية، على عدم الانجرار وراء الجدل الرخيص والاشاعات المغرضة والكلام البذيء البعيد عن اخلاقيات اهل الرامة. وحرصت دائما على التأكيد والتركيز على القضية الاساسية التي تدور حولها هذه الانتخابات. وكان لا بد ان نرفع الستار عن كل محاولات التستر وراء الطائفية والعائلية والمتاجرة بقضايا الناس واحتياجاتهم، خدمة للمصالح الفردية وللخط السياسي المعادي للجبهة وجماهيرها وبالتالي المعادي لخط الكفاح ووحدة الصف».

بهذا النهج توجهت جبهة الرامة الدمقراطية الى الاهالي من خلال منشور اصدرته يوم (٣/٧) ووزع على الاهالي وعبرت فيه عن تقديرها ومحبتها للجميع وخاصة لكل من ادلى بصوته لصالح الجبهة ومرشحها للرئاسة وكل من تجند في العمل الى جانب الجبهة وخاصة الاخوة في القوائم الثلاث الذين اسهموا بجدية بحسم الرئاسة لصالح السيد الياس قسيس، مرشح الجبهة.

وجاء في المنشور: «لقد اجتازت الرامة معركة انتخابات مصيرية وحاسمة، لم تكن المنافسة بين اشخاص او طوائف او عائلات. فلقد وضعت السلطة بكل احزابها واذرعها هدفا خطيرا يتمثل في احداث «انقلاب» يقلب موازين القوى في الرامة لصالح سياسة التمييز وهضم الحقوق الوطنية والمدنية. وقد حان الوقت لاعادة كل الحسابات ولتخطي كل احقاد الماضي وحساسياته ولفتح صفحة جديدة من التآخي والعمل المشترك لصالح الرامة وكل ابنائها. فنحن لسنا خصوما لاي شخص او فئة. ولكننا خصوم لكل خط سياسي معاد لمصالح اهلنا وشعبنا ولمصلحة السلام والاستقرار والطمأنينة في قريتنا الواحدة».

وهنأت الجبهة كل اعضاء المجلس المنتخب وتمنت لهم عملا ناجحا ومثمرا في خدمة قريتهم وشعبهم.

وجددت الجبهة تأكيدها وتعهدها بأن تسعى الى اوسع وحدة صف وائتلاف راماوي ولن تضع نصب عينيها خدمة جميع الاهالي بدون استثناء وان تحمل على اكتافها كل احلام شعبها في المساواة والسلام العادل.

الجبهة في حيفا تحيي موقف المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ حيت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، في منشور اصدرته امس (الخميس)، مصوتيها من المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية في المدينة على منحهم الثقة لقائمة الجبهة وتصويت اكثر من ٧٠٪ منهم لمرشح قائمة الجبهة د. عيسى نقولا. واكدت الجبهة بانها ستبقى اهلا وفية لهذه الثقة.

وابرز المنشور ان حصول الجبهة على قرابة الخمسة الاف صوت في الانتخابات البلدية، اذ نقصها ٥١ صوتا للحصول على المقعد الثاني في المجلس البلدي، هو انجاز رائع للجماهير العربية والقوى الدمقراطية في المدينة ومن الواجب تعزيزه من خلال تقوية التفاعل الجماهيري مع ممثل الجبهة في البلدية، ممثل الجماهير العربية كما اظهرت نتائج الانتخابات، د. عيسى نقولا، الذي يستطيع اليوم وبرأس مرفوعة ان يعبر عن اماني وطموحات واوجاع المواطنين العرب في المدينة وعن مواقفهم ومواقف قوى السلام والدمقراطية اليهودية من قضايا المساواة والسلام والدمقراطية.

واكد المنشور ان موقف الجبهة وجمهور مؤيديها من انتخابات رئيس البلدية جاء ليعبر عن الدور الفعال والحاسم للجبهة والمواطنين العرب في سد الطريق امام صعود قوى اليمين والتطرف العنصري الى رئاسة بلدية حيفا.

وشكرت الجبهة الكوادر الفعالة التي تجندت في معركة الانتخابات هذه لنصرة الجبهة وتحقيق هذا الانجاز الهام. كما شكرت جمهور المصوتين للجبهة مؤكدة ان دور هذه القوى لم ينته بعد وان زخم التأييد الذي حظيت به الجبهة وبرنامجها هو الضمانة لاستمرار الكفاح من اجل انتزاع الحقوق.

واكدت الجبهة ان استمرار تفاعل المواطنين العرب من خلال لجان الاحياء الجبهوية ومن خلال مكتب الجبهة، الذي جرى الالتزام باقامته وايصال قضايا الاحياء اليه هو الضمانة لتحويل الثقة التي كسبتها الجبهة الى معالجة يومية دؤوبة لقضايا المواطنين العرب واحيائهم.

محاضرة للدكتور فاروق مواسي أمس، في ثانوية اكسال

● اكسال ـ لمراسل خاص ـ قدم الدكتور فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، امس (الخميس)، محاضرة امام طلاب ثانوية اكسال حول عملية الابداع الادبي. وكان د. مواسي قدم في المدرسة نفسها محاضرة في ٨٩/٢/٢٣ عن نجيب محفوظ ومحاضرة اخرى في ٨٩/٣/٢ حول الادب العربي الفلسطيني في اسرائيل.

واشار مدير المدرسة، الاستاذ سعيد دراوشة، الى اهمية هذه المحاضرات امام طلابنا، في اطار الفعاليات اللامنهجية.

وقال د. مواسي ان اعضاء اتحاد الكتاب العرب يستجيبون، بكل سرور، لأية دعوة تقدم لهم لتقديم المحاضرات الادبية والثقافية عموما امام طلابنا وهم يرون في هذا جزءا عضويا من نشاطهم الثقافي ونشاط اتحاد الكتاب عموما.

مجلس محلي كفر ياسيف واللجنة النسائية في منشور الى المرأة:

كفر ياسيف ومجلسها المحلي كانا السباقين في افساح المجال امام المرأة لتلعب دورها في المجتمع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه مجلس محلي كفر ياسيف وقسم المعارف واللجنة النسائية، التي تضم جميع الهيئات والاطر النسائية في القرية ويرعاها ويشرف عليها المجلس المحلي، دعوة مشتركة للنساء في القرية لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة يوم المرأة العالمي وذلك يوم الاحد الموافق (٣/١٢) في المركز الثقافي حيث يتضمن البرنامج تقديم التحيات والشعر والغناء والعزف والضيافة.

وتضمنت الدعوة شرحا وتعريفا بيوم المرأة العالمي وردا على تساؤل الكثيرين عن هذا اليوم وعن قيمة احتفال النساء بيوم خاص بهن.

ويؤكد البيان ان الغاية المحلية والعالمية من هذا اليوم النضالي هي تجنيد المرأة للعمل والكفاح من أجل اقامة اساس عادل للروابط بين الرجل والمرأة، اي من اجل ان تنال المرأة حقوقها كاملة.

واشار البيان الى ان الاحصائيات والمعطيات التي نشرت في اسرائيل تؤكد التمييز الواقع على المرأة.

وجاء في البيان الموجه للمرأة الكفرساوية: «ان كفر ياسيف ومجلسها المحلي كانا السباقين في افساح المجال امامك لتلعبي دورك في المجتمع فكنت رئيسة وعضوة مجلس فدافعي عن هذا الانجاز وعن سلطتك المحلية التي اعتبرت الثامن من اذار يوم عطلة مدفوعة الاجر. وتصدي لمؤامرة وزارة الداخلية الهادفة لاغتصاب حقك بسلطة محلية مستقلة ودمقراطية. فبذلك تدافعين عن كيانك ومكانتك وكيان قريتك».

مجلس جديدة المحلي يقيم احتفالا لموظفاته بمناسبة الثامن من اذار

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام مجلس جديدة المحلي، يوم الثلاثاء (٣/٧)، احتفالا بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من اذار.

وحضر الاحتفال السيد عفيف كيال، رئيس المجلس والسيد احمد يونس، مركز قسم المعارف في المجلس وجميع الموظفات والعاملات في المجلس.

وتكلمت نهلة مصري، عضو لجنة عمال المجلس، عن تاريخ هذه المناسبة، واشادت بدور المرأة ومساهمتها في النضال اليومي للجماهير العربية من اجل المساواة والسلام. واعربت عن تقديرها لمجلس محلي جديدة الذي صان ويصون حقوق العاملات فيه.

وتحدث السيد عفيف كيال فهنأ المرأة بشكل عام بهذا العيد النضالي وعاملات المجلس بشكل خاص وقدم لهن الهدايا الرمزية.

وتحدث السيد كيال عن دور المرأة في القرية ومساهمتها في انجاح مخيمات العمل التطوعي ودورها الهام في المعركة التي خاضتها القرية لافشال مؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج.

وتمنى كيال للمرأة في جديدة ان تحتفل بالعيد القادم وقد حل السلام وقامت الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وفاة فاضل في جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية جديدة والقرى المجاورة، في اوائل هذا الاسبوع، جثمان المرحوم مصطفى حسين ابو البصل الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٧٨) عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في جديدة يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل بصل وانجال الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

النساء الدمقراطيات في المثلث يكللن نشاطهن بمناسبة الثامن من آذار بلقاء عربي ـ يهودي يوم ١٩٨٩/٣/٢٥

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث نشاطات واجتماعات نسائية بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي. وستتكلل هذه النشاطات بلقاء منطقي عربي ـ يهودي في «پارك ليئومي» (بالقرب من كفر قاسم) وذلك يوم ١٩٨٩/٣/٢٥.

هذا وقام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث، في الثامن من آذار الجاري، بزيارة المستشفيات حيث قدم التهاني للممرضات وللمرضى في اقسام النساء ووزع الورود عليهن بهذه المناسبة. وزار وفد من الطيرة وقلنسوة ورعتانا قسم النساء في مستشفى «مئير» في كفارسابا. وفي الوقت نفسه قام وفد نسائي من الطيبة وبيتح تكفا بزيارة مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا.

الولايات المتحدة تمنح تأشيرات دخول

● تتمة من صفحة ١ ●

صحيفة «الفجر» المقدسية ومجلة «نيو أوت لوك» وحركة «سلام الآن»، أعضاء الكنيست شولاميت الوني ويوسي سريد وبتير تسبان وران كوهين («راتس») وبتير تسبان («مبام»).

بالمقابل ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس الأول، ان أعضاء الكنيست من المعراخ أبراهام بورغ وحاييم رامون وعمير بيرتس لن يشاركوا في الندوة راضخين، بذلك، لضغط قيادة حزبهم بعدم السفر الى نيويورك.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، تشارلز ريدمان، في الوقت ذاته، عن إلغاء العمل بالقانون الأمريكي لعام ١٩٧٤، الذي كان يمنع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية من الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة.

وقد اقترنت هذه الإجراءات بتصريحات رسمية صدرت عن الرئيس الأمريكي، جورج بوش ومسؤولين في وزارة الخارجية تتعارض مع وجهة النظر الإسرائيلية، التي تصف منظمة التحرير بـ «الإرهاب». وتؤكد في الوقت ذاته ان الهجمات الفلسطينية ضد اسرائيل، انطلاقا من جنوب لبنان، لم تشكل حتى الآن، عمليات إرهابية.

بالمقابل أوضح مصدر فلسطيني في العاصمة العراقية ان الولايات المتحدة رفضت منح تأشيرة دخول ليحيى رباح، المدير العام لإذاعة فلسطين، التي تبث برامجها من بغداد، للمشاركة في مؤتمر دولي ينظمه اتحاد الإذاعات ويبدأ بعد غد في واشنطن.

وصرح رباح لوكالة الصحافة الفرنسية بأن القرار أبلغ اليه عن طريق القنصل الأمريكي في بغداد بعد أربعين يوما من تقدمه بطلب للحصول على تأشيرة الى السفارة الأمريكية في العراق.

هذا وأعلن ممثل منظمة التحرير في تونس الحكم بلعاوي، امس، ان لقاء جديدا سيعقد في ١٥ الجاري في تونس في اطار الحوار الفلسطيني ـ الأمريكي. على الصعيد نفسه صرح مصدر فلسطيني في تونس، في وقت سابق من اليوم نفسه، بأن منظمة التحرير الفلسطينية أبلغت الولايات المتحدة، عن طريق السويد، بأنها قررت وقف اية اتصالات غير رسمية معها الى حين معاودة الحوار بين الطرفين.

وأوضح المصدر نفسه ان منظمة التحرير الفلسطينية تقصد بالإتصالات غير الرسمية، اللقاءات بين ممثلها في تونس، الحكم بلعاوي، وبين سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بلليترو واللقاءات بين مسؤولين من المنظمة وشخصيات أمريكية.

وقام وفد يقوده رئيس الوفد الفلسطيني الى الحوار مع الولايات المتحدة، ياسر عبد ربه، بإبلاغ قرار منظمة التحرير الى وزير الخارجية. وحسب المصدر نفسه فإن وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر رد بأن الولايات المتحدة متمسكة بالحوار غير انها ستعاوده «في الوقت المناسب».

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن منظمة التحرير تعتبر ان هذا الحوار ينبغي ان يساهم في الإعداد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

وأوضحت مصادر فلسطينية ان عبد ربه التقى في فيينا وزير الخارجية السويدي، ستين أندرسون قبل وبعد اجتماع الأخير مع بيكر، على هامش لقاء فيينا حول الحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا. وأضافت «وفا» ان الوفد الفلسطيني في فيينا التقى، ايضا، وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه.

جنود الاحتلال يداهمون منزل مراسل

● تتمة من صفحة ١ ●

الجنود وصوبوا اسلحتهم باتجاهه فتدخلت امه قائلة بانه طفل واخرجته من تحت السرير فيما انقض احد الجنود عليها ولكمها بقوة في صدرها.

وخلال عملية «التفتيش عن الشبان راشقي الحجارة» انتزع الجنود بوحشية منقطعة النظير غطاء طفله الرضيع (نضال ـ عمره شهران فقط) اثناء نومه حيث كاد يسقط أرضا.

وقالت «ام محمود» انها لاحظت ان اعمار الجنود كانت (١٧) عاما في المعدل وكانوا يتصرفون بوحشية تثير الاشمئزاز حيث داهموا ايضا منزل احد جيرانهم (سامي الاطرش) واعتدوا عليه امام اطفاله كما اعتدوا على جار اخر (ابو ماهر الاطرش) الذي ضرب هو وزوجته واحدى اطفاله (٨ سنوات) اضافة الى مداهمة منازل اخرى في الحي نفسه (القرايقة في غزة). وتصادف ان كان الزميل ابو محمود خارج المنزل ساعة اقتحامه.

مظاهرة رفع شعارات، بمشاركة طلاب يهود وعرب، على مداخل العيسوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر امس الخميس، عشرات الطلاب اليهود والعرب على احد مداخل قرية العيسوية (شرقي القدس المحتلة) ورفعوا شعارات تندد بالاحتلال وبالاعتقالات [illegible] الى رفع حظر التجول المفروض منذ امس الاول، على القرية.

وحاول افراد الشرطة المتمركزون على الحاجز حث الطلاب على مغادرة المكان بحجة ان المظاهرة غير مرخصة. فاجاب الطلاب ان عدد المتظاهرين لا يصل الى ٥٠ وبالتالي فان القانون يبيح التظاهر.

ومع حلول الظهر انتهى افراد الشرطة داخل السيارات [illegible] الطلاب المتظاهرون يرددون الهتافات. هذا ويذكر ان المظاهرة نظمت بمبادرة مشتركة من لجنة الطلاب العرب وحركة كامبوس في الجامعة العبرية، في القدس.

صرخة استغاثة لانقاذ حياة المواطن الحيفاوي جريس ناصر

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستصرخ جمعية «اجنحة الشفاء»، التي تشكلت مؤخرا في «بيت النعمة» في حيفا لانقاذ حياة السيد جريس ميخائيل ناصر (طنوس) من سكان حيفا حاليا وابوسنان سابقا ورب عائلة مكونة من خمسة انفار، ذوي الضمائر الحية والقلوب الطيبة والاكف السخية بين جماهيرنا العربية ان تمد يد العون والتبرع بسخاء لتغطية نفقات عملية زرع قلب مستعجلة له في لندن في محاولة لانقاذ حياته والتي تصل تكاليفها الى ٨٠ الف دولار.

وانطلقت صرخة الاستغاثة هذه بعد ان قرر الاطباء في البلاد انه لا سبيل امام الاب المريض (٥٢ سنة) سوى اجراء عملية زرع قلب بشكل مستعجل في خارج البلاد فهب اخوانه واصدقاؤه ومعارفه واصحاب الضمائر الحية من مختلف المدن والقرى العربية في الجليل لنجدته وعقدوا اجتماعا في «بيت النعمة» في حيفا وقرروا اقامة جمعية «اجنحة الشفاء» لتعمل بكل طاقاتها على تقديم العون المعنوي والمادي المطلوب لانقاذ حياة السيد جريس ناصر (ابو مشيل). وفتحت الجمعية حسابا لها في فرع بنك «ديسكونت» ٧٢ في حيفا رقمه ١٠٢٧٠٩.

وتناشد الجمعية اصحاب الهمم التبرع على رقم الحساب هذا او في «بيت النعمة» في شارع «هال يام» ـ ١٠ ص. ب. ١٠٥٥.

في منشور شكر لاهالي جسر الزرقاء:

الجبهة تدعو لائتلاف شامل في المجلس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ حظيت دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جسر الزرقاء الى تشكيل ائتلاف شامل في المجلس المحلي بتأييد واسع بين الاهالي ومن جانب مختلف الكتل في المجلس المحلي وتلقى حماس رئيس المجلس المحلي المنتخب عزالدين عماش.

واكدت الجبهة في منشور وزعته امس الاول (الاربعاء) على اهالي القرية ان الائتلاف الشامل في المجلس المحلي هو الضمانة الاكيدة لترسيخ وحدة السكان في المعركة ضد العدو الاول، سياسة التمييز والحرمان، ومن اجل المساواة وانتزاع الحقوق ورفع الحصار السلطوي عن القرية.

وشكر المنشور الاهالي في جسر الزرقاء على الثقة التي منحوها للجبهة وايصال جمعة ابوشهاب الى المجلس المحلي ممثلا عنها. واكد ان ممثل الجبهة في المجلس المحلي سيصون هذه الثقة على اكمل وجه وسيكون المدافع الامين عن مصالح القرية ومستقبلها وسيناضل، بدعم من الاهالي والقوى التي تهمها مصلحة القرية في المجلس المحلي، لتحقيق المزيد من الانجازات والمشاريع التطويرية.

واكدت الجبهة ان حصولها على تمثيل في المجلس المحلي يعتبر انجازا بلديا ووطنيا وسياسيا لاهالي جسر الزرقاء، وهو علامة بارزة على طريق خروج القرية من العزلة التي فرضتها عليها سلطات التمييز العنصري والحرمان الذي تعاني منه منذ اكثر من اربعين سنة.

بعد تأكيد التزامه بالتخلي عن الارهاب

● تتمة من صفحة ١ ●

الارهاب ومقاومة الاحتلال. ويتعين على الامريكيين فهم ذلك».

واكد عرفات من جهة اخرى انه لم ينسق «عمله مع الاطراف الذين قاموا بالعمليتين الاخيرتين المناهضتين لاسرائيل في جنوب لبنان». وكانت واشنطن وجهت تحذيرا الى منظمة التحرير اثر تنفيذ هاتين العمليتين.

وقال «ومن المعلوم انه خطط لهاتين العمليتين في سوريا ونفذها فلسطينيون».

ومن جهة اخرى شدد عرفات على ان «جميع القوى الفلسطينية تناضل الى جانب المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي وستستمر في ذلك». واضاف ان «اسرائيل تحتل جزءا من جنوب لبنان وتقصف يوميا قرى لبنانية ومخيمات للاجئين الفلسطينيين وتوقع ضحايا من المدنيين. ولا يمكننا ان لا نعطي السكان وسائل الدفاع عن النفس». واكد «بصدد ان الاسرائيليين «كثفوا استفزازاتهم» في الآونة الاخيرة وهم في صدد اعداد «اخراج لحرب محدودة». وتحدى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، نفي ان تكون اسرائيل ارسلت الى منظمة التحرير اقتراحات وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وقال عرفات «واذا أصر شمير على نفي ذلك فسأكشف هوية الوسطاء الذين نقلوا الي اقتراحات المسؤولين الاسرائيليين».

وكان عرفات اكد في ١٩ شباط الماضي انه يقوم بـ «مفاوضات غير مباشرة» مع اسرائيل بواسطة «اشخاص من فلسطين المحتلة واوروبيين ومسؤولين في الامم المتحدة وغيرهم بغية التوصل الى ابرام هدنة في جنوب لبنان». ساعيا «الزعيم الفلسطيني» من جهة اخرى، الولايات المتحدة بالضغط على الاوروبيين للتخفيف من تقاربهم مع منظمة التحرير. واكد انه «غير مرتاح لوتيرة الحوار مع الولايات المتحدة» مضيفا ان «الامريكيين ليسوا بطيئين فحسب، ولكنهم يعوقون، ايضا، اطلاق اية مبادرة اوروبية».

واعرب رئيس منظمة التحرير عن ثقته في مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة. وقال «عاجلا ام اجلا سألتقي وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لان الامور يجب ان تتقدم الى الامام».

واخيرا اعتبر ان طرح اجراء مفاوضات مباشرة بدلا من مؤتمر دولي للسلام (تلميحا الى موقف الولايات المتحدة واسرائيل) هو مشكلة زائفة. وقال ان «المؤتمر الدولي يعني مفاوضات مباشرة. ومن البديهي ان التحدث فيه مباشرة مع الاسرائيليين. وليس من المعقول ان نجلس الى طاولة مفاوضات واحدة وندير ظهورنا».

من جهة اخرى ذكر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تعتبر استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مهما، كما تعتبر ان هجمات المجموعات الفدائية الفلسطينية في جنوب لبنان ليست ارهابية تستوجب قطع الحوار بين الطرفين.

وفي طائرة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التي اقلته من فيينا الى واشنطن، اعرب المسؤول الكبير عن اعتقاده بانه «سيكون من الخطأ تحديد الارهاب بدقة بالغة» معتبرا على ما يبدو ان ما قدمته اسرائيل على انه محاولات تسلل للمجموعات الفدائية الفلسطينية الى اسرائيل لا ينتمي الى هذه الفئة.

واضاف المسؤول الكبير ان بيكر سيحدد العمل الارهابي عندما يرتكب.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه.

الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٩/٢٩	فهد اسعد طنوس	١٦٥٢٥	٦ + ٨	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي وبزيادة النسبة المئوية
٨٨/٣٠	يوسف علي حامد	١٦٥٤٣	٣٧	بخط الارتداد عن الشارع
٨٩/٣١	فالح جريس الياس	١٦٥٤٤	٣٨	بزيادة النسبة المئوية وكذلك بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٩/٨٨	عبد الله + بسام طلال سعيد سيد احمد	١٦٥١١	٣٦	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٣٥٦	سعيد علي ابو دقه	١٦٥٣٠	٢/٦٥	باقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي
٨٨/١٦٩	فايز رفيق نداف	١٦٥٣٧	٥١	بزيادة عدد الطبقات
٨٩/٥١	نضال جمال شحادة	١٦٥٤١	٧	بزيادة عدد الطبقات ضمن مجمل النسبة المئوية المسموح بها وكذلك بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٣/٣٨٧	هنري جميل حداد	١٦٥٣٤	١/أ/١٣	باقامة بلكون فوق حدود الارتداد الامامي
٨٧/أ/٤٥١	لبيبة صالح زرعيني			بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٩/٣٩	سليمان عبد الرحمن عرابية	١٦٥١٦	١	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي وكذلك بزيادة عدد الطبقات
٨٩/٤٠	اميل جورج زهر	١٦٥٤٣	٨٩	بخط الارتداد عن الشارع وكذلك بزيادة النسبة المئوية
٨٩/٤٢	فؤاد طنوس + رياض فؤاد طنوس	١٦٥٣١	١٠٠	بزيادة النسبة المئوية وباقامة جسر لوقوف السيارات ضمن حدود الارتداد الامامي
٨٩/٤٣	بشارة توفيق ورور	١٦٥٦١	٣/٣/٧	بزيادة النسبة المئوية
٨٩/٧	شبلي عبد الله فرح	١٦٥٠٣	١٦	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم للطابق الارضي
٨٩/١٠	نادر عواد الياس	١٦٥٤٤	٤٩	بزيادة عدد الطبقات ضمن مجمل النسبة المئوية المسموح بها وكذلك بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٩/١١	امال حسن محمود موسى	١٦٥٦٧	١٣	بزيادة النسبة المئوية
٨٩/١٣	ريتشارد وليلى مرشي	١٦٥١٦	٩	بزيادة عدد الطبقات وزيادة مجمل النسبة المئوية، وكذلك بخط الارتداد الخلفي ٢٧٥سم بدل ٣٠٠ سم
٨٩/٢١	سعيد ومحمود وتوفيق ابو احمد	١٦٥٠٧	١٥	بزيادة عدد الطبقات وكذلك بخط الارتداد عن الشارع السفلي ضمن خط البناء القائم من جهة الشارع، وكذلك بزيادة النسبة المئوية
٨٩/٢٨	ابراهيم وعادل سليم عرابية	١٦٥٧٨	٢٤	باقامة جزء بلكون فوق الرصيف الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي، وكذلك بزيادة عدد الطبقات
حرف ومهن				
٨٨/١٤٨	علي ونور ابراهيم ابو الهيجاء	١٦٥٧٨	٨	لاستعمال مغاير

فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء



في الساعة الرابعة من صباح امس والناس نيام

قوات معززة من الشرطة بكامل سلاحها تداهم قرية الرامة وتهدم احد المنازل

* وفود التضامن تهرع الى مكان الحادث * مجلس الرامة المحلي يبعث ببرقيات الاحتجاج الى المسؤولين * المجلس قدم الخرائط المفصلة الى لجنة التنظيم لمنع الهدم ولكن لجنة التنظيم لم تتكلف حتى عناء البحث بحجة ان المنطقة خارج المسطح! *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مدججة بالسلاح والعصي والهراوات والخوذ، داهمت قوات معززة من الشرطة تقدر بالمئات ترافقها جرافة، قرية الرامة في حوالي الساعة الرابعة من صباح يوم أمس الخميس لهدم بيت السيد ابراهيم عيد سواعد.

وكان الناس نياما عندما قامت قوات الشرطة باحتلال المنطقة الموجود فيها البيت في الجهة الشرقية من القرية، حيث انتشرت القوات بين الزيتون والشارع الرئيسي عكا - صفد. ثم دخلت قوات عديدة الى البراكيات المحيطة بالمنزل غير الاهل بسكانه بعد، فاخرجوا الاولاد والنساء واحاطوا بهم فارضين عليهم جو الارهاب لمنع أية مقاومة. ثم تقدمت الجرافة نحو المنزل الذي اقيم بالدم وبالعرق فتحول خلال دقائق الى ركام ليكون بمثابة شاهد جديد على عنصرية السلطات.

واشرف على عملية الهدم ضابط شرطة الجليل يعقوب غانوت ورئيس لجنة ماركوفيتش، عمانوئيل.

وتوجه مراسلنا الى مكان الحادث واستمع من اصحاب المنزل الى ما يلي: «اقيم المنزل على ارض مطوبة باسمنا منذ اكثر من عشر سنوات. وجرى تسجيلها في الطابو بعد ان اشتراها السيد ابراهيم من احد المالكين من الرامة. وقبل اكثر من ثلاث سنوات توجه بطلب الى لجنة البناء والتنظيم في عكا ومن ثم الى الدائرة اللوائية في الناصرة بهدف الحصول على رخصة لاقامة بناء على الارض التي اشتراها والتي لا يملك غيرها. وكان الرد دائما الرفض بحجة ان الارض تقع خارج مسطح القرية وقريبة من الشارع الرئيسي عكا - صفد. والحقيقة الواضحة ان المنزل يبعد عن الشارع الرئيسي اكثر من (٤٠) مترا بينما هناك المئات من المنازل في المدن والقرى اليهودية لا تبعد الا بضعة امتار عن الشارع الرئيسي كما في كرميئل والكريوت وحيفا وغيرها. وبعد ان قررت اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم امر الهدم وابلغتنا بذلك قبل حوالي ثلاثة اشهر قمنا بتوكيل محام والاتصال بحاكم لواء الشمال السيد فلعجي ومع رئيس لجنة ماركوفيتش عمانوئيل، وطلبنا تأجيل امر الهدم لكي نتمكن من الحصول على رخصة ولكن لا حياة لمن تنادي وكان الرد الغاشم صباح اليوم» (امس).

هذا وتوافد العديد من اهالي الرامة والسكان البدو في المنطقة الى المكان حيث اعربوا عن تضامنهم مع صاحب البيت وشجبهم لهذا العمل الأجرامي.

وقام السيد الياس قسيس رئيس مجلس محلي الرامة على رأس وفد من اعضاء المجلس والجبهة في الرامة بالتوجه الى المكان حيث اعربوا عن استنكارهم لهذا العمل الوحشي.

وتجدر الاشارة الى ان العائلة المكونة من (١٦) نفرا تقطن في ثلاث براكيات. ويعاني السيد ابراهيم من مرض مزمن ولا يستطيع العمل ومنذ سنة بدأ باستلام مخصصات التأمين.

وقال السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة لمراسلنا في اتصال هاتفي: «منذ ان تلقينا امر الهدم بتاريخ (١٩٨٩/١/٣٠) عقدنا جلسة طارئة في يوم ١٩٨٩/١/٣١» للمجلس المحلي، شرحت ملابسات القضية وقررنا اصدار استنكار من المجلس المحلي ضد سياسة الهدم والعمل على منع امر الهدم وذلك بتخطيط ومتابعة الترتيبات النضالية الشعبية والقانونية والهندسية. واتخذنا عدة قرارات منها: مطالبة لجنة التنظيم بالموافقة على اصدار رخصة للبناء وان مجلس الرامة المحلي يعلن موافقته على اصدار ترخيص للدار ويعلن انه من جهته لا مانع لديه ولا يوجد اي تناقض بين مخطط تنظيم القرية واقامة البناء المذكور وترخيصه. وارسال الكتب والبرقيات بنص هذه القرارات الى الدوائر المعنية».

وتابع السيد قسيس قائلا: «بعد القرارات قمنا باعداد الخرائط المفصلة للمنطقة وقدمناها الى دائرة التنظيم في عكا واعددنا خرائط للدار المغمرة قدمت ايضا للتنظيم في عكا ولكن التنظيم لم يبحث الخرائط المفصلة بحجة ان الدار خارج المسطح وطلبنا تأجيل امر الهدم الى حين بحث الخرائط المفصلة والموافقة عليها حيث ستشمل الدار في منطقة نفوذها وتدخل المسطح.

وبعد مراجعات عديدة مع حاكم لواء الشمال والتنظيم في عكا وشخصيات حزبية عديدة للاسف لم تلق اي وعد بمنع الهدم».

واحتجاجا على عملية الهدم الاجرامية قام مجلس الرامة المحلي بارسال البرقيات فورا الى حاكم لواء الشمال ومدير التنظيم في عكا ووزير الداخلية، التي تستنكر وتشجب عملية الهدم وعدم التجاوب مع مطالب المجلس وبحث الامور بصورة فعالة والمطالبة بالتعويض لصاحب المنزل.



● افراد العائلة المنكوبة على انقاض منزلها المهدوم ● (صورة خاصة)

اعتداء بوليسي سادي على طالب من قرية اكسال في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى احد افراد الشرطة ليل الاحد الماضي على الطالب في قسم التمريض في «بيكور حوليم» نواف دراوشة (٢٤ عاما - من قرية اكسال) بالضرب الشديد ثم اقتاده الى مركز التحقيق في «المسكوبية» في القدس ليتناوب عليه اربعة من افراد الشرطة بالضرب هناك ثم اقتادوه الى احد اقسام التحقيق وغطوا رأسه ليتناوب على ضربه اخرون.

وابتدأ حادث الاعتداء عندما كان الطالب نواف متوجها الى منزله مع زميل له عندما حدثت مشادة كلامية (كان يمكن ان تنتهي بهدوء) بين احد ركاب الباص (تبين فيما بعد أنه شرطي) والطالب لكن الشرطي قام بالاعتداء على الطالب وضربه ثم ابرز بطاقته واستدعى دورية من الشرطة التي اقتادته الى المسكوبية حيث تم التنكيل به.

وقال دراوشة في حديث مع مراسلنا ان افراد الشرطة فتحوا فمه بالقوة وبصقوا فيه كما اجبروه على تقبيل قدم الشرطي المعتدي.

واضاف الطالب دراوشة ان الضابط الذي اجرى التحقيق معه (بعد التنكيل به) لاحظ اثار الكدمات والرضوض عليه. وقد قدمت العلاجات الاولية له.

هذا وحصل الطالب على تقرير طبي عن حالته وقدم شكوى ضد الشرطي، واوضح ان احدى الراكبات ستدلي بافادة تدين الشرطي المذكور.

طارق عبد الحي امام الوزير اولمرت:

ميزانية التطوير لا تكفي لتعبيد شارع صغير في الطيرة

* يندد بمشروع القانون الذي يحرم المحكومين من ترشيح انفسهم للانتخابات *

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «اريد ان ابدأ كلامي معك، بصفتك وزيرا للشؤون العربية، بالتنديد بالقانون العنصري الذي يمنع بعض المواطنين من حق ترشيح انفسهم للانتخابات، هذا القانون الذي جاء لمعاقبة الناس مرة ثانية بعد معاقبتهم في السجن».

هذا ما جاء في بداية كلمة رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، في اثناء ترحيبه بالوزير ايهود اولمرت الذي زار الطيرة امس ضمن حملة المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الطيرة التي جرى تنظيمها تحت الشعار المركزي: «انا اريد الحياة».

واعرب رئيس مجلس الطيرة عن اغتباطه لكون الوزير اولمرت يعارض الاقتراح الذي روجت له وسائل الاعلام القاضي باعتبار «الحركة الاسلامية» خارج اطار القانون.

وقال عبد الحي ان الطيرة تستحق ان تتحول الى مدينة ولكن طلبنا بهذا الخصوص لم يستجب حتى اليوم. ونحن نطالب بمساعدة الوزير في اقامة مشاريع جديدة حيوية للطيرة مثل بناء مدرسة جديدة للحي الغربي واقامة مكتبة عامة ومكتبات في المدارس وبناء النوادي والقاعات وشق الشوارع الجديدة. واضاف: «لا يجوز، بعد اربعين سنة من قيام الدولة، ان تظل القرى العربية تعاني من نقص في المشاريع الحيوية. فميزانية التطوير في الطيرة هي ١٥٠ الف شيكل وهذا المبلغ لا يكفي لشق شارع صغير».

وطالب باجراء فحص شامل لكل قضايا المواطنين العرب ومساعدتهم على حلها.

وفي رده هنأ الوزير اولمرت رئيس المجلس بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للمجلس واعرب عن امله بان تتطور الطيرة وتزداد عددا بحيث تكون اهلا لان تصبح مدينة.

وقال: كل المواضيع السياسية والمحلية في البلاد مختلف عليها في المجتمع الاسرائيلي. ولكننا نؤمن بوجوب التعاون من خلال حق كل واحد في التعبير عن رأيه.

وتهرب الوزير من الرد على «القضايا الكبرى» مشيرا الى انه «يحترم حرية النقاش».

وتكلم مدير قسم الوقاية في المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق فاشار الى ان الحملة تهدف الى خلق جو عام ولفت الانتباه لمشكلة حوادث الطرق بكونها مشكلة جدية والى فحص ادواتنا ودب الحياة في نشاطاتنا وبرامج التعليم ودور الشرطة..الخ.

وتقدم الشيخ غالب حمدان نحو الوزير وطلب منه الرد على القضايا التي سمعها وخصوصا قضية القانون العنصري المقترح الذي لا يكاد يكون شبيها له في جنوب افريقيا.

لكن الوزير تهرب مرة اخرى من الرد قائلا: «انا لا أتهرب من الاسئلة. لكننا جئنا اليوم لغرض محدد وبرنامج محدد واذا اردتم ادعوني خصيصا وسوف ارد على كل من يريد طرح الاسئلة»!

مستخدمو المستشفيات الحكومية يعودون الى تشويش العمل خلال الاسبوع القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ مستخدمو الادارة والصيانة والاطباء في جميع المستشفيات الحكومية استعداداتهم للعودة لتشويش العمل في هذه المستشفيات وحتى اعلان الاضراب العام فيها بعد ان رفضت لجنة «تديه» مطالبهم بمساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى المستدروتية.

وكانت لجنة «تديه» التي اقيمت قبل اربع سنوات للبحث في مطالبهم ومساواتهم مع مستخدمي مستشفيات صندوق المرضى، قد قررت، امس الاول، خلافا لكل التوقعات، انه لا يمكن تحقيق المساواة بين مجموعتين من المستخدمين في قطاعين مختلفين ومشغلين مختلفين.

وقرر المستخدمون، كذلك، وقف التعاون الذي تم الاتفاق عليه بينهم وبين وزارتي المالية والصحة حول تقليص الدور على العمليات في هذه المستشفيات وتشغيل وردية ثانية.

ومن الجدير ذكره ان الفرق بين اجور مستخدمي المستشفيات الحكومية ومستخدمي مستشفيات «كوبات حوليم» المستدروتية يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪.

الغاء تجميد الاسعار في مطلع الشهر القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بموجب الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة يتم في مطلع شهر نيسان القادم الغاء تجميد اسعار ٢٠٠ سلعة التي تندرج في قائمة مراقبة الاسعار.

وسوف يتم رفع اسعار هذه السلع بنسب تتراوح بين ٣٪ الى ١١٪ على ان تجمد ثانية لمدة ثلاثة اشهر. كما تقرر تخفيض اسعار بعض المواد الغذائية التي تحظى بدعم حكومي «سوبسيديا» من بينها الخبز والبيض والحليب ومنتوجاته والدجاج وغيرها.

هذا وتلقت وزارة المالية عدة طلبات من منتجين يطلبون فيها رفع اسعار منتوجاتهم في الفترة نفسها وذلك بحجة ارتفاع اسعار الانتاج والتضخم المالي.

ترشيح الجنرال ايليا لخلافة عاموس غلبواع، مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوردت «عل هشمار»، في عددها الصادر امس، نبأ مفاده ان الجنرال في الاحتياط شلومو ايليا هو المرشح الأقوى لخلافة عاموس غلبواع الذي استقال من منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وأضافت الصحيفة ان الأوساط الأمنية تولي اهتماما خاصا بمنصب المستشار وان ايليا يبدو مناسبا اذ سبق وشغل منصب رئيس الادارة المدنية في المناطق المحتلة.

تمديد اعتقال ثلاثة شبان من شعب

● شعب - من علي خطيب - مددت محكمة الصلح في عكا، أمس الخميس فترة اعتقال ثلاثة شبان من شعب، دون سن الـ ١٨ عاما، لمدة ٤ ايام اخرى.

وكانت شرطة «مسغاف» اعتقلتهم في اوائل الاسبوع الجاري واستصدرت أمرا من المحكمة باعتقالهم لثلاثة ايام ونسبت لهم تهمة قطع التيار الكهربائي وشبكة الهاتف في القرية. وقد انكر المعتقلون التهم هذه.

ولدى مثولهم امام قاضي المحكمة، امس ظهرت على اجسادهم [illegible] الضرب التي تعرضوا له اثناء [illegible]. وترافع عن المتهمين المحامي فؤاد عطر من عكا.

الشرطة توصي بتقديم قادة «يوجد حد» الى المحاكمة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت «وحدة التحقيقات القطرية الخاصة في المخالفات الجنائية» في تقرير بعثت به الى النيابة العامة، امس الاول (الاربعاء)، بتقديم بعض نشيطي وقادة حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال الى المحاكمة بتهمة «تحريض الجنود على رفض الخدمة العسكرية» في فلسطين المحتلة.

وكانت الوحدة قد بدأت التحقيقات قبل عدة شهور اثر اعتقال سبعة اشخاص من قادة الحركة الذين رفضوا الادلاء بأية افادة في التحقيق الاستفزازي الذي جرى معهم على الخلفية ذاتها.

فايتسمان: ليعد ارنس خديه لتلقي الصفعات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رد وزير العلوم عيزر فايتسمان على تصريحات موشيه ارنس التي وصفه فيها (فايتسمان) بأنه اشبه بـ «صاروخ غير موجه» وقال فايتسمان أن ارنس هو «صاروخ موجه فعلا ضد كامب ديفيد وضد السلام».

وأضاف فايتسمان انه لم يفهم تبريرات رئيس الحكومة، يتسحاق شمير لرفضه السماح له بالتقاء السفير السوفييتي في واشنطن، يوري دوبينين. وتابع قائلا: «وماذا يعني ان يكون ارنس غاضبا على وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة بسبب تصريحاته امام مجلس الشعب المصري. هل يعتقد انه تلقى صفعة منه على خده؟ اريد ان اقول لأرنس انه اذا اراد الاستمرار في التمسك بمواقفه فليعد خديه جيدا لانها سيصبحان أحمرين من كثرة الصفعات السياسية التي سيتلقاها».

وقال فايتسمان ايضا: «لست أفهم كل الضجة التي أثيرت. آرائي معروفة للجميع وأعلنها دائما على الملأ. ويظهر ان شمير يعي ان مواقفي هي المقبولة ولذا خشي من ان اجتمع الى السفير السوفييتي. ومع هذا فانه رئيس الحكومة ومن حقه ان يطلب مني ما يشاء».

مراسل نشرة «مباط» الاخبارية يلغي تقريرا أعده عن غزة احتجاجا على شطب مقاطع منه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض مراسل نشرة «مباط» الاخبارية باللغة العبرية، اليشع شبيغلمان السماح ببث تقرير أعده عن الوضع في مدينة غزة المحتلة بسبب قرار مدير قسم الأخبار، يئير شطيرن والمحرر المساعد للنشرة الاخبارية امس الأول منشي راز الغاء فقرة من التقرير.

وتتطرق الفقرة الى اقوال اثنين من المواطنين الغزيين يقول الأول فيها «على الرغم من كل اعمال التنكيل والمضايقات فإن الانتفاضة ستستمر حتى النصر». وأضاف الشاب الثاني ان الانتفاضة ستستمر حتى تقوم الدولة الفلسطينية.

وكان منشي راز، الذي ساعد في اعداد النشرة الاخبارية، طلب من شبيغلمان اخراج الفقرة المذكورة من التقرير «لأنها تحتوي على تحريض ضد الدولة ومثل هذا التحريض محظور بثه في التلفزيون الحكومي»، على حد أقواله. ووافق يئير شطيرن راز في رأيه المذكور. واحتج شبيغلمان على طلب الاثنين امام محرر النشرة رفيق حلبي فوافق هذا على بث جزء من الفقرة. وقام راز وشطيرن بالاتصال بمدير التلفزيون، حاييم يفين فرفض هذا التدخل لأنه لم ير الفقرة المذكورة ومنح شطيرن حق اتخاذ القرار الذي يرتأيه مناسبا.

وبعث شطيرن بانذار رسمي الى شبيغلمان لرفضه السماح ببث تقريره مشيرا الى انه لا يحق للمراسل البت في مسألة بث تقرير اعده أو عدم بثه.

المدير العام لسلطة التشغيل:

نسبة البطالة في الجليل الغربي ارتفعت خلال العام الماضي اكثر من ارتفاعها العام (قطريا) بـ ٥٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر المدير العام لسلطة التشغيل «دافيد مينع» ان نسبة البطالة في منطقة الجليل الغربي ارتفعت خلال العام المنصرم باكثر من ٥٠٪ مقارنة مع المعدل القطري العام.

وكان مينع يتحدث في «سوق العمل» التي اقامته سلطته في مدينة عكا، امس الاول. وأضاف ان عدد طالبي العمل في المنطقة يقارب اربعة الاف طالب عمل في الوقت الذي تم فيه عرض ٥٠٠ وظيفة في هذا السوق.

وطالب مينع الحكومة بالعمل سريعا لتوفير اماكن عمل لحوالي اربعين الف طالب عمل في البلاد. واكد ان عدد طالبي العمل في البلاد يصل الى ٦٠ الفا في الوقت الذي تتوفر فيه حوالي ٢٠ الف وظيفة فقط. وقال مينع ان اكثر مناطق البلاد معاناة من البطالة هي مناطق التطوير التي تشكل ٩٪ من مجموع سكان البلاد ولكن نسبة البطالة فيها تصل الى ٢٣٪ من قوة العمل.

ودعا مينع الحكومة لتجديد العمل في قانون الاستثمار وتشجيع المستثمرين عن طريق تقديم التسهيلات لهم. وكشف النقاب عن ان سلطته ستقيم خلال الاسبوع القادم سوقين للعمل الاول في الناصرة والثاني في طبريا.

اما في ما يتعلق بالاكاديميين فقد قال مينع ان عدد العاطلين عن العمل من بينهم يصل الى اربعة الاف عاطل.

لجنة المالية في الكنيست ترفض اقرار رسوم التعليم الثانوي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست الموافقة على طلب وزارة المالية فرض رسوم تعليم على طلاب المدارس الثانوية.

وقال القائم بأعمال رئيس اللجنة ارئيل فاينشتين انه توجه الى وزارة المالية بطلب للبحث عن طرق اخرى لتغطية العجز في الميزانية جراء رفض اللجنة الموافقة على هذا الطلب.

ومن الجدير ذكره ان اعضاء اللجنة من المراخ والليكود على حد سواء توحدوا في رفضهم، ولكن اعضاء اللجنة من الليكود اعلنوا انهم يشترطون الموافقة على هذا الطلب بموافقة وزارة المالية على تخصيص ٨٠ مليون شيكل لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة. واضافوا انهم سيبذلون كل جهدهم من اجل عرقلة اقرار الميزانية العامة المقترحة للدولة اذا ما استمر وزير المالية في رفضه تخصيص المبلغ المذكور لغرض اقامة المستوطنات.